"عمَّانوئيل"

"الله معنا"

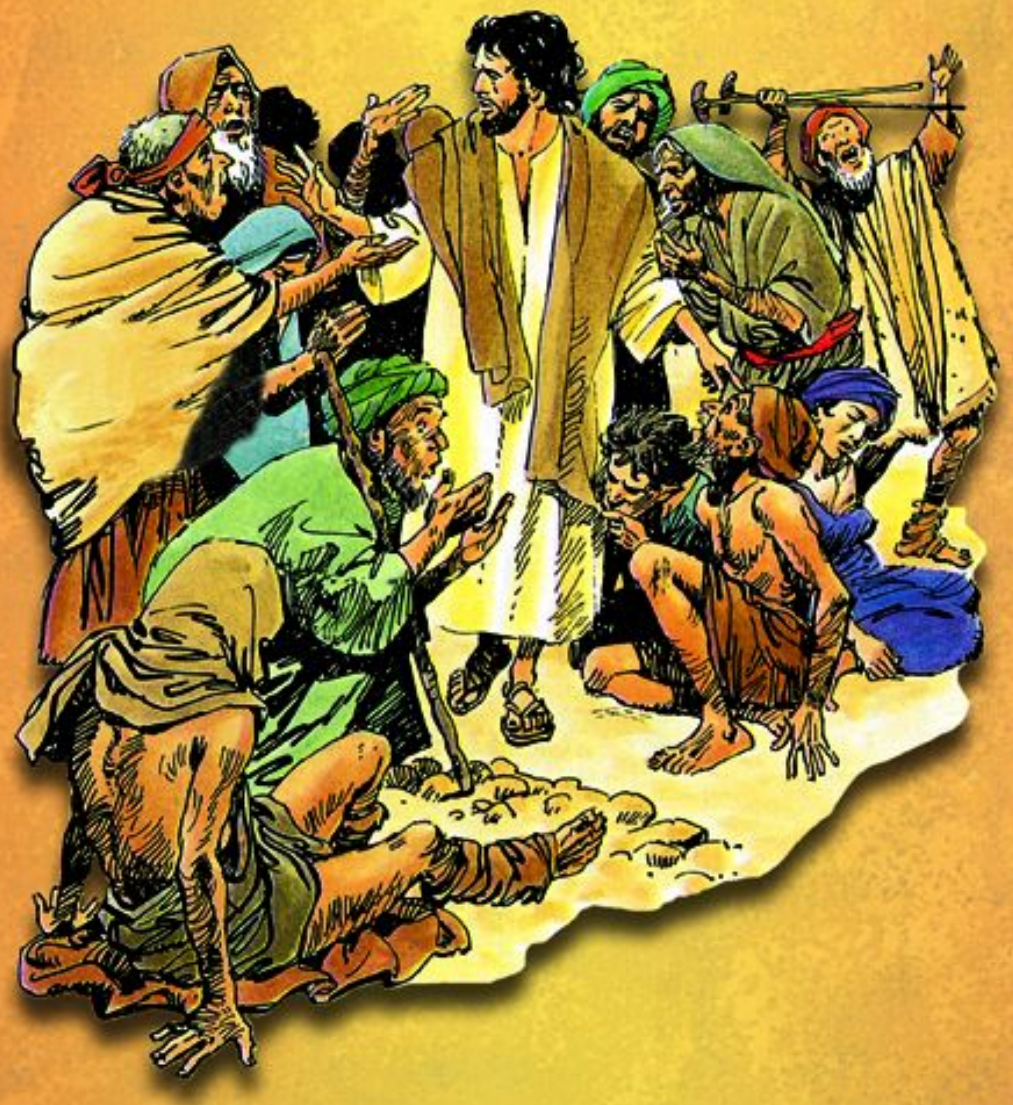

في السنة ٣٠ لميلاد المسيح، كانت الإمبراطورية الرومانية قد أتمت ٧٨٠ عامًا من القوة والسيطرة. فقد احتلت كل البلاد المطلة على البحر المتوسط، من أسبانيا إلى غلاطية حتى سوريا ومصر.

في أحد الأيام وفي قصر الحاكم الروماني بيلاطس، قائد قوات الاحتلال الرومانية...

المتمركزة في أورشليم عاصمة مملكة يهوذا، في أرض فلسطين، التي كانت تتبع في ذلك الوقت إمارة سوريا الرومانية.

إن اليهود يعتبرون الصور ممنوعة. بل إنهم يمنعون رسم أي صور لإلههم منعًا باتًا، ويعتبرون كل الرموز المرتبطة بإمبراطوريتنا الرومانية غير صحيحة.

ألهذا رفعوا شكوى للإمبراطور طيبايريوس، وكسبوا القضية لصالحهم؟

إنهم شعب عنيد ولهذا تعتبر مهمتي كحاكم لأورشليم من أثقل المهام في كل الإمبراطورية.

لقد سمح لهم بعدم القيام بأي عمل في يوم السبت، وكذلك بمنع غير اليهود من دخول هيكلهم، مدّعين أنهم شعب مختار من الله، دون سواهم.

هذا صحيح، فالشعب اليهودي هو الشعب الوحيد من بين كل الشعوب الأخرى الذي لا يعبد إلهنا.

آه من هيكل أورشليم هذا. إنه كابوس، وبالأخص حينما يأتي عشرون ألف زائر للاحتفال بأعيادهم، يجب أن نحتاط جيدًا لئلا يفاجئوننا بالثورات والعنف.

نحن نراقب تحركاتهم من قلعة أنطونيا ويمكننا منع أي اضطرابات في الوقت المناسب.

إذًا أيها القائد، عليك أن تراقب حالة نهر الأردن بدقة، وتوافيني بالأنباء أول بأول.

إن السلطات اليهودية تتابع يوحنا هذا بحذر كما تنوي التحقيق في أمره، ولكني سأكون هناك بنفسي.

وفي اليوم التالي عند نهر الأردن

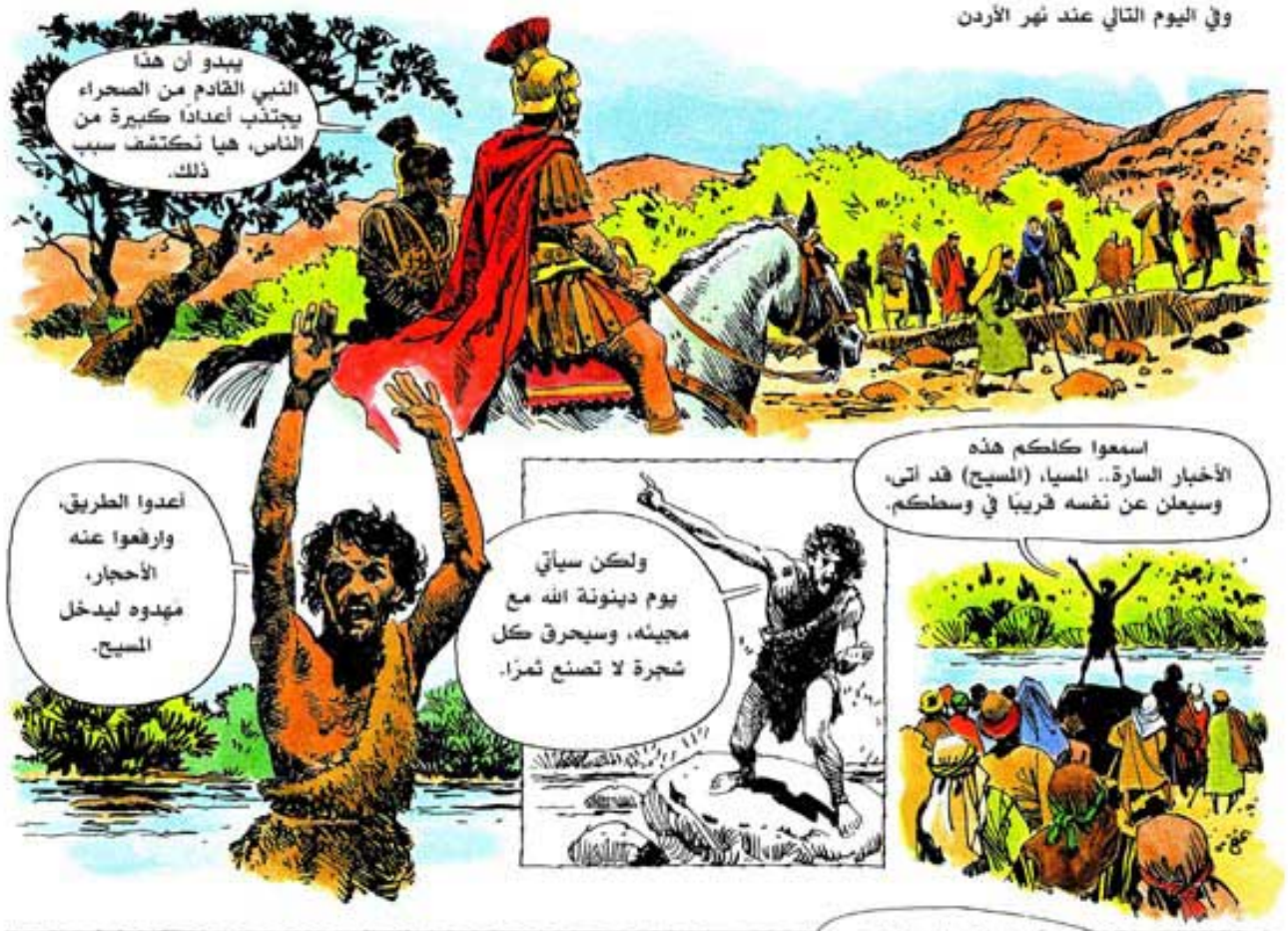

وفي السَّنَةِ الخامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ سلطَنَةِ طيباريوسَ قَيصَرَ، إذ كانَ بيلاطُسُ البُنطيُّ واليًا علَى اليهوديَّةِ، وهيرودُسُ رَئيسَ رُبعٍ علَى الجليلِ، وفيلُبُّسُ أخوهُ رَئيسَ رُبعٍ علَى إيطوريَّةَ وكورَةِ تراخونيتِسَ، وليسانيوسُ رَئيسَ رُبعٍ علَى الأبيلَةِ، ٢ في أيّامِ رَئيسِ الكهنةِ حنّانَ وقيافا، كانَتْ كلِمَةُ اللهِ علَى يوحَنا بنِ زَكَريّا في البَرِّيَّةِ.
(لوقا ٣: ١-٢)

وفي تِلكَ الأيّامِ جاءَ يوحَنا المعمدانُ يَكرِزُ في بَرِّيَّةِ اليهوديَّةِ ٢ قائلاً: «توبوا، لأنَّهُ قد اقتَرَبَ ملكوتُ السماواتِ. ٣فإنَّ هذا هو الذي قيلَ عنهُ بإشَعياءَ النَّبيِّ القائلِ: صوتُ صارِخٍ في البَرِّيَّةِ: أعِدّوا طريقَ الرَّبِّ. اصنَعوا سُبُلَهُ مُستَقيمَةً». ٤ويوحَنا هذا كانَ لِباسُهُ مِنْ وبَرِ الإبِلِ، وعلَى حَقوَيهِ مِنطَقَةٌ مِنْ جِلدٍ. وكانَ طَعامُهُ جَرادًا وعَسَلاً بَرِّيًّا. ٥حينَئذٍ خرجَ إليهِ أورُشَليمُ وكُلُّ اليهوديَّةِ وجميعُ الكورَةِ المُحيطَةِ بالأردُنِّ، ٦واعتَمَدوا مِنهُ في الأردُنِّ، مُعتَرِفينَ بخطاياهُم.
(متى ٣: ١-٦)

سأنزلك في الماء.
ثم أرفعك مرة أخرى
وفي أثناء ذلك
ألم تتأثرا بما قاله النبي؟
لسنا في حاجة أن نغير أنفسنا!
لقد جئنا من عند السلطات اليهودية والكهنة والفريسيين في أورشليم لنعرف أمر هذا الرجل
هل أنت المدعو يوحنا؟ هل أنت هو المسيح؟
لا، لست أنا المسيح، أنا لا أستحق حتى أن أحل رباط حذائه.
إذن من أنت؟ من أي مدينة جئت؟ وباسم من تتكلم؟
أنا صوت خرج من الصحراء مناديًا: أعدوا طريق الرب، اصنعوا سبله مستقيمة.

فلَمَّا رأَى كثيرينَ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ والصَّدُّوقيِّينَ يأتونَ إِلى مَعموديَّتِهِ، قالَ لَهُم: «يا أَولادَ الأَفاعي، مَنْ أَراكُمْ أَنْ تَهرُبوا مِنَ الغَضَبِ الآتي؟ ٨فاصنَعوا أَثمارًا تَليقُ بالتَّوبَةِ. ٩ولا تُفَكِّروا أَنْ تَقولوا في أَنفُسِكُم: لَنا إِبراهيمُ أَبًا. لأَنِّي أَقولُ لَكُم: إِنَّ اللهَ قادِرٌ أَنْ يُقيمَ مِنْ هذِهِ الحِجارَةِ أَولادًا لإِبراهيمَ. ١٠والآنَ قد وُضِعَتِ الفأسُ عَلى أَصلِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لا تَصنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقطَعُ وتُلقَى في النّارِ. ١١أَنا أُعَمِّدُكُم بِماءٍ لِلتَّوبَةِ، ولكنَّ الذي يأتي بَعدي هو أَقوَى مِنِّي، الذي لستُ أَهلاً أَنْ أَحمِلَ حِذاءَهُ. هو سيُعَمِّدُكُم بالرّوحِ القُدُسِ ونارٍ. ١٢الذي رَفشُهُ في يَدِهِ، وسيُنَقِّي بَيدَرَهُ، ويَجمَعُ قمحَهُ إِلى المَخزَنِ، وأَمّا التِّبنُ فيُحرِقُهُ بنارٍ لا تُطفَأُ».

(متى ٣: ٧-١٢)

تقدم هذا إلى يوحنا يريد أن يعتمد.

وبينما يوحنا يعمد الناس أتاه من بين الجموع يسوع المسيح الذي جاء من الناصرة.

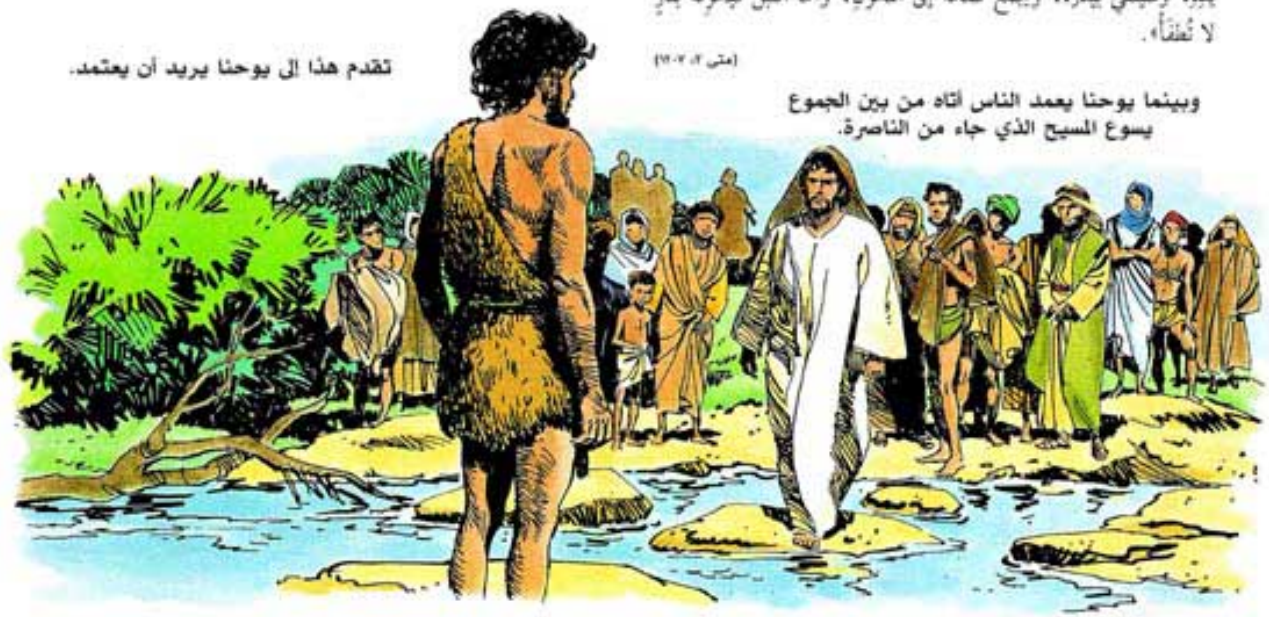

حِينَئِذٍ جاءَ يَسوعُ مِنَ الجَليلِ إِلى الأُرْدُنِّ إِلى يوحَنا لِيَعتَمِدَ مِنهُ. ١٤ولكنَّ يوحَنا مَنَعَهُ قائلاً: «أَنا مُحتاجٌ أَنْ أَعتَمِدَ مِنكَ، وأَنتَ تَأتي إِلَيَّ!». ١٥فأَجابَ يَسوعُ وقالَ لَهُ: «اسمَحِ الآنَ، لأَنَّهُ هكذا يَلِيقُ بِنا أَنْ نُكَمِّلَ كُلَّ بِرٍّ». حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ. ١٦فلَمَّا اعتَمَدَ يَسوعُ صَعِدَ لِلوَقتِ مِنَ الماءِ، وإِذا السَّماواتُ قد انفَتَحَتْ لَهُ، فرأَى روحَ اللهِ نازِلاً مِثلَ حَمامَةٍ وآتِيًا عَلَيهِ، ١٧وصَوتٌ مِنَ السَّماواتِ قائلاً: «هذا هو ابني الحَبِيبُ الَّذي بِهِ سُرِرتُ».

(متى ٣: ١٣-١٧)

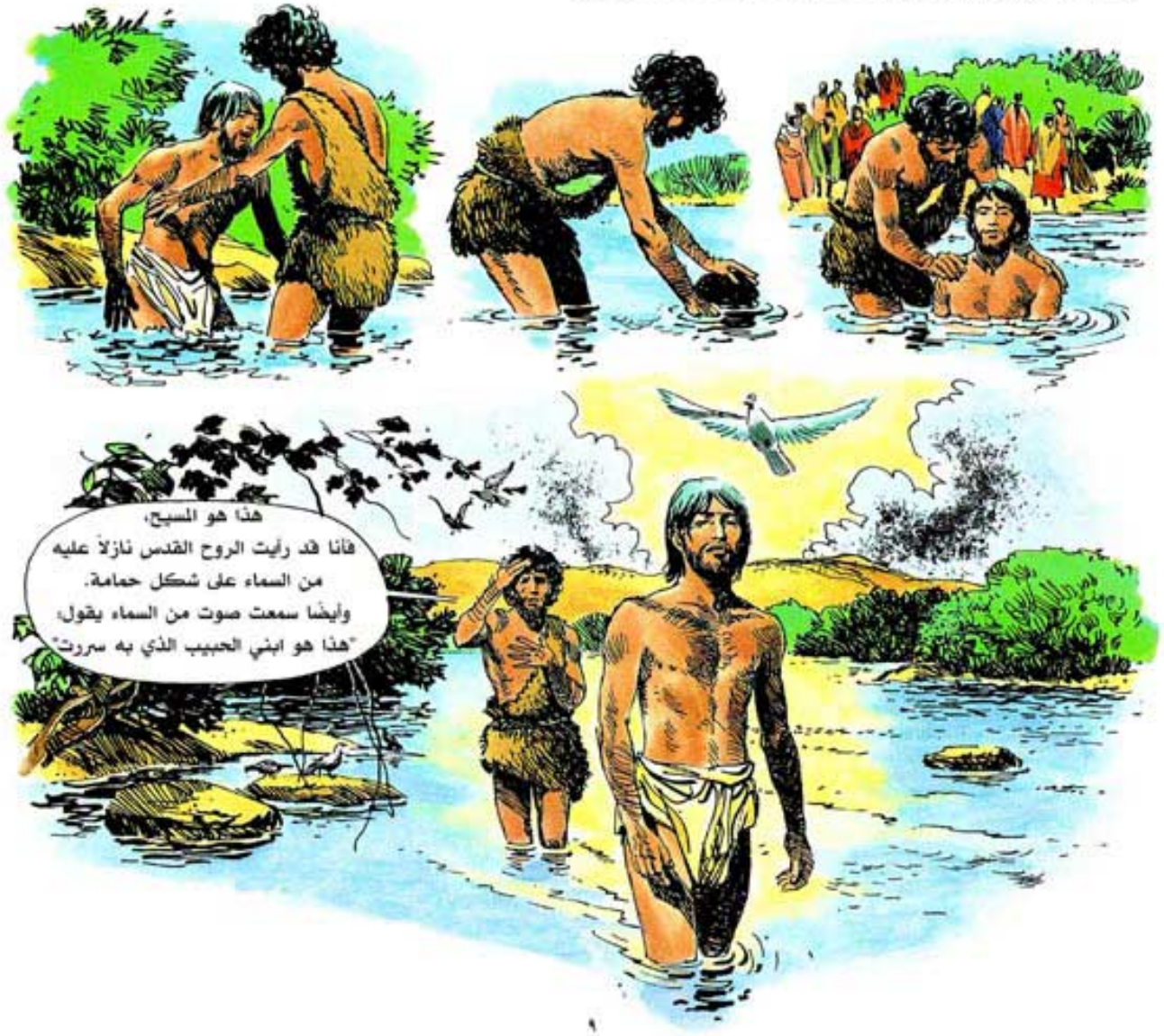

اعتمد يسوع المسيح في نهر الأردن عندما كان في الثلاثين من عمره. لقد دُعي ابنًا ليوسف النجار من الناصرة. كان اسم أمه مريم، وهي نسيبة اليصابات أم يوحنا المعمدان.

وفي الشَّهرِ السَّادسِ أُرسِلَ جِبرائيلُ المَلاكُ مِنَ اللهِ إلى مدينةٍ مِنَ الجليلِ اسمُها ناصِرَةُ، ٢٧ إلى عَذراءَ مَخطوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَيتِ داوُدَ اسمُهُ يوسُفُ. واسمُ العَذراءِ مَريَمُ. ٢٨ فدَخَلَ إليها المَلاكُ وقالَ: «سلامٌ لكِ أيَّتُها المُنعَمُ عليها! الرَّبُّ معكِ. مُبارَكَةٌ أنتِ في النِّساءِ». ٢٩ فلَمَّا رأتهُ اضطَرَبَتْ مِنْ كلامِهِ، وفَكَّرَتْ: «ما عَسَى أنْ تكونَ هذِهِ التَّحِيَّةُ!». ٣٠ فقالَ لها المَلاكُ: «لا تَخافي يا مَريَمُ، لأنَّكِ قد وجَدتِ نِعمَةً عِندَ اللهِ. ٣١ وها أنتِ ستَحبَلينَ وتَلِدينَ ابنًا وتُسَمّينَهُ يَسوعَ. ٣٢ هذا يكونُ عظيمًا، وابنَ العَلِيِّ يُدعَى، ويُعطيهِ الرَّبُّ الإلهُ كُرسِيَّ داوُدَ أبيهِ، ٣٣ ويَملِكُ على بَيتِ يعقوبَ إلى الأبدِ، ولا يكونُ لمُلكِهِ نِهايَةٌ». ٣٤ فقالَتْ مَريَمُ للمَلاكِ: «كيفَ يكونُ هذا وأنا لستُ أعرِفُ رَجُلاً؟». ٣٥ فأجابَ المَلاكُ وقالَ لها: «الرّوحُ القُدُسُ يَحِلُّ عليكِ، وقُوَّةُ العَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فلذلكَ أيضًا القُدّوسُ المَولودُ مِنكِ يُدعَى ابنَ اللهِ. ٣٦ وهوذا أليصاباتُ نَسيبَتُكِ هي أيضًا حُبلَى بابنٍ في شَيخوخَتِها، وهذا هو الشَّهرُ السّادسُ لتلكَ المَدعُوَّةِ عاقِرًا، ٣٧ لأنَّهُ ليسَ شَيءٌ غَيرَ مُمكِنٍ لَدَى اللهِ». ٣٨ فقالَتْ مَريَمُ: «هوذا أنا أَمَةُ الرَّبِّ. ليَكُنْ لي كقَولِكَ». فمَضَى مِنْ عِندِها المَلاكُ.

(لوقا ١: ٢٦-٣٨)

حينما وصلت مريم الى
بيت اليصابات

فقامَتْ مَريَمُ في تِلكَ الأيّامِ وذَهَبَتْ بِسُرعَةٍ إِلى الجِبالِ إِلى
مدينةٍ يهوذا، ٤٠ودَخَلَتْ بَيتَ زَكَريّا وسَلَّمَتْ عَلى
أليصاباتَ. ٤١فلَمّا سمِعَتْ أليصاباتُ سلامَ مَريَمَ ارتَكَضَ
الجَنينُ في بَطنِها، وامتَلأَتْ أليصاباتُ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ،
٤٢وصَرَخَتْ بِصوتٍ عظيمٍ وقالَتْ: «مُبارَكَةٌ أَنتِ في النِّساءِ
ومُبارَكَةٌ هي ثَمَرَةُ بَطنِكِ! ٤٣فمِنْ أَينَ لي هذا أَنْ تأتيَ أُمُّ رَبّي
إِليَّ؟ ٤٤فهوذا حينَ صارَ صوتُ سلامِكِ في أُذُنَيَّ ارتَكَضَ
الجَنينُ بابتِهاجٍ في بَطني. ٤٥فطوبى لِلتي آمَنَتْ أَنْ يتِمَّ ما قيلَ
لها مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ».

(لوقا ١: ٣٩-٤٥)

فقالَتْ مَرْيَمُ: «تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، ٤٧وَتَبْتَهِجُ
رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي، ٤٨لأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ
أَمَتِهِ. فَهُوَذَا مُنْذُ الآنَ جَمِيعُ الأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي،
٤٩لأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ، وَاسْمُهُ قُدُّوسٌ،
٥٠وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الأَجْيَالِ لِلَّذِينَ
يَتَّقُونَهُ. ٥١صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ
بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ. ٥٢أَنْزَلَ الأَعِزَّاءَ عَنِ الْكَرَاسِيِّ
وَرَفَعَ الْمُتَّضِعِينَ. ٥٣أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ
وَصَرَفَ الأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. ٥٤عَضَدَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ
لِيَذْكُرَ رَحْمَةً، ٥٥كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا. لإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ
إِلَى الأَبَدِ». ٥٦فَمَكَثَتْ مَرْيَمُ عِنْدَهَا نَحْوَ ثَلاَثَةِ
أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

(لوقا ١: ٤٦-٥٦)

وأما البشارة بميلاد يوحنا فقد تمت هكذا...
منذ بضعة شهور عندما ذهب زكريا للهيكل مع كهنة
عشيرته ليخدموا الرب

فَبَيْنَمَا هُوَ يَكْهَنُ فِي نَوْبَةِ فِرْقَتِهِ أَمَامَ اللهِ، ٩حَسَبَ
عَادَةِ الْكَهَنُوتِ، أَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى هَيْكَلِ
الرَّبِّ وَيُبَخِّرَ. ١٠وَكَانَ كُلُّ جُمْهُورِ الشَّعْبِ يُصَلُّونَ
خَارِجًا وَقْتَ الْبَخُورِ.

(لوقا ١: ٨-١٠)

أخبرني الملاك جبرائيل أنني
سأكون أبًا لولد يدعى يوحنا.

الذي سيكون مسئولاً أن يمهد
الطريق أمام المسيا.

ولكنني شككت في الأمر فأنا عجوز، وهذا مستحيل.
فأعطاني ملاك الله علامة على صحة ما يقول.
وهي عجزي عن الكلام حتى ولادة يوحنا ابني.

بقيت العذراء مريم ثلاثة أشهر عند اليصابات، ثم عادت إلى بيتها في الناصرة وحان موعد ولادة اليصابات فرزقت بالصبي. وفي اليوم الثامن من الولادة جاء الأصدقاء لحضور ختان الصبي، وتسميته، بحسب عادة اليهود.

وأمّا أليصاباتُ فتمَّ زَمانُها لتلِدَ، فوَلَدَتِ ابنًا. ٥٨وسَمِعَ جيرانُها وأقرِباؤُها أنَّ الرَّبَّ عظَّمَ رَحمَتَهُ لها، ففَرِحوا معها. ٥٩وفي اليومِ الثّامِنِ جاءوا لِيَختِنوا الطِّفلَ، وسمَّوهُ باسمِ أبيهِ زَكَريّا. ٦٠فأجابَتْ أمُّهُ وقالَتْ: «لا! بل يُسَمَّى يوحَنّا». ٦١فقالوا لها: «ليسَ أحَدٌ في عَشيرَتِكِ تسَمَّى بهذا الإسمِ». ٦٢ثُمَّ أومأوا إلى أبيهِ، ماذا يُريدُ أنْ يُسَمَّى. ٦٣فطَلَبَ لوحًا وكَتَبَ قائلاً: «اسمُهُ يوحَنّا». فتعَجَّبَ الجميعُ. ٦٤وفي الحالِ انفَتَحَ فمُهُ ولسانُهُ وتكلَّمَ وبارَكَ اللهَ. ٦٥فوَقَعَ خَوْفٌ على كُلِّ جيرانِهِم. وتَحَدَّثَ بهذِهِ الأُمورِ جميعِها في كُلِّ جِبالِ اليَهوديَّةِ، ٦٦فأودَعَها جميعُ السّامِعينَ في قُلوبِهِم قائلينَ: «أتَرَى ماذا يكونُ هذا الطِّفلُ؟». وكانَتْ يَدُ الرَّبِّ معهُ.

(لوقا ١: ٥٧-٦٦)

وبعد عدة أشهر من
عودة العذراء مريم
إلى الناصرة.

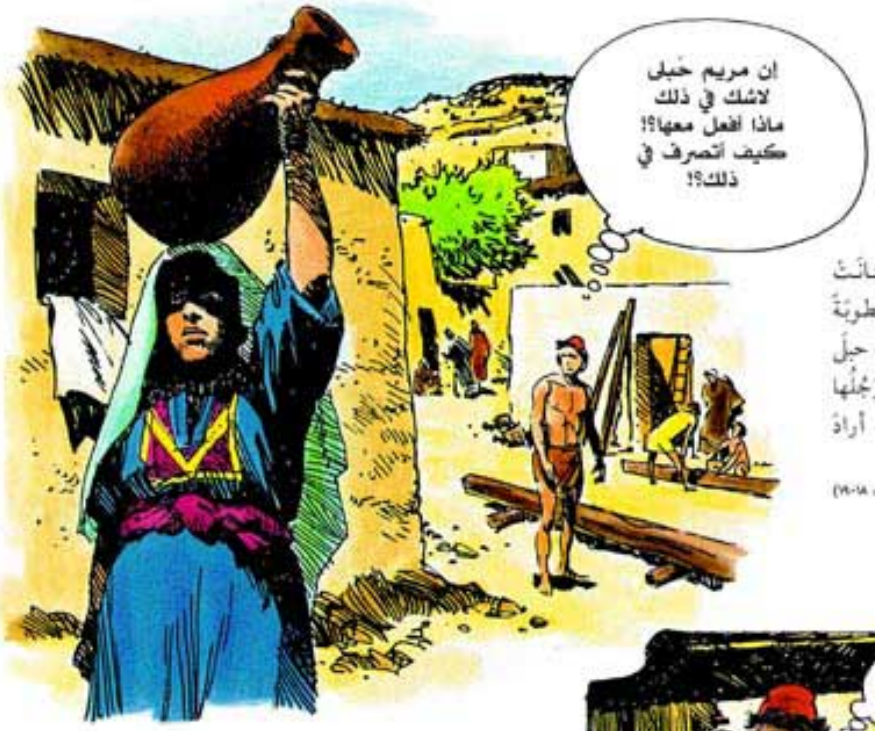

أمّا وِلادَةُ يَسوعَ المَسيحِ فكانَتْ هكذا: لَمّا كانَتْ مَريَمُ أُمُّهُ مَخطوبَةً لِيوسُفَ، قَبلَ أنْ يَجتَمِعا، وُجِدَتْ حِبلَى مِنَ الرّوحِ القُدُسِ. [19]فيوسُفُ رَجُلُها إذ كانَ بارًّا، ولَمْ يَشَأْ أنْ يُشهِرَها، أرادَ تَخليَتَها سِرًّا.

(متى ١: ١٨-١٩)

ولكن فيما هو مُتَفَكِّرٌ في هذِهِ الأُمورِ، إذا مَلاكُ الرَّبِّ قد ظَهَرَ لَهُ في حُلمٍ قائلاً: «يا يوسُفُ ابنَ داوُدَ، لا تَخَفْ أنْ تأخُذَ مَريَمَ امرأتَكَ. لأنَّ الذي حُبِلَ بِهِ فيها هو مِنَ الرّوحِ القُدُسِ. [21]فستَلِدُ ابنًا وتدعو اسمَهُ يَسوعَ. لأنَّهُ يُخَلِّصُ شَعبَهُ مِنْ خطاياهُم». [22]وهذا كُلُّهُ كانَ لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ مِنَ الرَّبِّ بالنَّبِيِّ القائلِ: [23]«هوذا العَذراءُ تَحبَلُ وتَلِدُ ابنًا، ويَدعونَ اسمَهُ عِمّانوئيلَ» الذي تفسيرُهُ: اللهُ معنا.

(متى ١: ٢٠-٢٣)

فلَمَّا استَيقَظَ يوسُفُ مِنَ النَّومِ فَعَلَ كما أَمَرَهُ مَلاكُ الرَّبِّ، وأَخَذَ امرأَتَهُ. ٢٥ولَم يَعرِفها حتَّى ولَدَتِ ابنَها البِكرَ. ودَعا اسمَهُ يَسوعَ.

(متى ١: ٢٤-٢٥)

وفي تِلكَ الأيّامِ صَدَرَ أمرٌ مِنْ أوغُسطُسَ قَيصَرَ بِأنْ يُكتَتَبَ كُلُّ المَسكونَةِ. ²وهذا الإكتِتابُ الأوَّلُ جَرَى إذ كانَ كيرينيوسُ والِيَ سورِيَةَ. ³فَذَهَبَ الجميعُ لِيَكتَتِبوا، كُلُّ واحِدٍ إلى مَدينَتِهِ. ⁴فَصَعِدَ يوسُفُ أيضًا مِنَ الجَليلِ مِنْ مدينةِ النّاصِرَةِ إلى اليَهوديَّةِ، إلى مدينةِ داوُدَ التي تُدعَى بَيتَ لَحمٍ، لِكَونِهِ مِنْ بَيتِ داوُدَ وعَشيرَتِهِ، ⁵لِيَكتَتِبَ مع مَريَمَ امرأتِهِ المَخطوبَةِ وهي حُبلَى.

(لوقا ٢: ١-٥)

وفي تلك الليلة ولدت مريم الطفل يسوع

وقمطته ووضعته في مذود

وبَيْنَما هُما هناكَ تَمَّتْ أيّامُها لتلِدَ. ٧فوَلَدَتِ ابنَها البِكرَ
وقَمَّطَتْهُ وأضجَعَتْهُ في المِذوَدِ، إذ لَمْ يَكُنْ لَهُما مَوضِعٌ في المَنزِلِ.
٨وكانَ في تِلكَ الكورَةِ رُعاةٌ مُتَبَدِّينَ يَحرُسونَ حِراساتِ اللَّيلِ
عَلَى رَعِيَّتِهِمْ، ٩وإذا مَلاكُ الرَّبِّ وقَفَ بِهِمْ، ومَجدُ الرَّبِّ أضاءَ
حَولَهُمْ، فخافوا خَوفًا عظيمًا.

(لوقا ٢: ٦-٩)

وفي هذه الليلة في حقل بأورشليم،
وبينما كان بعض الرعاة يرعون قطعانهم،
إذ ملاك قد ظهر لهم قائلاً:

واختتن الطفل في اليوم الثامن. إذ كان الختان إلزامًا على
كل أطفال اليهود.. كعلامة على عهد الله مع إبراهيم

وفي اليوم التالي انتشرت الأخبار سريعًا

فَقَالَ لَهُمُ الْمَلاَكُ: «لاَ تَخَافُوا! فَهَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: ١١أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. ١٢وَهذَا لَكُمُ الْعَلاَمَةُ: تَجِدُونَ طِفْلاً مُقَمَّطًا مُضْجَعًا فِي الْمِذْوَدِ». ١٣وَظَهَرَ بَغْتَةً مَعَ الْمَلاَكِ جُمْهُورٌ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ مُسَبِّحِينَ اللهَ وَقَائِلِينَ: ١٤«الْمَجْدُ للهِ فِي الأَعَالِي، وَعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسَرَّةُ».

١٥وَلَمَّا مَضَتْ عَنْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ الرِّجَالُ الرُّعَاةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَذْهَبِ الآنَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَنَنْظُرْ هذَا الأَمْرَ الْوَاقِعَ الَّذِي أَعْلَمَنَا بِهِ الرَّبُّ». ١٦فَجَاءُوا مُسْرِعِينَ، وَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مُضْجَعًا فِي الْمِذْوَدِ. ١٧فَلَمَّا رَأَوْهُ أَخْبَرُوا بِالْكَلاَمِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ عَنْ هذَا الصَّبِيِّ. ١٨وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا تَعَجَّبُوا مِمَّا قِيلَ لَهُمْ مِنَ الرُّعَاةِ. ١٩وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هذَا الْكَلاَمِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا. ٢٠ثُمَّ رَجَعَ الرُّعَاةُ وَهُمْ يُمَجِّدُونَ اللهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ كَمَا قِيلَ لَهُمْ.

(لوقا ٢: ١-٢٠)

وقد حفظ يوسف ومريم ذكريات كثيرة عن طفولته في قلبيهما. وحينما أتم يسوع الأربعين من أيامه

وفي ساحة الهيكل

وفي تلك اللحظة دخل رجل عجوز إلى الهيكل اسمه سمعان، وكان معروفًا لدى الكثيرين

ولَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ تطهيرِها، حَسَبَ شَريعَةِ موسَى، صَعِدوا بِهِ إِلَى أُورُشَليمَ لِيُقَدِّموهُ لِلرَّبِّ، ٢٣كَما هو مَكتوبٌ في ناموسِ الرَّبِّ: أَنَّ كُلَّ ذَكَرٍ فاتِحَ رَحِمٍ يُدعَى قُدوسًا لِلرَّبِّ. ٢٤ولِكَي يُقَدِّموا ذَبيحَةً كَما قيلَ في ناموسِ الرَّبِّ: زَوجَ يَمامٍ أَو فَرخَيْ حَمامٍ.

٢٥وكانَ رَجُلٌ في أُورُشَليمَ اسمُهُ سِمعانُ، وهذا الرَّجُلُ كانَ بارًّا تقيًّا يَنتَظِرُ تعزِيَةَ إِسرائيلَ، والرُّوحُ القُدُسُ كانَ عَلَيهِ. ٢٦وكانَ قد أُوحِيَ إِلَيهِ بِالرُّوحِ القُدُسِ أَنَّهُ لا يَرَى الموتَ قَبلَ أَن يَرَى مَسيحَ الرَّبِّ. ٢٧فَأَتَى بِالرُّوحِ إِلَى الهَيكَلِ. وعِندَما دَخَلَ بِالصَّبِيِّ يَسوعَ أَبَواهُ، لِيَصنَعا لَهُ حَسَبَ عادَةِ الناموسِ، ٢٨أَخَذَهُ عَلَى ذِراعَيهِ وبارَكَ اللهَ وقالَ: ٢٩«الآنَ تُطلِقُ عَبدَكَ يا سَيِّدُ حَسَبَ قَولِكَ بِسَلامٍ، ٣٠لأَنَّ عَينَيَّ قد أَبصَرَتا خَلاصَكَ، ٣١الَّذي أَعدَدتَهُ قُدّامَ وَجهِ جَميعِ الشُّعوبِ. ٣٢نورَ إِعلانٍ لِلأُمَمِ، ومَجدًا لِشَعبِكَ إِسرائيلَ».

(لوقا ٢: ٢٢-٣٢)

وكانَ يوسُفُ وأُمُّهُ يتعجَّبانِ مِمَّا قيلَ فيهِ. ٣٤وبارَكَهُما سِمعانُ، وقالَ لِمَريَمَ أُمِّهِ: «ها إنَّ هذا قد وُضِعَ لسُقوطِ وقيامِ كثيرينَ في إسرائيلَ، ولعَلامَةٍ تُقاوَمُ. ٣٥وأنتِ أيضًا يَجوزُ في نَفسِكِ سيفٌ، لتُعلَنَ أفكارٌ مِنْ قُلوبٍ كثيرَةٍ».

٣٦وكانَتْ نَبِيَّةٌ، حَنَّةُ بِنْتُ فنوئيلَ مِنْ سِبطِ أشيرَ، وهي مُتقدِّمَةٌ في أيّامٍ كثيرَةٍ، قد عاشَتْ مع زَوْجٍ سبعَ سِنينَ بَعدَ بُكورِيَّتِها. ٣٧وهي أرمَلَةٌ نَحوَ أربعٍ وثَمانينَ سَنَةً، لا تُفارِقُ الهيكلَ، عابِدَةً بأصوامٍ وطِلِباتٍ ليلاً ونهارًا. ٣٨فهي في تِلكَ السّاعَةِ وقَفَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ، وتكلَّمَتْ عنهُ مع جميعِ المُنتظِرينَ فِداءً في أورُشَليمَ.

(لوقا ٢، ٣٢-٣٨)

تذكرا يوسف النجار والعذراء مريم ما حدث مع المجوس، الذين جاءوا إلى أورشليم من المشرق لرؤية الطفل يسوع.

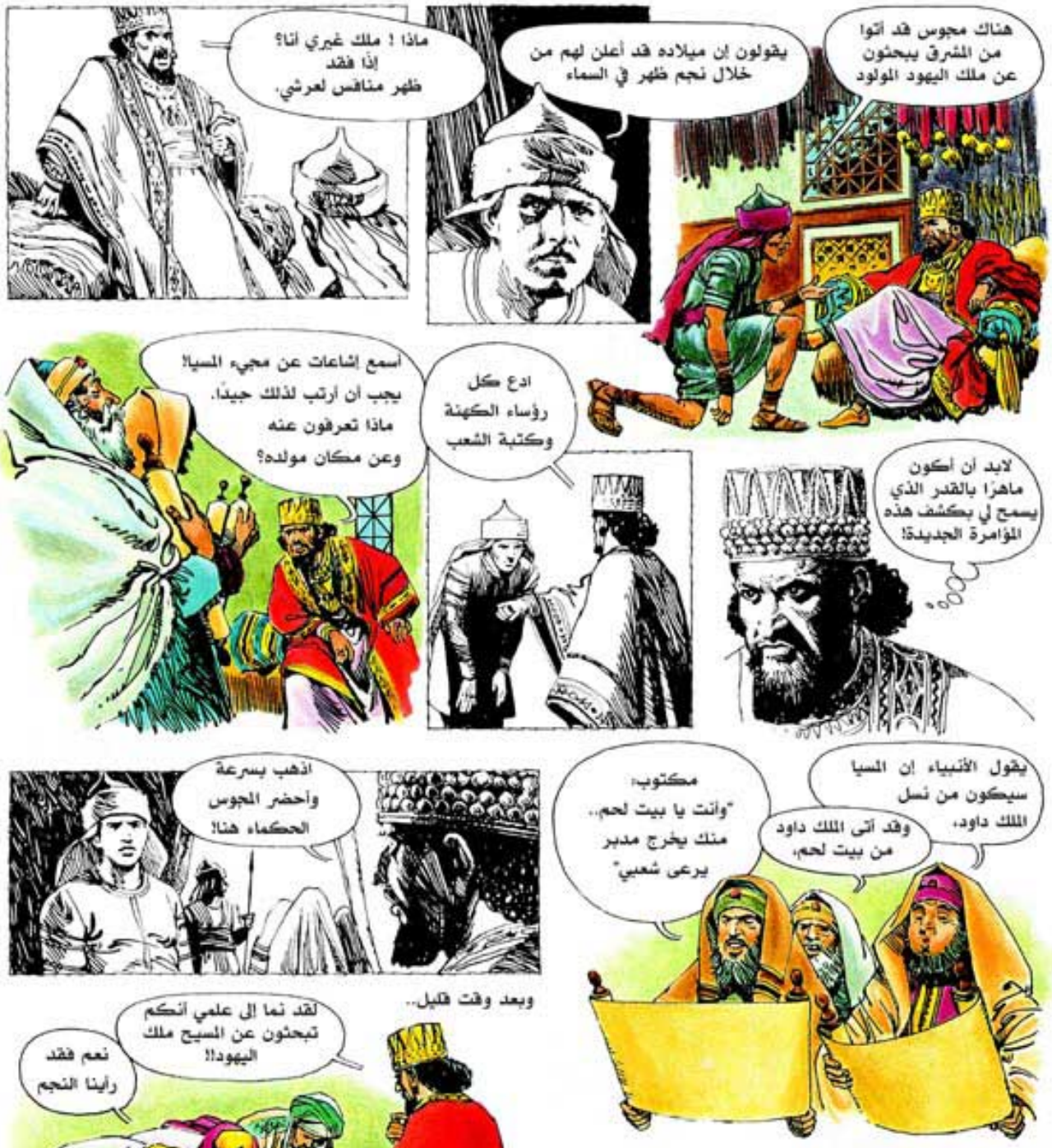

وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ الْمَلِكِ، إِذَا مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدْ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ ٢قَائِلِينَ: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّنَا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ». ٣فَلَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ اضْطَرَبَ وَجَمِيعُ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ. ٤فَجَمَعَ كُلَّ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَكَتَبَةِ الشَّعْبِ، وَسَأَلَهُمْ: «أَيْنَ يُولَدُ الْمَسِيحُ؟». ٥فَقَالُوا لَهُ: «فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ. لأَنَّهُ هَكَذَا مَكْتُوبٌ بِالنَّبِيِّ: ٦"وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمَ، أَرْضَ يَهُوذَا، لَسْتِ الصُّغْرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا، لأَنَّ مِنْكِ يَخْرُجُ مُدَبِّرٌ يَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ"».

(متى ٢: ١-٦)

غادروا اورشليم قاصدين بيت لحم، وكان النجم يسير امامهم حتى وقف حيث وجدوا الصبي

وفي اليوم التالي حينما استيقظوا

حِينَئِذٍ دَعَا هِيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرًّا، وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمَانَ النَّجْمِ الَّذِي ظَهَرَ. ٨ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَافْحَصُوا بِالتَّدْقِيقِ عَنِ الصَّبِيِّ. وَمَتَى وَجَدْتُمُوهُ فَأَخْبِرُونِي، لَكَيْ آتِيَ أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ». ٩فَلَمَّا سَمِعُوا مِنَ الْمَلِكِ ذَهَبُوا. وَإِذَا النَّجْمُ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الْمَشْرِقِ يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَوَقَفَ فَوْقُ، حَيْثُ كَانَ الصَّبِيُّ. ١٠فَلَمَّا رَأَوُا النَّجْمَ فَرِحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جِدًّا. ١١وَأَتَوْا إِلَى الْبَيْتِ، وَرَأَوُا الصَّبِيَّ مَعَ مَرْيَمَ أُمِّهِ. فَخَرُّوا وَسَجَدُوا لَهُ. ثُمَّ فَتَحُوا كُنُوزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَبًا وَلُبَانًا وَمُرًّا. ١٢ثُمَّ إِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِمْ فِي حُلْمٍ أَنْ لَا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ، انْصَرَفُوا فِي طَرِيقٍ أُخْرَى إِلَى كُورَتِهِمْ.

١٣وَبَعْدَمَا انْصَرَفُوا، إِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ قَائِلاً: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ. لأَنَّ هِيرُودُسَ مُزْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ». ١٤فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لَيْلاً وَانْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ. ١٥وَكَانَ هُنَاكَ إِلَى وَفَاةِ هِيرُودُسَ. لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي».

(مت ٢: ٧-١٥)

وتدور الأيام بينما ينتظر الملك هيرودس في قصره

وبعد أن أمضى يوسف ومريم بعض الوقت في مصر، عادا إلى الناصرة في منطقة الجليل، وهناك نما يسوع واكتسب حكمة، وكان خاضعًا لوالديه

وفي سن الثلاثين ذهب يسوع إلى يوحنا المعمدان، واعتمد منه

حينَئذٍ لَمَّا رأى هيرودُسُ أنَّ المَجوسَ سخِروا بهِ غَضِبَ جِدًّا. فأرسَلَ وقَتَلَ جميعَ الصِّبيانِ الذينَ في بَيتِ لَحمٍ وفي كُلِّ تُخومِها، مِن ابنِ سَنَتَينِ فما دونُ، بِحَسَبِ الزَّمانِ الذي تَحَقَّقَهُ مِنَ المَجوسِ. [17] حينَئذٍ تمَّ ما قيلَ بإرميا النَّبيِّ القائلِ: [18] «صوتٌ سُمِعَ في الرَّامَةِ، نَوْحٌ وبُكاءٌ وعَويلٌ كثيرٌ، راحيلُ تبكي على أولادِها ولا تُريدُ أنْ تتعزَّى، لأنَّهُمْ ليسوا بمَوْجودينَ».
(متى ٢: ١٦-١٨)

ولَمَّا أكمَلوا كُلَّ شَيءٍ حَسَبَ ناموسِ الرَّبِّ، رَجَعوا إلى الجَليلِ إلى مَدينَتِهِمُ النَّاصِرَةِ. [40] وكانَ الصَّبيُّ يَنمو ويتقَوَّى بالرّوحِ، مُمتَلِئًا حِكمَةً، وكانَتْ نِعمَةُ اللهِ عليهِ.
(لوقا ٢: ٣٩-٤٠)

وفي أحد الأيام رأى يوحنا المعمدان يسوع المسيح ماشيًا

وأمضيا وقتًا ليس بقصير معه

وذهب فيلبس ليدعو أحد أصدقائه لرؤية المسيح

وفي الغَدِ نَظَرَ يوحَنا يَسوعَ مُقبِلاً إليهِ، فقالَ: «هوذا حَمَلُ اللهِ الذي يَرفَعُ خَطيئَةَ العالَمِ! ٣٠هذا هو الذي قُلتُ عنهُ: يأتي بَعدي، رَجُلٌ صارَ قُدّامي، لأنَّهُ كانَ قَبلي. ٣١وأنا لَم أكُنْ أعرِفُهُ. لكن لِيَظهَرَ لإسرائيلَ لذلكَ جِئتُ أُعَمِّدُ بالماءِ». ٣٢وشَهِدَ يوحَنا قائلاً: «إنّي قد رأيتُ الرّوحَ نازِلاً مِثلَ حَمامَةٍ مِنَ السماءِ فاستَقَرَّ عليهِ. ٣٣وأنا لَم أكُنْ أعرِفُهُ، لكنَّ الذي أرسَلَني لأُعَمِّدَ بالماءِ، ذاكَ قالَ لي: الذي تَرى الرّوحَ نازِلاً ومُستَقِرًّا عليهِ، فهذا هو الذي يُعَمِّدُ بالروحِ القُدُسِ. ٣٤وأنا قد رأيتُ وشَهِدتُ أنَّ هذا هو ابنُ اللهِ».

٣٥وفي الغَدِ أيضًا كانَ يوحَنا واقِفًا هو واثنانِ مِنْ تلاميذِهِ، ٣٦فنَظَرَ إلى يَسوعَ ماشيًا، فقالَ: «هوذا حَمَلُ اللهِ!». ٣٧فسَمِعَهُ التِّلميذانِ يتكلَّمُ، فتبِعا يَسوعَ. ٣٨فالتفَتَ يَسوعُ ونَظَرَهُما يتبَعانِ، فقالَ لَهُما: «ماذا تطلُبانِ؟». فقالا: «رَبّي» الذي تفسيرُهُ: يا مُعَلِّمُ. «أينَ تمكُثُ؟». ٣٩فقالَ لَهُما: «تعالَيا وانظُرا». فأتَيا ونَظَرا أينَ كانَ يَمكُثُ، ومَكَثا عِندَهُ ذلكَ اليومَ. وكانَ نَحوَ الساعَةِ العاشِرَةِ. ٤٠كانَ أندراوُسُ أخو سِمعانَ بُطرُسَ واحِدًا مِنَ الاثنَينِ اللذَينِ سمِعا يوحَنا وتبِعاهُ. ٤١هذا وجَدَ أوَّلاً أخاهُ سِمعانَ، فقالَ لهُ: «قد وجَدنا مَسيّا» الذي تفسيرُهُ: المَسيحُ. ٤٢فجاءَ بهِ إلى يَسوعَ. فنَظَرَ إليهِ يَسوعُ وقالَ: «أنتَ سِمعانُ بنُ يونا. أنتَ تُدعى صَفا» الذي تفسيرُهُ: بُطرُسُ.

٤٣في الغَدِ أرادَ يَسوعُ أنْ يَخرُجَ إلى الجليلِ، فوَجَدَ فيلُبُّسَ فقالَ لهُ: «اتبَعني». ٤٤وكانَ فيلُبُّسُ مِنْ بَيتِ صَيدا، مِنْ مدينةِ أندراوُسَ وبُطرُسَ. ٤٥فيلُبُّسُ وجَدَ نَثنائيلَ وقالَ لهُ: «وجَدنا الذي كَتَبَ عنهُ موسى في الناموسِ والأنبياءُ يَسوعَ ابنَ يوسُفَ الذي مِنَ الناصِرَةِ». ٤٦فقالَ لهُ نَثنائيلُ: «أمِنَ الناصِرَةِ يُمكِنُ أنْ يكونَ شَيءٌ صالِحٌ؟». قالَ لهُ فيلُبُّسُ: «تعالَ وانظُرْ».

٤٧ورأى يَسوعُ نَثنائيلَ مُقبِلاً إليهِ، فقالَ عنهُ: «هوذا إسرائيليٌّ حَقًّا لا غِشَّ فيهِ». ٤٨قالَ لهُ نَثنائيلُ: «مِنْ أينَ تعرِفُني؟». أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «قَبلَ أنْ دَعاكَ فيلُبُّسُ وأنتَ تحتَ التِّينَةِ، رأيتُكَ». ٤٩أجابَ نَثنائيلُ وقالَ لهُ: «يا مُعَلِّمُ، أنتَ ابنُ اللهِ! أنتَ مَلِكُ إسرائيلَ!». ٥٠أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «هل آمَنتَ لأنّي قُلتُ لكَ: إنّي رأيتُكَ تحتَ التِّينَةِ؟ سوفَ ترى أعظَمَ مِنْ هذا!». ٥١وقالَ لهُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: مِنَ الآنَ تَرَوْنَ السماءَ مَفتوحَةً، ومَلائكَةَ اللهِ يَصعَدونَ ويَنزِلونَ على ابنِ الإنسانِ».

(يوحنا ١: ٢٩-٥١)

ودعي يسوع المسيح وتلاميذه الى عرس في قانا الجليل

اهلاً وسهلاً بكم!
تفضلوا.. نحن في خدمتكم!

اري يسوع الناصري
من؟ يسوع! إن الناس تتكلم عنه
إن مريم امه موجودة في هذا الحفل، سأذهب لأخبرها بوجوده

ولما فرغ الخمر في العرس.. ذهبت مريم إلى الرب يسوع

وفي اليوم الثالث كانَ عُرسٌ في قانا الجليلِ، وكانَتْ أُمُّ يَسوعَ هناكَ. ٢ودُعِيَ أيضًا يَسوعُ وتلاميذُهُ إلَى العُرسِ. ٣ولَمّا فَرَغَتِ الخمرُ، قالَتْ أُمُّ يَسوعَ لهُ: «ليس لهُمْ خمرٌ». ٤قالَ لها يَسوعُ: «ما لي ولكِ يا امرأةُ؟ لم تأتِ ساعَتي بَعدُ». ٥قالَتْ أُمُّهُ للخُدّامِ: «مَهما قالَ لكُمْ فافعَلوهُ». ٦وكانَتْ ستَّةُ أجرانٍ مِنْ حِجارَةٍ مَوْضوعَةً هناكَ، حَسَبَ تَطهيرِ اليَهودِ، يَسَعُ كُلُّ واحِدٍ مِطرَيْنِ أو ثَلاثَةً. ٧قالَ لهُمْ يَسوعُ: «املأوا الأجرانَ ماءً». فَمَلأوها إلَى فوقُ. ٨ثُمَّ قالَ لهُمْ: «استَقُوا الآنَ وقَدِّموا إلَى رَئيسِ المُتَّكإ». فقَدَّموا. ٩فلَمّا ذاقَ رَئيسُ المُتَّكإ الماءَ المُتَحَوِّلَ خمرًا، ولم يَكُنْ يَعلَمُ مِنْ أينَ هي، لكن الخُدّامَ الذينَ كانوا قد استَقَوُا الماءَ عَلِموا، دَعا رَئيسُ المُتَّكإ العَريسَ ١٠وقالَ لهُ: «كُلُّ إنسانٍ إنَّما يَضَعُ الخمرَ الجَيِّدَةَ أوَّلاً، ومَتَى سَكِروا فحينَئذٍ الدونَ. أمّا أنتَ فقد أبقَيتَ الخمرَ الجَيِّدَةَ إلَى الآنَ!». ١١هذِهِ بدايَةُ الآياتِ فعَلَها يَسوعُ في قانا الجليلِ، وأظهَرَ مَجدَهُ، فآمَنَ بهِ تلاميذُهُ.

(يوحنا ٢: ١-١١)

الآن قدما الخمر لرئيس الاحتفال
سيغضب ظانًا أننا نسخر منه
افعل ما يطلبه يسوع، وأمه طلبت ألا توجه له أسئلة عما يفعله
لابد أن تجرب هذه الخمر
من أين أتيتما بهذه الخمر الممتازة؟ من أي نوع هي؟
هناك ستة أحران ممتلئة منها

قل لي يا عريس، لماذا قدمت الخمر الرخيصة أولاً، وأبقيت الممتازة إلى الآن؟
لقد أخطأت يا سيدي فمن العادة أن نقدم الخمر الجيدة أولاً ثم الخمر الرخيصة

لم يعرف رئيس الاحتفالات أننا رأينا يسوع وهو يحول الماء إلى خمر
أمر لا يصدق لكنه حقيقي!
وهكذا يمكننا أن نستكمل الاحتفال
صدقني لا يمكن لإنسان عادي أن يعمل مثل هذه المعجزة. الله وحده يمكنه أن يعمل ذلك، هل يمكن أن يكون يسوع هو المسيا الذي انتظرناه طويلاً؟

وفي كفر ناحوم..

وفي هذه الليلة خرج
بطرس والصيادون للصيد.

ولَمَّا قامَ مِنَ المَجمَعِ دَخَلَ بَيتَ سِمعانَ. وكانَتْ حَماةُ سِمعانَ قد أَخَذَتها حُمَّى شَديدَةٌ. فسأَلوهُ مِنْ أَجلِها. ٣٩فَوَقَفَ فَوقَها وانتَهَرَ الحُمَّى فتَرَكَتها! وفي الحالِ قامَتْ وصارَتْ تَخدُمُهُمْ. ٤٠وعِندَ غُروبِ الشَّمسِ، جميعُ الذينَ كانَ عِندَهُمْ سُقَماءُ بأَمراضٍ مُختَلِفَةٍ قَدَّموهُمْ إِلَيهِ، فوَضَعَ يَدَيهِ على كُلٍّ واحِدٍ مِنهُمْ وشَفاهُمْ. ٤١وكانَتْ شَياطينُ أَيضًا تَخرُجُ مِنْ كَثيرينَ وهي تَصرُخُ وتَقولُ: «أَنتَ المَسيحُ ابنُ اللهِ!». فانتَهَرَهُمْ ولم يَدَعهُمْ يَتكلَّمونَ، لأَنَّهُمْ عَرَفوا أَنَّهُ المَسيحُ.

(لوقا ٤: ٣٨-٤١)

وفي الصباح التالي

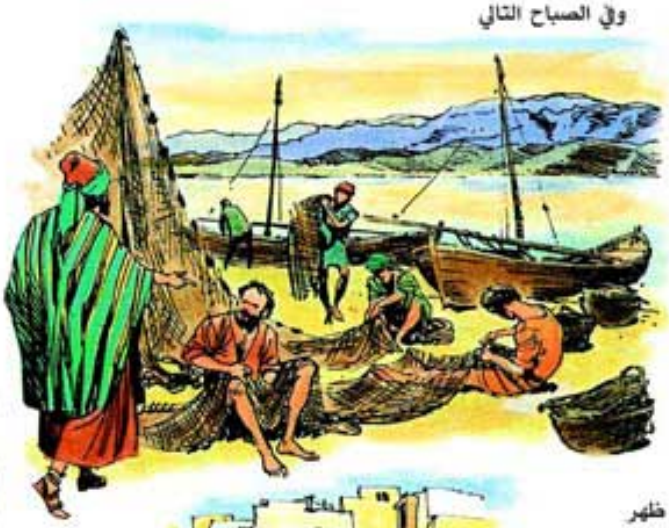

وهنا ظهر يسوع والجموع تتبعه

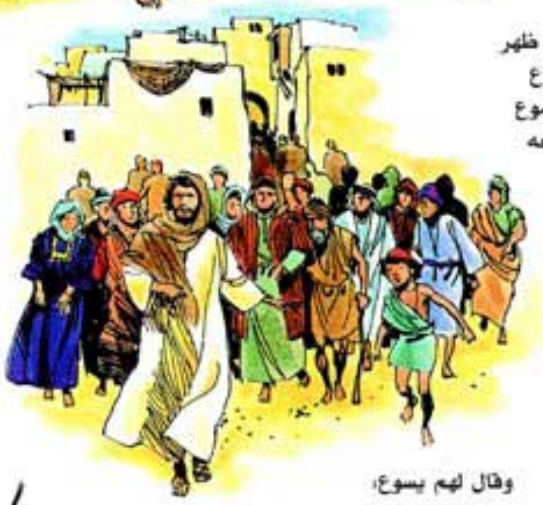

وقال لهم يسوع:

وإذ كانَ الجَمعُ يَزدَحِمُ عليهِ لِيَسمَعَ كلِمَةَ اللهِ، كانَ واقِفًا عِندَ بُحَيرَةِ جَنِّيسارَتَ. ٢فرأى سفينَتَينِ واقِفَتَينِ عِندَ البُحَيرَةِ، والصَّيَّادونَ قد خرجوا مِنهُما وغَسَلوا الشِّباكَ. ٣فدَخَلَ إحدَى السَّفينَتَينِ التي كانَت لِسِمعانَ، وسألَهُ أن يُبعِدَ قَليلاً عنِ البَرِّ. ثُمَّ جَلَسَ وصارَ يُعَلِّمُ الجُموعَ مِنَ السَّفينَةِ.
(لوقا ٥: ١-٣)

وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الكَلامِ قالَ لِسِمعانَ: «ابعُدْ إِلَى العُمقِ
وأَلقوا شِباكَكُمْ للصَّيدِ». ٥فأَجابَ سِمعانُ وقالَ لهُ: «يا
مُعَلِّمُ، قد تَعِبنا اللَّيلَ كُلَّهُ ولَم نأخُذْ شَيئًا. ولكن عَلَى
كَلِمَتِكَ أُلقِي الشَّبَكَةَ». ٦وَلَمَّا فَعَلوا ذلكَ أَمسَكوا سَمَكًا
كَثيرًا جِدًّا، فَصارَتْ شَبَكَتُهُمْ تتخَرَّقُ. ٧فأَشاروا إِلَى
شُرَكائِهِمُ الَّذينَ في السَّفينَةِ الأُخرَى أَنْ يأتوا ويُساعِدوهُمْ.
فأَتَوْا ومَلأُوا السَّفينَتَينِ حتَّى أَخَذَتا في الغَرَقِ.

(لوقا ٥: ٤-٧)

فلَمّا رأى سِمعانُ بُطرُسُ ذلكَ خَرَّ عِندَ رُكبَتَيْ يَسوعَ قائلاً: «اخرُجْ مِنْ سَفينَتي يارَبُّ، لأنّي رَجُلٌ خاطِئٌ!». ٩ إذ اعتَرَتهُ وجميعَ الذينَ معهُ دَهشَةٌ على صَيدِ السَّمَكِ الذي أخَذوهُ. ١٠ وكذلكَ أيضًا يعقوبُ ويوحَنا ابنا زَبَدي اللذانِ كانا شَريكَيْ سِمعانَ. فقالَ يَسوعُ لسِمعانَ: «لا تخَفْ! مِنَ الآنَ تكونُ تَصطادُ الناسَ!». ١١ ولَمّا جاءوا بالسَّفينَتَينِ إلَى البَرِّ تَرَكوا كُلَّ شَيءٍ وتبِعوهُ.

(لوقا ٥: ٨-١١)

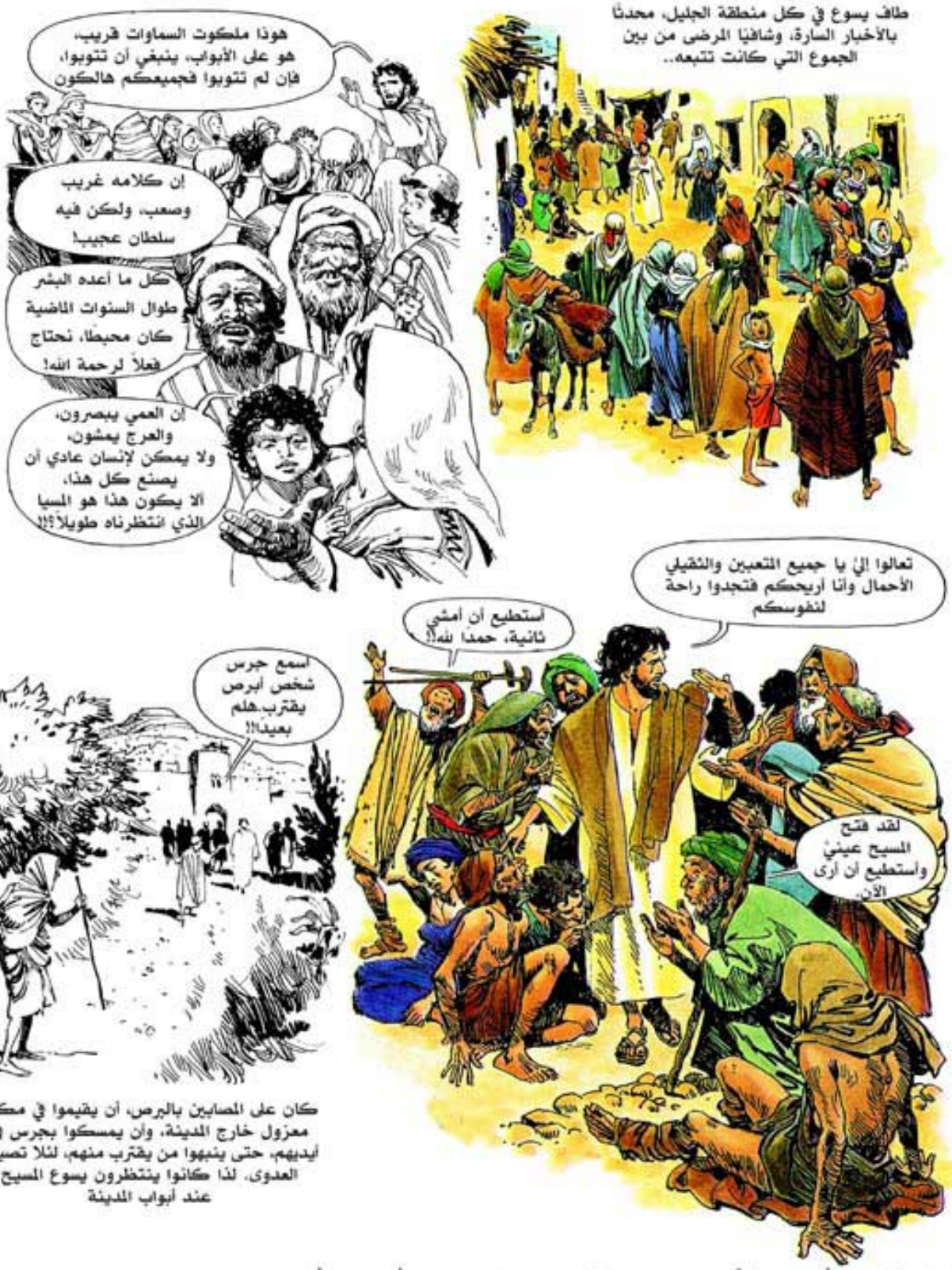

وكانَ يَسوعُ يَطوفُ كُلَّ الجليلِ يُعَلِّمُ في مجامعهمْ، ويَكرِزُ بِبِشارَةِ الملكوتِ، ويَشفي كُلَّ مَرَضٍ وكُلَّ ضَعفٍ في الشَّعبِ. [24]فذاعَ خَبَرُهُ في جميعِ سورِيَّةَ. فأحضَروا إليهِ جميعَ السُّقَماءِ المُصابينَ بأمراضٍ وأوجاعٍ مُختَلِفَةٍ، والمَجانينَ والمَصروعينَ والمَفلوجينَ، فشَفاهُمْ. [25]فتَبِعَتهُ جُموعٌ كثيرَةٌ مِنَ الجليلِ والعَشرِ المُدُنِ وأورُشَليمَ واليَهوديَّةِ ومِنْ عَبرِ الأُردُنِّ.

(متى ٤: ٢٣-٢٥)

وكانَ في إحدى المُدُنِ، فإذا رَجُلٌ مملوءٌ بَرَصًا. فلَمّا رأى يَسوعَ خَرَّ على وجهِهِ وطَلَبَ إليهِ قائلاً: «يا سيِّدُ، إنْ أَرَدتَ تَقدِرُ أنْ تُطَهِّرَني». ١٣فمَدَّ يَدَهُ ولَمَسَهُ قائلاً: «أُريدُ، فاطْهُرْ!». وللوقتِ ذَهَبَ عنهُ البَرَصُ. ١٤فأوصاهُ أنْ لا يقولَ لأحَدٍ. بل «امضِ وأَرِ نَفسَكَ للكاهِنِ، وقَدِّمْ عن تطهيرِكَ كما أمَرَ موسى شَهادَةً لَهُمْ».

(لوقا ٥: ١٢-١٤)

وللوقتِ اجتَمَعَ كثيرونَ حتَّى لم يَعُدْ يَسَعُ ولا ما حَوْلَ البابِ. فكانَ يُخاطِبُهُمْ بالكلِمَةِ. ٣وجاءوا إليهِ مُقَدِّمينَ مَفلوجًا يَحمِلُهُ أربَعَةٌ. ٤وإذ لم يَقدِروا أنْ يَقتَرِبوا إليهِ مِنْ أجلِ الجَمعِ، كَشَفوا السَّقفَ حَيثُ كانَ. وبَعدَ ما نَقَبوهُ دَلَّوا السَّريرَ الذي كانَ المَفلوجُ مُضطَجِعًا عليهِ.

(مرقس ٢: ٢-٤)

لنصعد إذن إلى السطح!

اذهب واحضر بعض الحبال.

وصنعوا فتحة في السقف، لكي ينزلوه منها أمام السيد المسيح

انتبهوا أفسحوا لنا الطريق

يالهم من شجعان!

إنه مسكين حقًا، لا يقدر على الحركة!

أيها الرجل مغفورة لك خطاياك!

فلَمّا رأى يَسوعُ إيمانَهُم، قالَ للمَفلوج: «يا بُنَيَّ، مَغفورَةٌ لكَ خطاياك». ٦وكانَ قَومٌ مِنَ الكتبةِ هناكَ جالِسينَ يُفَكِّرونَ في قُلوبِهِم: ٧«لماذا يتكلَّمُ هذا هكذا بتجاديف؟ مَنْ يَقدِرُ أنْ يَغفِرَ خطايا إلا اللهُ وحدَهُ؟».

(مرقس ٢: ٥-٧)

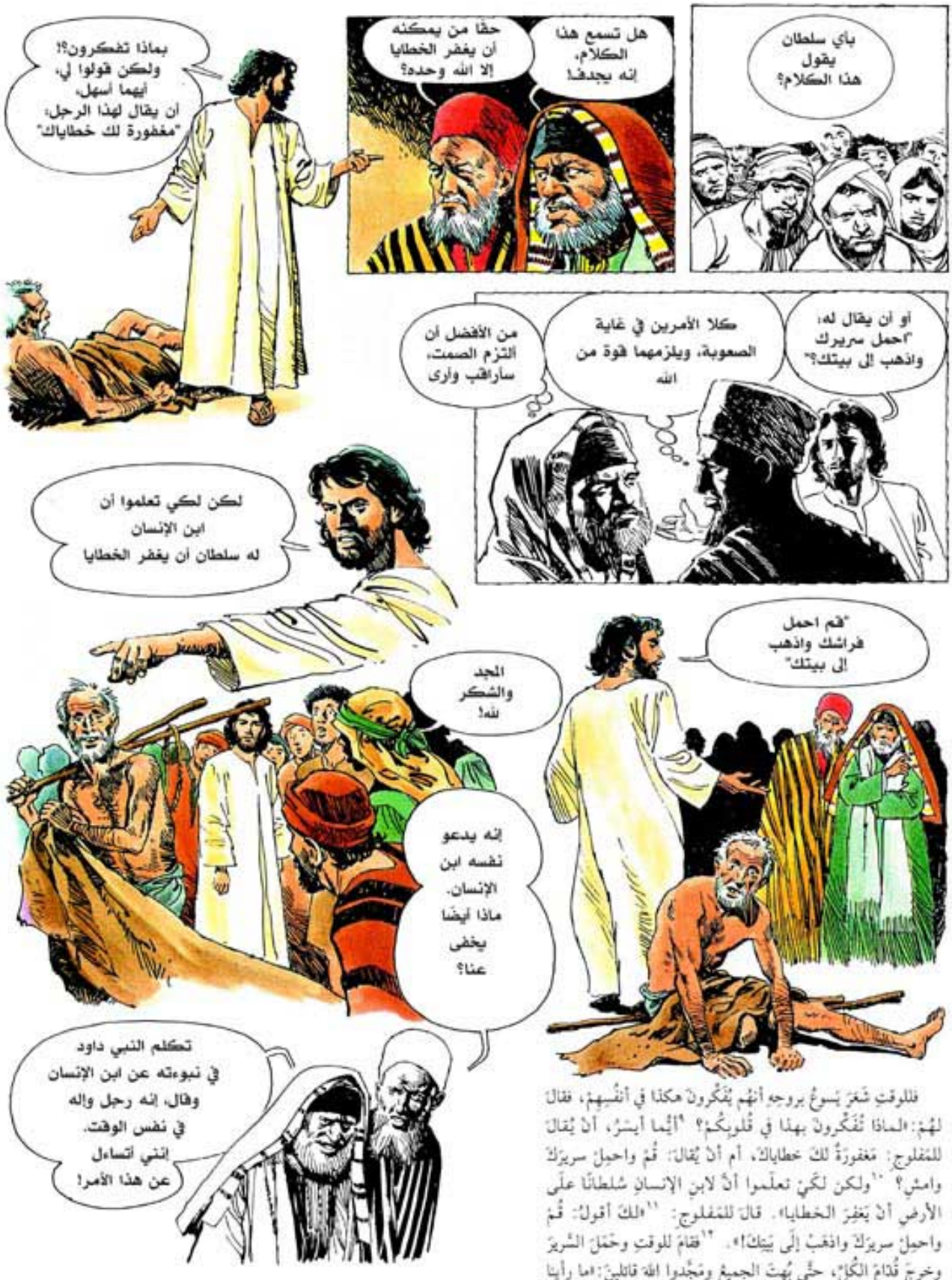

فللوقتِ شَعَرَ يَسوعُ بروحِهِ أنَّهم يُفَكِّرونَ هكذا في أنفُسِهِمْ، فقالَ لَهُمْ: «لماذا تُفَكِّرونَ بهذا في قُلوبِكُمْ؟ ٩أيُّما أيسَرُ، أنْ يُقالَ للمَفلوجِ: مَغفورَةٌ لكَ خطاياكَ، أم أنْ يُقالَ: قُمْ واحمِلْ سريرَكَ وامشِ؟ ١٠ولكن لكَيْ تعلَموا أنَّ لابنِ الإنسانِ سُلطانًا على الأرضِ أنْ يَغفِرَ الخطايا». قالَ للمَفلوجِ: ١١«لكَ أقولُ: قُمْ واحمِلْ سريرَكَ واذهَبْ إلى بَيتِكَ!». ١٢فقامَ للوقتِ وحَمَلَ السَّريرَ وخرجَ قُدّامَ الكُلِّ، حتَّى بُهِتَ الجميعُ ومَجَّدوا اللهَ قائلينَ: «ما رأينا مِثلَ هذا قَطُّ!».

(مرقس ٢: ٨-١٢)

وبالقرب من مدينة كفر ناحوم
عند مكتب ضرائب..

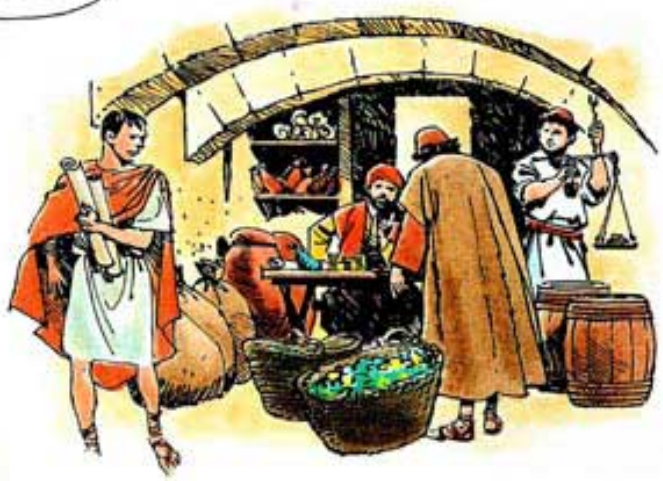

ثم فجأة...

وفيما يَسوعُ مُجتازٌ مِنْ هناكَ، رأى إنسانًا جالِسًا عِندَ مكانِ الجِبايَةِ، اسمُهُ مَتّى. فقالَ لهُ:«اتبَعني». فقامَ وتبِعَهُ. ١٠وبَينَما هو مُتَّكِئٌ في البَيتِ، إذا عَشّارونَ وخُطاةٌ كثيرونَ قد جاءوا واتَّكأوا مع يَسوعَ وتلاميذِهِ. ١١فلَمّا نَظَرَ الفَرّيسيّونَ قالوا لتلاميذِهِ:«لماذا يأكُلُ مُعلِّمُكُمْ مع العَشّارينَ والخُطاةِ؟». ١٢فلَمّا سمِعَ يَسوعُ قالَ لهُمْ:«لا يَحتاجُ الأصِحّاءُ إلى طَبيبٍ بل المَرضى. ١٣فاذهَبوا وتعلَّموا ما هو: إنّي أُريدُ رَحمَةً لا ذَبيحَةً، لأنّي لم آتِ لأدعوَ أبرارًا بل خُطاةً إلى التَّوبَةِ».

(متى ٩: ٩-١٣)

وفي الحفل الذي أقامه متى،
كان هناك عدد من
الكتبة والفريسيين

وإذ يسوع يطوف في الجليل،
دخل مع تلاميذه مدينة تدعى نايين

وفي اليومِ التّالي ذَهَبَ إِلَى مدينةٍ تُدعَى نايينَ، وذَهَبَ معهُ كثيرونَ مِنْ تلاميذِهِ وجَمعٌ كثيرٌ. ١٢فلَمّا اقتَرَبَ إِلَى بابِ المدينةِ، إذا مَيتٌ مَحمولٌ، ابنٌ وحيدٌ لأُمِّهِ، وهي أرمَلَةٌ ومَعَها جَمعٌ كثيرٌ مِنَ المدينةِ. ١٣فلَمّا رَآها الرَّبُّ تحَنَّنَ عَلَيها، وقالَ لها: «لا تبكي». ١٤ثُمَّ تقَدَّمَ ولَمَسَ النَّعشَ، فوَقَفَ الحامِلونَ. فقالَ: «أيُّها الشّابُّ، لكَ أقولُ: قُمْ!». ١٥فجَلَسَ المَيتُ وابتَدأَ يتكلَّمُ، فدَفَعَهُ إِلَى أُمِّهِ. ١٦فأخَذَ الجميعَ خَوْفٌ، ومَجَّدوا اللهَ قائلينَ: «قد قامَ فينا نَبِيٌّ عظيمٌ، وافتَقَدَ اللهُ شَعبَهُ». ١٧وخرجَ هذا الخَبَرُ عنهُ في كُلِّ اليَهوديَّةِ وفي جميعِ الكورَةِ المُحيطَةِ.

(لوقا ٧: ١١-١٧)

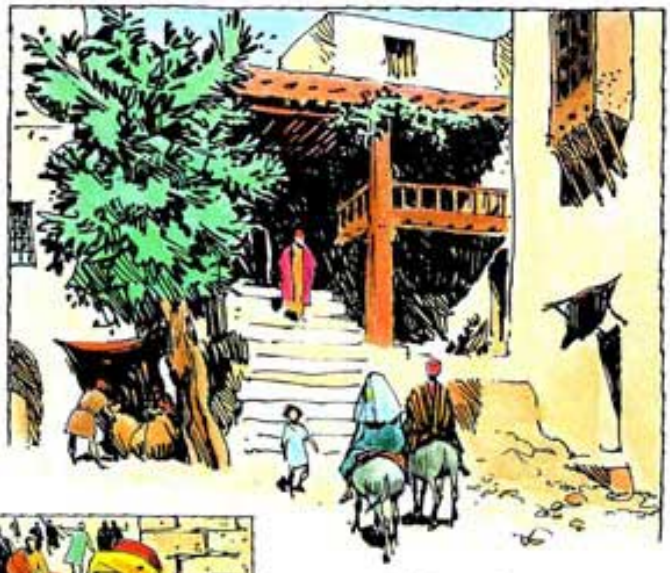

وفي كفر ناحوم سأله
واحد من الفريسيين
ان يأكل معه...

"يا يسوع الناصري،
اهلاً بك في كفر ناحوم
لقد سمعنا عنك قبل أن
تأتي إلى هذا المكان.

لقد دعوت كل الأشراف إلى
العشاء في بيتي. ليتك تشرفنا
بحضورك

شكرًا لقبول
دعوتك

إنه هنا يسوع
الذي لا يحتقر أحدًا،
حتى امرأة مثلي، أشعر بأنني
أريد أن أتكلم معه
دون أن يمنعني أحد

سيكون هذه الليلة
في بيت سمعان الفريسي
فلابد ان
اذهب إليه

وسأَلهُ واحِدٌ مِنَ الفَرِّيسِيِّينَ أَنْ يأْكُلَ معهُ، فدَخَلَ بَيتَ
الفَرِّيسِيِّ واتَّكأَ. ٣٧وإِذا امرأَةٌ في المدينةِ كانَتْ خاطِئَةً، إِذ
عَلِمَتْ أَنَّهُ مُتَّكِئٌ في بَيتِ الفَرِّيسِيِّ، جاءَتْ بِقارورَةِ طِيبٍ
(لوقا ٧: ٣٦-٣٧)

وَوَقَفَتْ عِنْدَ قَدَمَيهِ مِنْ وَرائِهِ باكِيَةً، وابْتَدأَتْ تَبُلُّ قَدَمَيهِ بالدُّموعِ، وكانَتْ تمسَحُهُما بشَعرِ رأسِها، وتُقَبِّلُ قَدَمَيهِ وتدهَنُهُما بالطِّيبِ. ٣٩فَلَمّا رأى الفَرِّيسيُّ الذي دَعاهُ ذلكَ، تكلَّمَ في نَفسِهِ قائلاً: «لو كانَ هذا نَبِيًّا، لَعَلِمَ مَنْ هذِهِ الإمرأةُ التي تلمِسُهُ وما هي! إنَّها خاطِئَةٌ»

(لوقا ٧، ٣٨-٣٩)

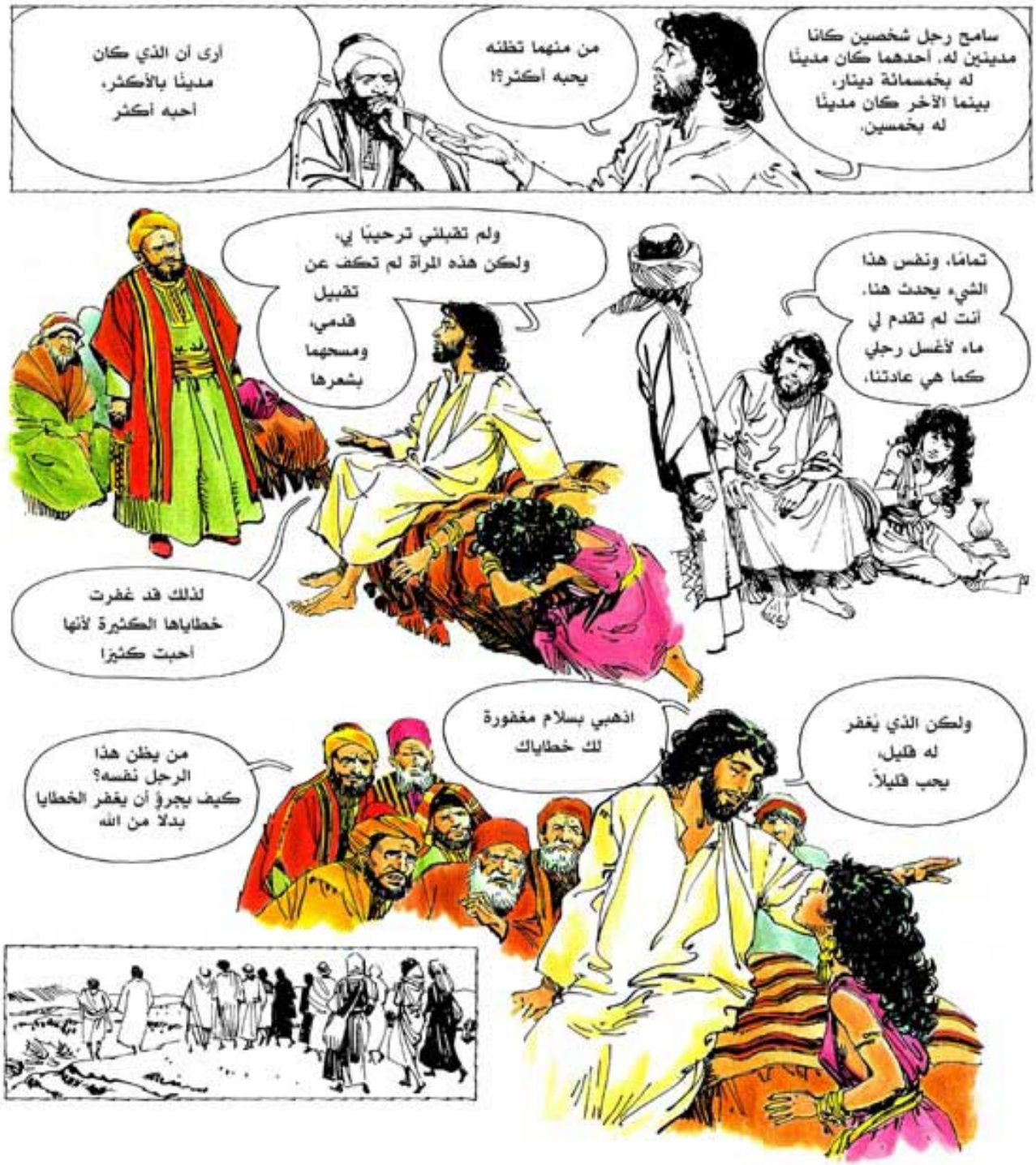

فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «يا سِمعانُ، عِندي شَيءٌ أقولُهُ لكَ». فقالَ: «قُلْ، يا مُعَلِّمُ». ٤١«كانَ لِمُدايِنٍ مَديونانِ. عَلَى الواحِدِ خَمسُمِئَةِ دينارٍ وعَلَى الآخَرِ خَمسونَ. ٤٢وإذ لم يَكُنْ لَهُما ما يوفيانِ سامَحَهُما جميعًا. فَقُلْ: أيُّهُما يكونُ أكثَرَ حُبًّا لهُ؟». ٤٣فأجابَ سِمعانُ وقالَ: «أظُنُّ الذي سامَحَهُ بالأكثَرِ». فقالَ لهُ: «بالصَّوابِ حَكَمتَ». ٤٤ثُمَّ التفَتَ إلَى المَرأةِ وقالَ لِسِمعانَ: «أتَنظُرُ هذِهِ المَرأةَ؟ إنّي دَخَلتُ بَيتَكَ، وماءً لأجلِ رِجلَيَّ لم تُعطِ. وأمّا هي فقد غَسَلَتْ رِجلَيَّ بالدُّموعِ ومَسَحَتهُما بشَعرِ رأسِها.

٤٥«قُبلَةً لم تُقَبِّلني، وأمّا هي فمنذُ دَخَلتُ لم تَكُفَّ عن تقبيلِ رِجلَيَّ. ٤٦بزَيتٍ لم تدهُنْ رأسي، وأمّا هي فقد دَهَنَتْ بالطِّيبِ رِجلَيَّ. ٤٧مِنْ أجلِ ذلكَ أقولُ لكَ: قد غُفِرَتْ خطاياها الكثيرَةُ، لأنَّها أحَبَّتْ كثيرًا. والذي يُغفَرُ لهُ قَليلٌ يُحِبُّ قَليلاً». ٤٨ثُمَّ قالَ لها: «مَغفورَةٌ لكِ خطاياكِ». ٤٩فابتدأَ المُتَّكِئونَ معهُ يقولونَ في أنفُسِهِمْ: «مَنْ هذا الذي يَغفِرُ خطايا أيضًا؟». ٥٠فقالَ للمَرأةِ: «إيمانُكِ قد خَلَّصَكِ، اذهَبي بسَلامٍ».

(لوقا ٧: ٤٠-٥٠)

وعلى شاطىء بحر طبرية، جلس يسوع مع حشد
كبير من الناس حضروا لكي يستمعوا إليه.

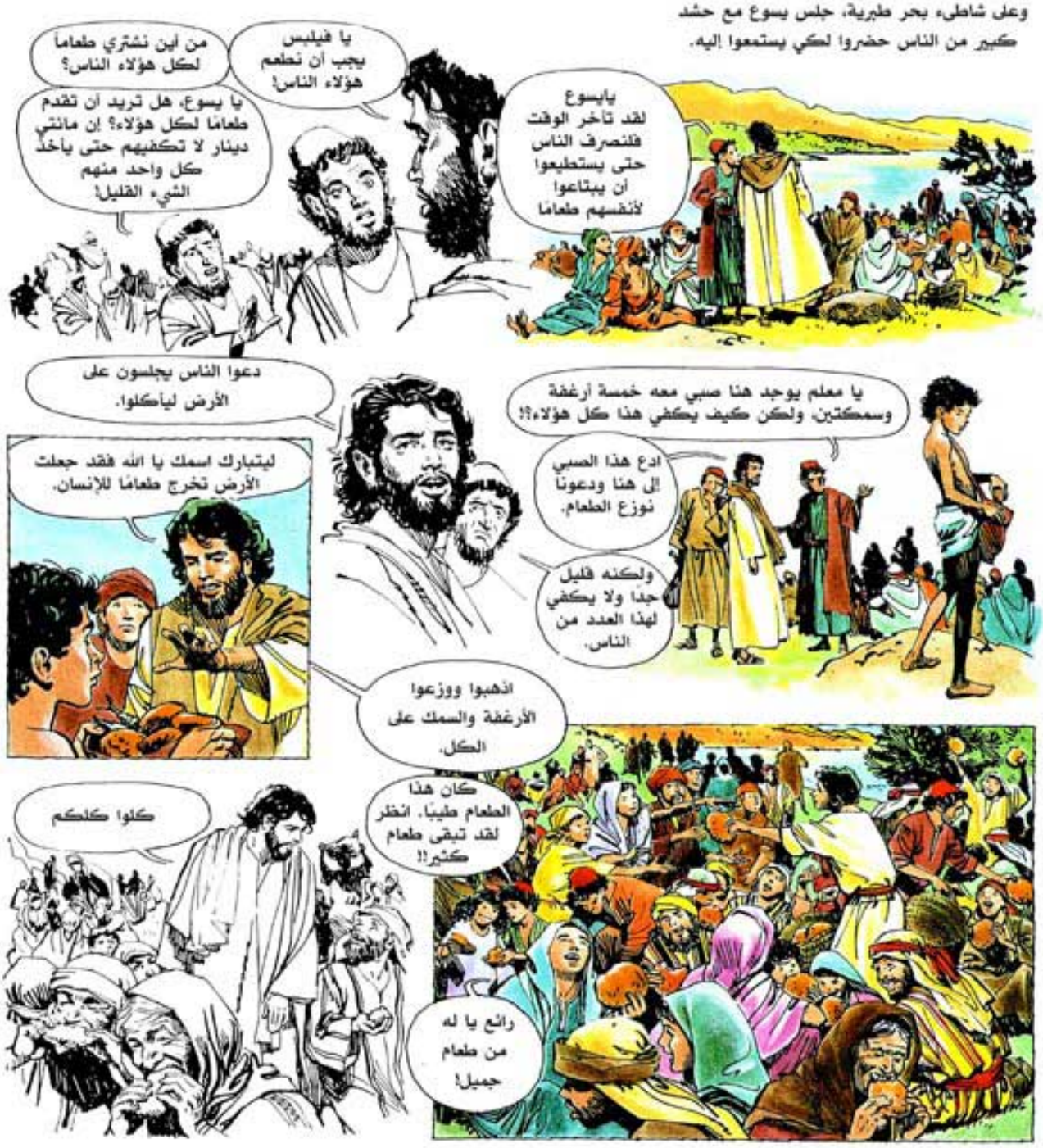

بَعدَ هذا مَضَى يَسوعُ إِلَى عَبرِ بحرِ الجَليلِ، وهو بحرُ طَبَرِيَّةَ. [2]وتبِعَهُ
جَمعٌ كثيرٌ لأَنَّهُمْ أَبصَروا آياتِهِ التي كانَ يَصنَعُها في المَرضَى. [3]فَصَعِدَ
يَسوعُ إِلَى جَبَلٍ وجَلَسَ هناكَ مع تلاميذِهِ. [4]وكانَ الفِصحُ، عيدُ اليَهودِ،
قريبًا. [5]فَرَفَعَ يَسوعُ عَينَيهِ ونَظَرَ أَنَّ جَمعًا كثيرًا مُقبِلٌ إِليهِ، فقالَ
لفيلُبُّسَ: «مِنْ أَينَ نَبتاعُ خُبزًا لِيأكُلَ هؤُلاءِ؟». [6]وإِنَّما قالَ هذا لِيمتَحِنَهُ،
لأَنَّهُ هو عَلِمَ ما هو مُزمِعٌ أَنْ يَفعَلَ. [7]أَجابَهُ فيلُبُّسُ: «لا يَكفيهِمْ خُبزُ بِمِئَتَي
دينارٍ لِيأخُذَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُمْ شَيئًا يَسيرًا».

[8]قالَ لَهُ واحِدٌ مِنْ تلاميذِهِ، وهو أَندراوُسُ أَخو سِمعانَ بُطرُسَ: [9]«هنا
غُلامٌ معهُ خَمسَةُ أَرغِفَةِ شَعيرٍ وسَمَكَتانِ، ولكن ما هذا لِمِثلِ
هؤُلاءِ؟». [10]فقالَ يَسوعُ: «اجعَلوا الناسَ يَتَّكِئون». وكانَ في المَكانِ
عُشبٌ كثيرٌ، فاتَّكأَ الرِّجالُ وعَدَدُهُمْ نَحوُ خَمسَةِ آلافٍ. [11]وأَخَذَ يَسوعُ
الأَرغِفَةَ وشَكَرَ، ووَزَّعَ على التلاميذِ، والتلاميذُ أَعطَوُا المُتَّكِئينَ. وكذلكَ
مِنَ السَّمَكَتَينِ بِقَدرِ ما شاءوا.

(يوحنا ٦، ١-١١)

فَلَمَّا شَبِعُوا، قَالَ لِتَلاَمِيذِهِ: «اجْمَعُوا الْكِسَرَ الْفَاضِلَةَ لِكَيْ لاَ يَضِيعَ شَيْءٌ». ١٣فَجَمَعُوا وَمَلأُوا اثْنَيْ عَشْرَةَ قُفَّةً مِنَ الْكِسَرِ، مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةِ الشَّعِيرِ، الَّتِي فَضَلَتْ عَنِ الآكِلِينَ. ١٤فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «إِنَّ هذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ النَّبِيُّ الآتِي إِلَى الْعَالَمِ!». ١٥وَأَمَّا يَسُوعُ فَإِذْ عَلِمَ أَنَّهُمْ مُزْمِعُونَ أَنْ يَأْتُوا وَيَخْطَفُوهُ لِيَجْعَلُوهُ مَلِكًا، انْصَرَفَ أَيْضًا إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ.

(يوحنا ٦: ١٢-١٥)

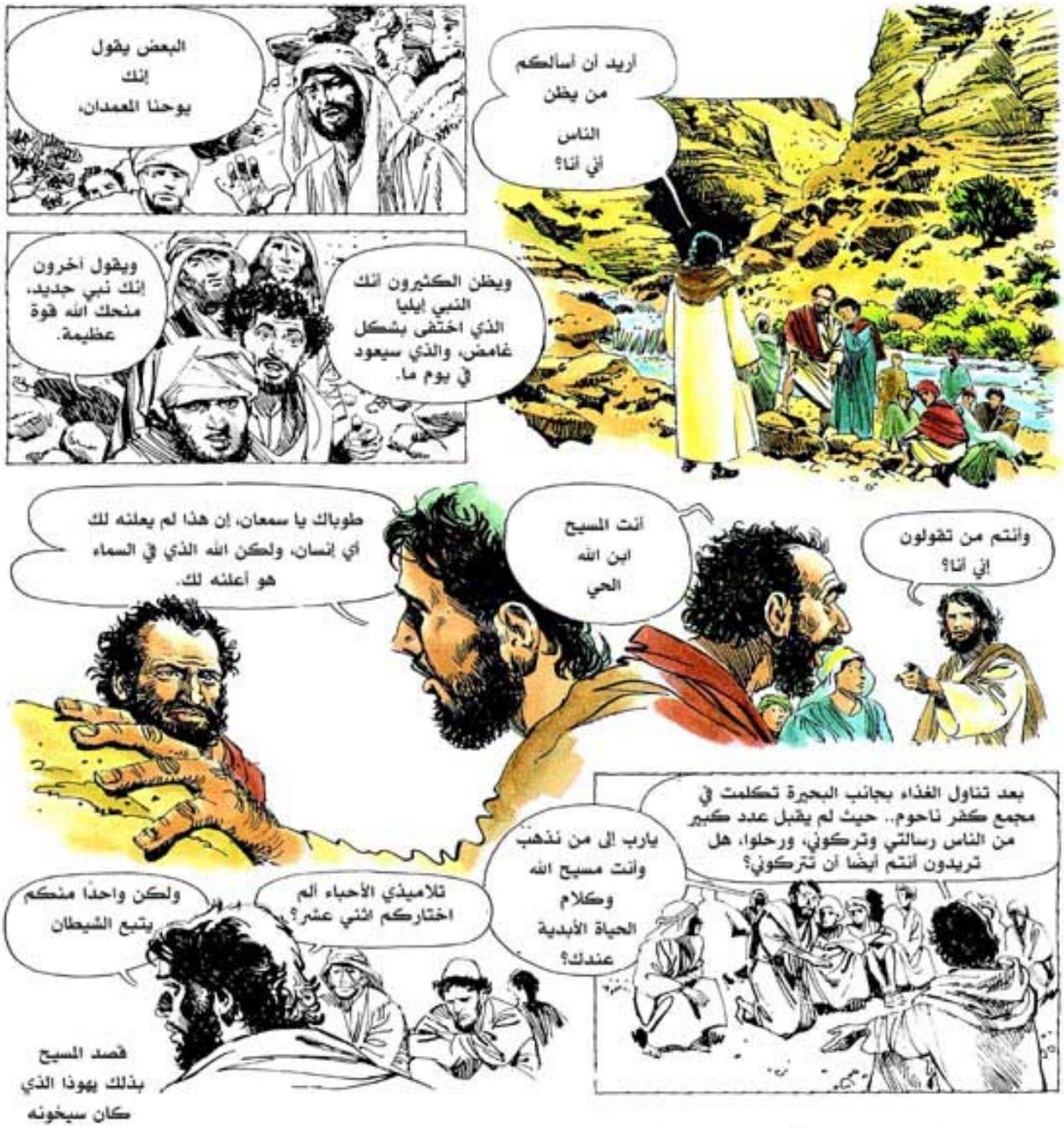

وَلَمَّا جاءَ يَسوعُ إِلَى نَواحي قَيصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ سَأَلَ تَلامِيذَهُ قائِلاً: «مَنْ يَقولُ النّاسُ إِنِّي أَنا ابنُ الإِنسانِ؟». ١٤فَقالوا: «قَومٌ: يوحَنا المَعمدانُ، وآخَرونَ: إِيليّا، وآخَرونَ: إِرميا أَو واحِدٌ مِنَ الأَنبِياءِ». ١٥قالَ لَهُم: «وأَنتُم، مَنْ تَقولونَ إِنِّي أَنا؟». ١٦فَأَجابَ سِمعانُ بُطرُسُ وقالَ: «أَنتَ هو المَسيحُ ابنُ اللهِ الحَيّ!». ١٧فَأَجابَ يَسوعُ وقالَ لَهُ: «طوبَى لَكَ يا سِمعانُ بنَ يونا، إِنَّ لَحمًا ودَمًا لم يُعلِنْ لَكَ، لكِن أَبي الَّذي في السَّماواتِ. ١٨وأَنا أَقولُ لَكَ أَيضًا: أَنتَ بُطرُسُ، وعَلَى هذِهِ الصَّخرَةِ أَبني كَنيسَتي، وأَبوابُ الجَحيمِ لن تَقوَى عَلَيها.

(متى ١٦، ١٣-١٨)

مِنْ هذا الوَقتِ رَجَعَ كَثيرونَ مِنْ تَلاميذِهِ إِلَى الوَراءِ، ولم يَعودوا يَمشونَ معهُ. ٦٧فَقالَ يَسوعُ لِلاثنَيْ عَشَرَ: «أَلَعَلَّكُم أَنتُم أَيضًا تُريدونَ أَنْ تَمضوا؟». ٦٨فَأَجابَهُ سِمعانُ بُطرُسُ: «يارَبُّ، إِلَى مَنْ نَذهَبُ؟ كَلامُ الحياةِ الأَبديَّةِ عِندَكَ، ٦٩ونَحنُ قد آمَنّا وعَرَفنا أَنَّكَ أَنتَ المَسيحُ ابنُ اللهِ الحَيّ». ٧٠أَجابَهُم يَسوعُ: «أَليس أَنّي أَنا اختَرتُكُم، الاثنَيْ عَشَرَ؟ وواحِدٌ مِنكُم شَيطانٌ!». ٧١قالَ عن يَهوذا سِمعانَ الإِسخَريوطيّ، لأَنَّ هذا كانَ مُزمِعًا أَنْ يُسَلِّمَهُ، وهو واحِدٌ مِنَ الاثنَيْ عَشَرَ.

(يوحنا ٦، ٦٦-٧١)

وبَعدَ سِتَّةِ أيّامٍ أخَذَ يَسوعُ بُطرُسَ ويعقوبَ ويوحَنا أخاهُ
وصَعِدَ بِهِمْ إلَى جَبَلٍ عالٍ مُنفَرِدِينَ. ²وتَغَيَّرَتْ هَيئَتُهُ
قُدّامَهُمْ، وأضاءَ وجهُهُ كالشَّمسِ، وصارَتْ ثِيابُهُ بَيضاءَ
كالنُّورِ. ³وإذا موسَى وإيلِيّا قد ظَهَرا لَهُمْ يَتَكَلَّمانِ
معهُ. ⁴فجَعَلَ بُطرُسُ يقولُ لِيَسوعَ: «يارَبُّ، جَيِّدٌ أنْ
نَكونَ ههنا! فإنْ شِئتَ نَصنَعْ هنا ثَلاثَ مَظالَّ: لَكَ
واحِدَةٌ، ولِموسَى واحِدَةٌ، ولإيلِيّا واحِدَةٌ».

(متى ١٧: ١-٤)

وتجلى المسيح أمامهم،
وسطع وجهه كالشمس،
وصارت ثيابه بيضاء كالنور،
ورأى بطرس ويعقوب ويوحنا موسى
وإيليا يتحدثان معه،

ثم ظللتهم سحابة من
السماء وسمعوا صوتًا
يقول: "هذا هو ابني
الحبيب الذي به سررت له
اسمعوا"

وفيما هو يتكلَّمُ إذا سحابةٌ نَيِّرَةٌ ظَلَّلَتهُمْ، وصوتٌ مِنَ السَّحابَةِ قائلاً: «هذا هو ابني الحَبِيبُ الذي بِهِ سُرِرتُ. لَهُ اسمَعوا». ٦ولَمّا سمِعَ التلاميذُ سقَطوا عَلَى وُجوهِهِمْ وخافوا جِدًّا. ٧فجاءَ يَسوعُ ولَمَسَهُمْ وقالَ: «قوموا، ولا تخافوا». ٨فرَفَعوا أعيُنَهُمْ ولم يَرَوْا أحَدًا إلا يَسوعَ وحدَهُ.

٩وفيما هُم نازِلونَ مِنَ الجَبَلِ أوصاهُمْ يَسوعُ قائلاً: «لا تُعلِموا أحَدًا بما رأيتُمْ حتَّى يَقومَ ابنُ الإنسانِ مِنَ الأمواتِ».

(متى ١٧: ٥-٩)

تعجز الكلمات عن وصف ما حدث الليلة الماضية، فنعلم الآن حقًا أن يسوع أعظم جدًا من موسى وإيليا.
هذا صحيح فموسى وإيليا قد مهدا الطريق لمجيئه، ولكن يسوع هو رب لمجد الله ذاته.
لقد سمعت صوتًا من السماء يقول يسوع هو ابني الحبيب له اسمعوا.
وأنا أيضًا رأيت هذا المنظر يا يوحنا يسوع هو المسيا مسيح الرب حقًا.. نعم بالتأكيد هو ابن الله الحي
يا بطرس، لقد سمعتك تقول: يا سيد، جيد أن تكون ههنا، إن شئت تصنع ثلاث مظال: واحدة لك، ولموسى واحدة، ولإيليا واحدة.
يا أحبائي أوصيتكم أن لا تقولوا لأحد بما رأيتم،حتى يقوم ابن الإنسان من الأموات
نعدك بأننا لن نخبر أحدًا بما رأينا

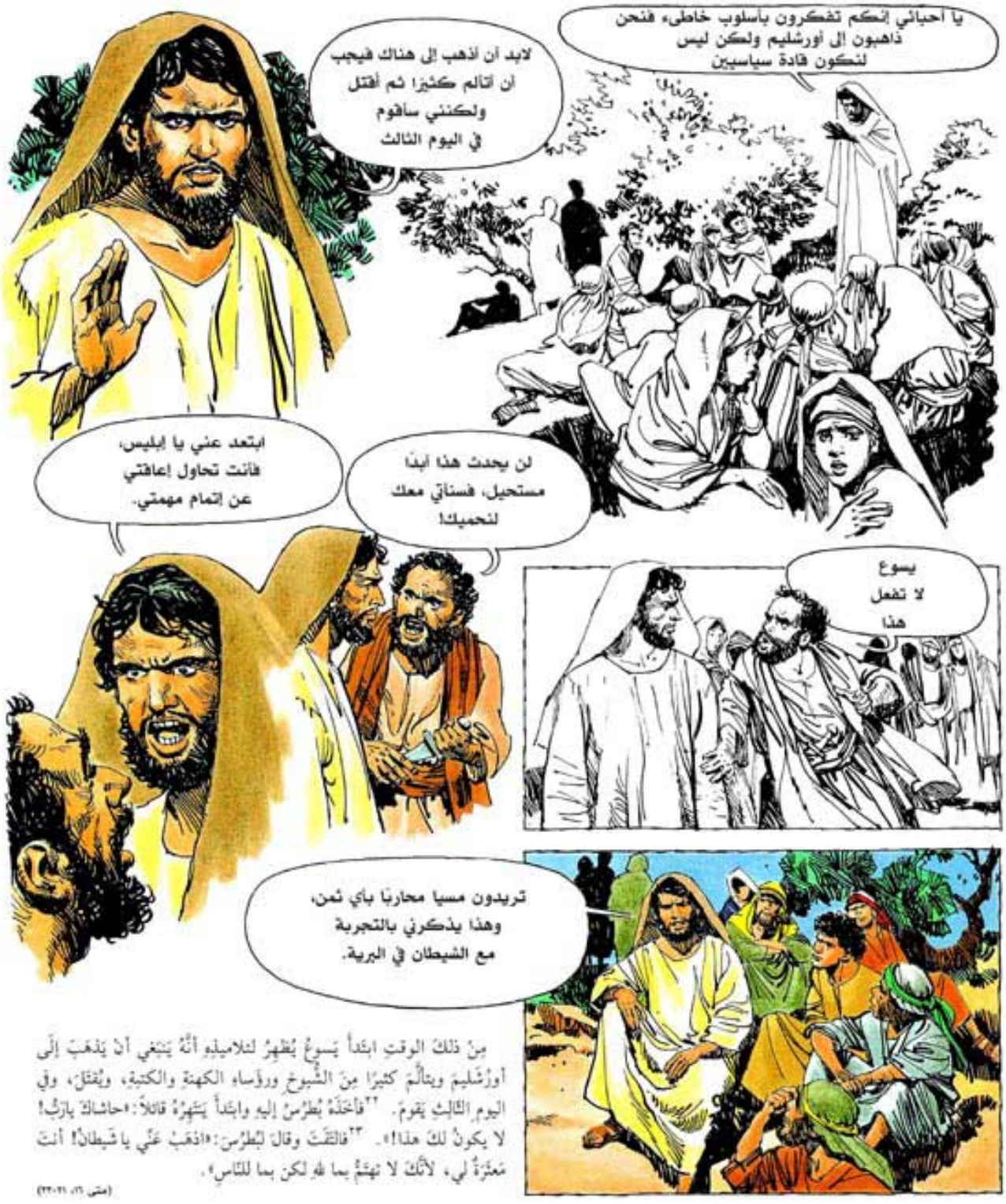

مِنْ ذلكَ الوقتِ ابتَدأَ يَسوعُ يُظهِرُ لتلاميذِهِ أنَّهُ يَنبَغي أنْ يَذهَبَ إلَى أورُشَليمَ ويتألَّمَ كثيرًا مِنَ الشُّيوخِ ورؤَساءِ الكهنةِ والكتبةِ، ويُقتَلَ، وفي اليومِ الثالثِ يَقومَ. ٢٢فأخَذَهُ بُطرُسُ إليهِ وابتَدأَ يَنتَهِرُهُ قائلاً: «حاشاكَ يارَبُّ! لا يكونُ لكَ هذا!». ٢٣فالتَفَتَ وقالَ لبُطرُسَ: «اذهَبْ عَنِّي يا شَيطانُ! أنتَ مَعثَرَةٌ لي، لأنَّكَ لا تهتَمُّ بما للهِ لكن بما للناسِ».

(متى ١٦: ٢١-٢٣)

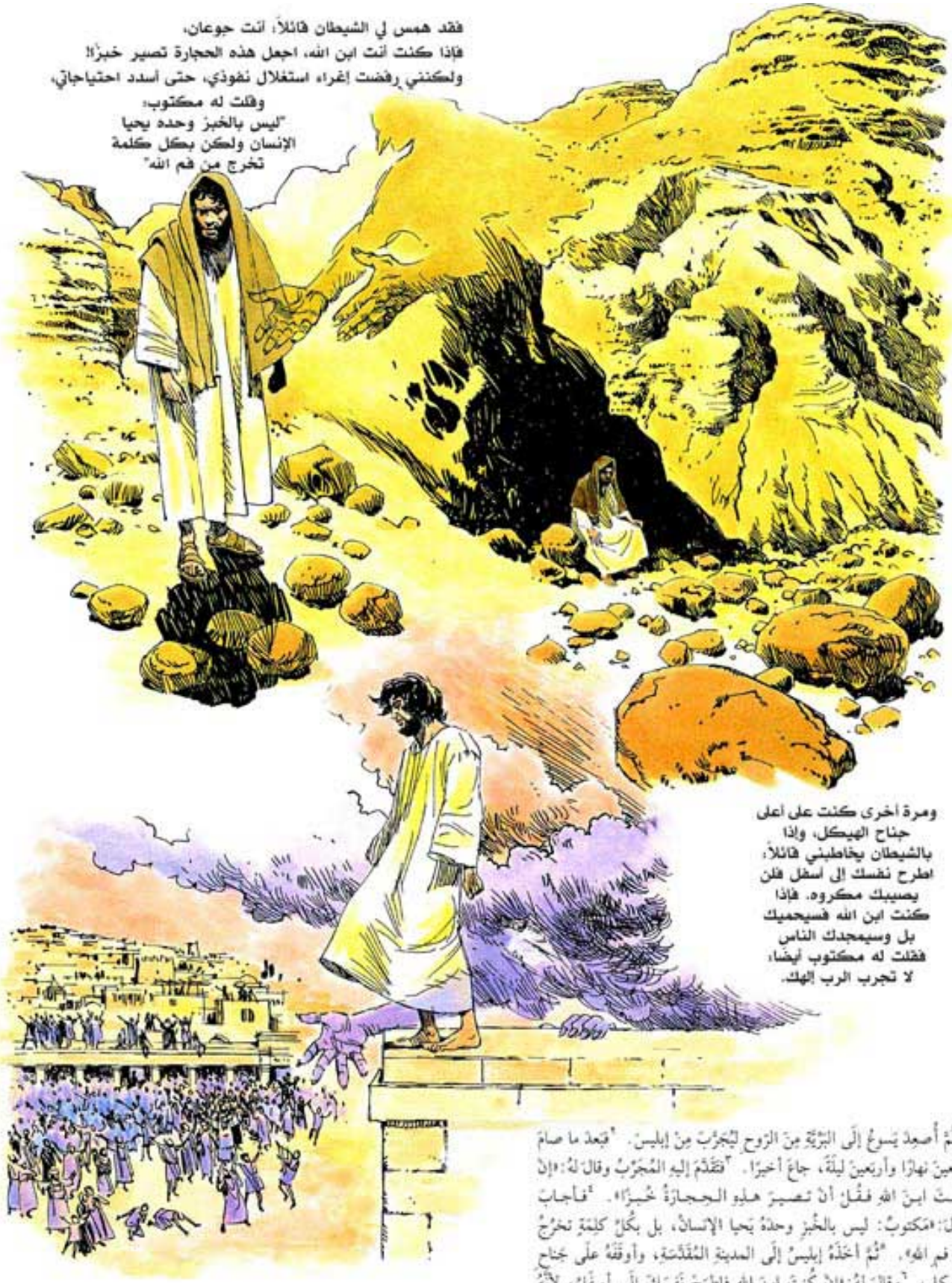

ثُمَّ أَصعَدَ يَسوعُ إِلَى البَرِّيَّةِ مِنَ الرّوحِ لِيُجَرَّبَ مِنْ إِبليسَ. ٢فَبَعدَ ما صامَ أَربَعينَ نَهارًا وأَربَعينَ لَيلَةً، جاعَ أَخيرًا. ٣فَتَقَدَّمَ إِلَيهِ المُجَرِّبُ وقالَ لَهُ: «إِنْ كُنتَ ابنَ اللهِ فَقُلْ أَنْ تَصيرَ هٰذِهِ الحِجارَةُ خُبزًا». ٤فَأَجابَ وقالَ: «مَكتوبٌ: لَيسَ بِالخُبزِ وَحدَهُ يَحيا الإِنسانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ». ٥ثُمَّ أَخَذَهُ إِبليسُ إِلَى المَدينَةِ المُقَدَّسَةِ، وأَوقَفَهُ عَلَى جَناحِ الهَيكَلِ، ٦وقالَ لَهُ: «إِنْ كُنتَ ابنَ اللهِ فَاطرَحْ نَفسَكَ إِلَى أَسفَلُ، لأَنَّهُ مَكتوبٌ: أَنَّهُ يوصي مَلائِكَتَهُ بِكَ، فَعَلَى أَيادِيهِمْ يَحمِلونَكَ لِكَيْ لا تَصدِمَ بِحَجَرٍ رِجلَكَ». ٧قالَ لَهُ يَسوعُ: «مَكتوبٌ أَيضًا: لا تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلٰهَكَ».

(متى ٤: ١-٧)

ثُمَّ أَخَذَهُ أَيضًا إِبلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عالٍ جِدًّا، وَأَراهُ جَمِيعَ مَمالِكِ العالَمِ ومَجدَها، ٩وَقالَ لَهُ: «أُعطِيكَ هذِهِ جَمِيعَها إِنْ خَرَرتَ وسَجَدتَ لِي». ١٠حِينَئذٍ قالَ لَهُ يَسوعُ: «اذهَبْ يا شَيطانُ! لأَنَّهُ مَكتوبٌ: لِلرَّبِّ إِلهِكَ تَسجُدُ وإِيَّاهُ وَحدَهُ تَعبُدُ». ١١ثُمَّ تَرَكَهُ إِبلِيسُ، وإِذا مَلائِكَةٌ قَد جاءَتْ فَصارَتْ تَخدِمُهُ.

(متى ٤: ٨-١١)

ماذا سيحدث حينما يصل إلى هناك في منتصف احتفالات العيد
فقد يقوم الناس بثورة، ساعين أن ينصبوه ملكا بالقوة.
وسيكون لنا بالطبع مكان في هذه القيادة الجديدة.
أخيرًا قرر يسوع أن يذهب لأورشليم
يا معلم، امنح ابناي فرصة أن يجلس واحد عن يمينك والآخر عن يسارك في مملكتك.
لستما تعلمان ما تطلبان.. فهل تقبلان أن تشربا الكأس التي سأشربها أنا؟
يمكننا أن نعمل أي شيء

ولما اقترب يسوع المسيح وتلاميذه من
أورشليم، وعند قرية بيت فاجي.. قال
يسوع المسيح لاثنين من تلاميذه:

اذهبا إلى القرية التي أمامكما، وحين
تدخلوها تجدان جحشًا مربوطًا لم يجلس عليه
أحد من الناس قط، فحلاه وأتيا به وإن
سألكما أحد لماذا تحلانه فقولا له هكذا:
إن الرب محتاج إليه

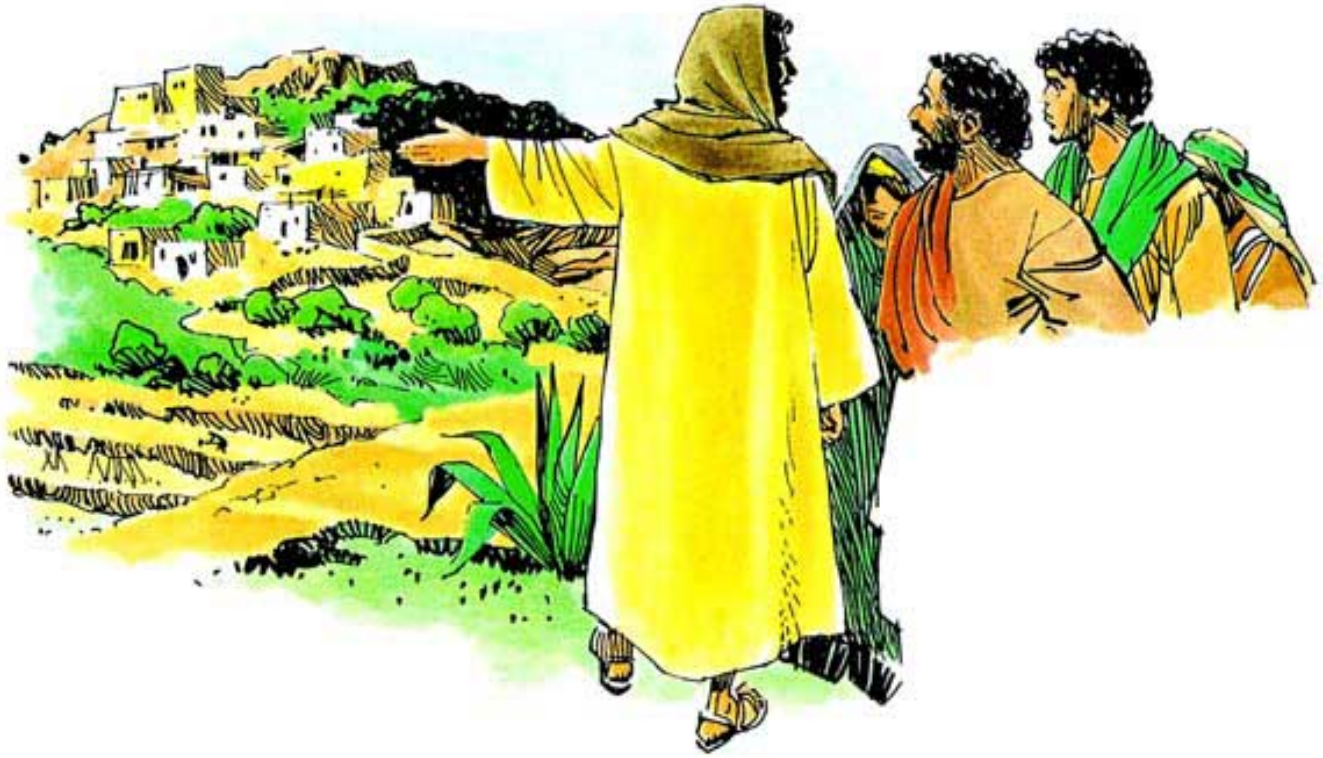

ولَمّا قَرُبوا مِنْ أورُشَليمَ وجاءوا إِلَى بَيتِ فاجي عِندَ جَبَلِ الزَّيتونِ، حينَئِذٍ أرسَلَ يَسوع تلميذَينِ ٢قائلاً لَهُما: «إِذهَبا إِلَى القَريةِ التي أمامَكُما، فللوقتِ تجِدانِ أتانًا مَربوطَةً وجَحشًا معها، فحُلاَّهُما وأتياني بِهِما. ٣وإِنْ قالَ لَكُما أحَدٌ شَيئًا، فقولا: الرَّبُّ مُحتاجٌ إِليهِما. فللوقتِ يُرسِلُهُما». ٤فكانَ هذا كُلُّهُ لِكَي يتِمَّ ما قيلَ بالنَّبيِّ القائلِ: ٥«قولوا لابنَةِ صِهيَوْنَ: هوذا مَلِكُكِ يأتيكِ وديعًا، راكِبًا علَى أتانٍ وجَحشٍ ابنِ أتانٍ». ٦فذَهَبَ التَّلميذانِ وفَعَلا كما أمَرَهُما يَسوعُ، ٧وأتَيا بالأتانِ والجَحشِ، ووَضَعا علَيهِما ثيابَهُما فجَلَسَ علَيهِما. ٨والجَمعُ الأكثَرُ فَرَشوا ثيابَهُمْ في الطَّريقِ. وآخَرونَ قَطَعوا أغصانًا مِنَ الشَّجَرِ وفَرَشوها في الطَّريقِ. ٩والجُموعُ الذينَ تَقَدَّموا والذينَ تبِعوا كانوا يَصرُخونَ قائلينَ: «أوصَنا لابنِ داوُدَ! مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرَّبِّ! أوصَنا في الأعالي!». ١٠ولَمّا دَخَلَ أورُشَليمَ ارتَجَّتِ المدينةُ كُلُّها قائلَةً: «مَنْ هذا؟». ١١فقالَتِ الجُموعُ: «هذا يَسوعُ النَّبيُّ الذي مِنْ ناصِرَةِ الجليلِ».

(متى ٢١: ١-١١)

من أذن لكما أن تحلا هذا الجحش
إن الرب محتاج إليه وهو الذي طلب منا إحضاره
إن كان الأمر كذلك فيمكنكما أن تأخذاه
دعونا نقطع أغصان الزيتون لنستخدمها في الموكب
خذ وزع هذه الأغصان على الجميع
وعند دخوله إلى أورشليم، افرشوا الطريق بثيابكم إعلانًا عن تمجيدنا له، وأنتم يا صغار اجمعوا الأزهار
"أوصنا في الأعالي"
"مبارك الآتي باسم الرب"
"أوصنا لابن داود"

ووصل الموكب إلى ساحة الهيكل، وكان كثيرون من
المسنولين والمرضى والمفلوجين يتبعون يسوع المسيح

وابتدأ الأطفال يهتفون ليسوع المسيح

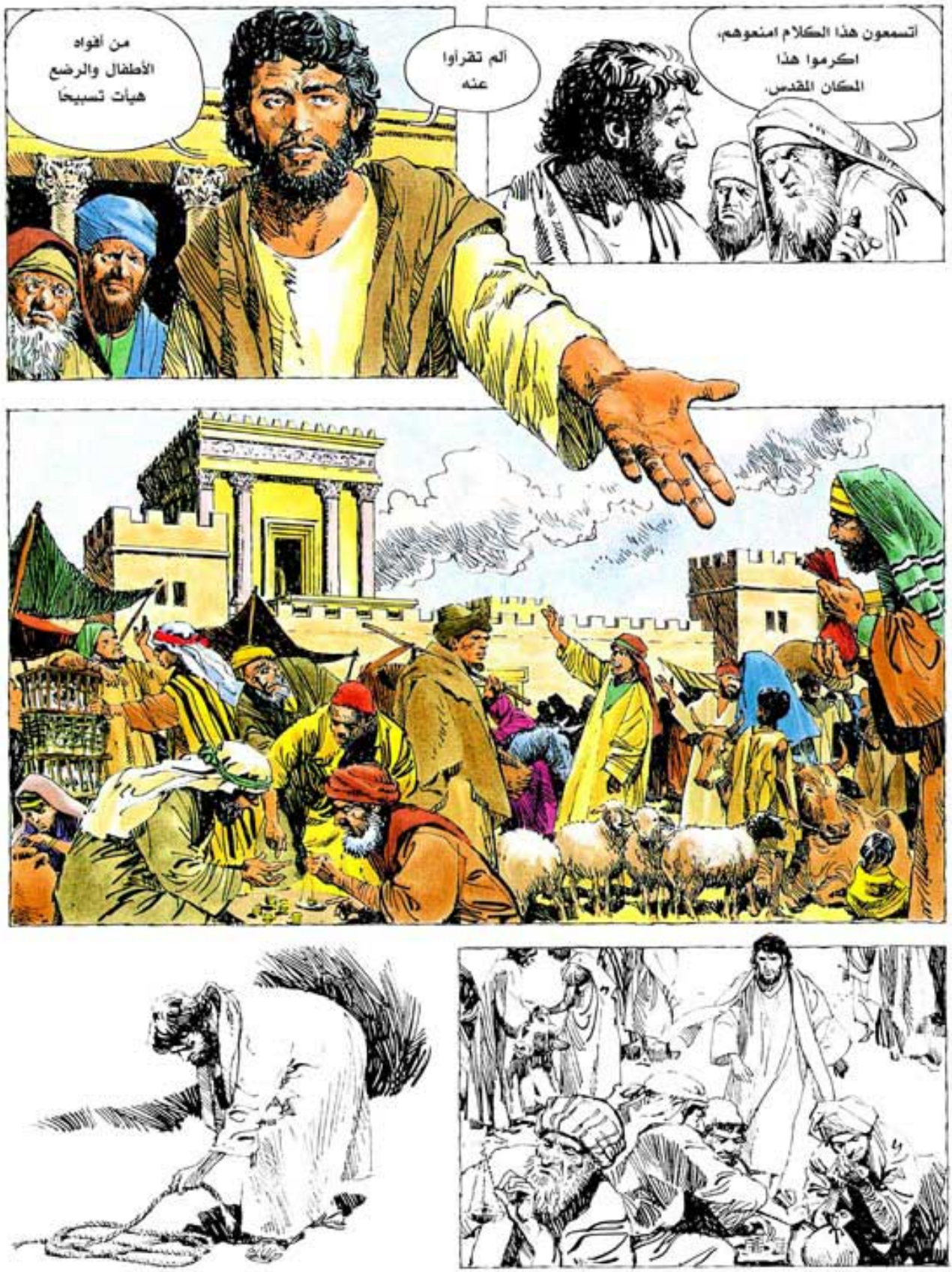
أتسمعون هذا الكلام امنعوهم،
اكرموا هذا
المكان المقدس.
ألم تقرأوا
عنه
من أفواه
الأطفال والرضع
هيأت تسبيحًا

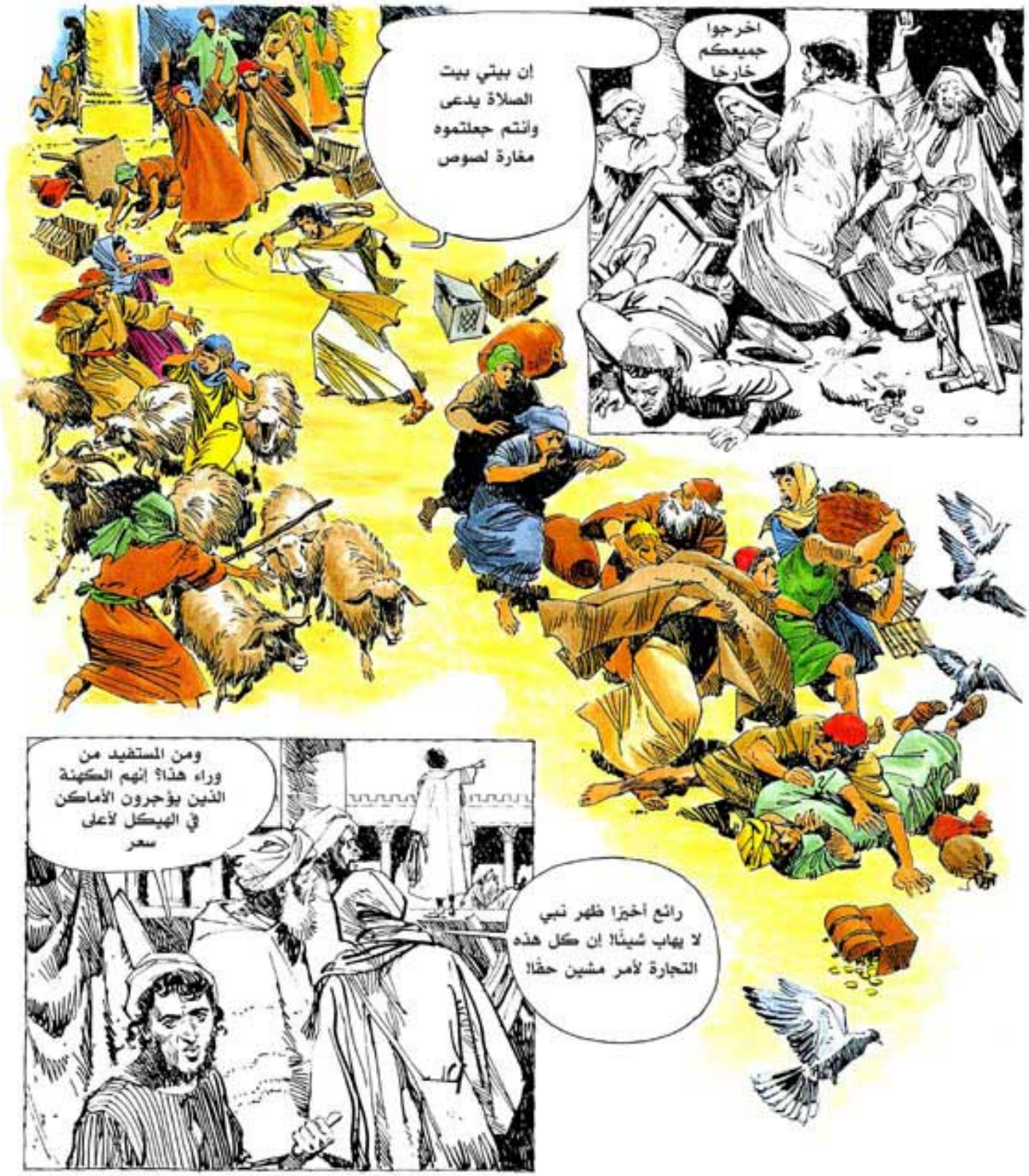

١٢ ودَخَلَ يَسوعُ إِلَى هيكلِ اللهِ وأَخرَجَ جميعَ الذينَ كانوا يَبيعونَ
ويَشتَرونَ في الهيكلِ، وقَلَبَ مَوائدَ الصَّيارِفَةِ وكراسيَّ باعَةِ الحَمامِ
١٣ وقالَ لَهُمْ: «مَكتوبٌ: بَيتي بَيتَ الصَّلاةِ يُدعَى. وأَنتُمْ جَعَلتُموهُ مَغارَةَ
لُصوصٍ!». ١٤ وتَقَدَّمَ إِلَيهِ عُميٌ وعُرجٌ في الهيكلِ فشَفاهُمْ. ١٥ فَلَمّا رأَى
رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةِ العَجائبَ التي صَنَعَ،

١٦ والأَولادَ يَصرُخونَ في الهيكلِ ويقولونَ: «أوصَنّا لابنِ داوُدَ!». غَضِبوا
وقالوا لَهُ: «أَتَسمَعُ ما يقولُ هؤُلاءِ؟». فقالَ لَهُمْ يَسوعُ: «نَعَمْ! أَما قَرأْتُمْ
قَطُّ: مِنْ أَفواهِ الأَطفالِ والرُّضَّعِ هَيَّأْتَ تَسبيحًا؟». ١٧ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وخَرَجَ
خارِجَ المدينةِ إِلَى بَيتِ عَنيا وباتَ هناكَ.

(متى ٢١: ١٢-١٧)

لقد خاف الكهنة أن يقولوا له: "من الله،
فيقول لهم السيد المسيح لماذا لم تتبعوه،
وإن قالوا من الناس يخافون ثورة الشعب عليهم،
لأنهم كانوا يعتبرون يوحنا مثل نبي.

وبعد فترة قصيرة اجتمع رؤساء الكهنة
والفريسيون جميعا بقيادة رئيس الكهنة
قيافا ليبحثوا في أمر يسوع المسيح

١٨ فَجَمَعَ رؤَساءُ الكهنةِ والفَرِّيسيّونَ مَجمَعًا وقالوا: «ماذا
نَصنَعُ؟ فإنَّ هذا الإنسانَ يَعمَلُ آياتٍ كثيرةً. ١٩ إنْ تَرَكناهُ
هكذا يؤمِنُ الجميعُ بِهِ، فيأتي الرّومانيّونَ ويأخُذونَ مَوْضِعَنا
وأُمَّتَنا». ٢٠ فقالَ لَهُمْ واحِدٌ مِنهُمْ، وهو قَيافا، كانَ رَئيسًا
للكهنةِ في تِلكَ السَّنَةِ: «أنتُمْ لستُمْ تعرِفونَ شَيئًا، ٢١ ولا
تُفَكِّرونَ أنَّهُ خَيرٌ لنا أنْ يَموتَ إنسانٌ واحِدٌ عنِ الشَّعبِ ولا
تهلكَ الأُمَّةُ كُلُّها!». ٢٢ ولم يَقُلْ هذا مِنْ نَفسِهِ، بل إذ كانَ
رَئيسًا للكهنةِ في تِلكَ السَّنَةِ، تنبَّأَ أنَّ يَسوعَ مُزمِعٌ أنْ يَموتَ
عنِ الأُمَّةِ، ٢٣ وليسَ عنِ الأُمَّةِ فقط، بل ليَجمَعَ أبناءَ اللهِ
المُتَفَرِّقينَ إلَى واحِدٍ.

٢٤ فمِنْ ذلكَ اليومِ تشاوَروا ليَقتُلوهُ. ٢٥ فلم يَكُنْ يَسوعُ
أيضًا يَمشي بَينَ اليَهودِ عَلانيَةً، بل مَضَى مِنْ هناكَ إلَى
الكورَةِ القريبَةِ مِنَ البَرِّيَّةِ، إلَى مدينةٍ يُقالُ لها أفرايمُ،
ومَكَثَ هناكَ مع تلاميذِهِ.

(يوحنا ١١: ٤٧-٥٤)

وبعد عدة أيام، ذهب يهوذا إلى رؤساء الكهنة

حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ رؤَسَاءُ الكَهَنَةِ والكَتَبَةُ وشُيُوخُ الشَّعبِ إِلَى دارِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ الَّذي يُدعَى قَيافا، ٤وتَشاوَرُوا لِكَيْ يُمسِكُوا يَسوعَ بِمَكرٍ ويَقتُلُوهُ. ٥ولكنَهُمْ قالُوا: «لَيسَ في العِيدِ لِئلا يَكونَ شَغَبٌ في الشَّعبِ».

١٤حِينَئِذٍ ذَهَبَ واحِدٌ مِنَ الإِثنَيْ عَشَرَ، الَّذي يُدعَى يَهوذا الإِسخَرْيوطِيَّ، إِلَى رؤَسَاءِ الكَهَنَةِ ١٥وقالَ: «ماذا تُرِيدُونَ أَنْ تُعطُوني وأَنا أُسَلِّمُهُ إِلَيكُمْ؟». فَجَعَلُوا لَهُ ثَلاثِينَ مِنَ الفِضَّةِ. ١٦ومِنْ ذلكَ الوقتِ كانَ يَطلُبُ فُرصَةً لِيُسَلِّمَهُ.

(متى ٢٦: ٣-٥، ١٤-١٦)

تحتفل الأمة اليوم بعيد الفصح،
فليذهب بطرس ويوحنا ليعدا لنا الفصح
نعم يا سيد
لكن أين
ومع من؟

وفي أول أيام الفطير بينما كان يسوع
المسيح مع تلاميذه،

هناك مكان في أورشليم فما
عليكما إلا أن تذهبا وتعداه

عندما تدخلان إلى أورشليم
ستقابلان رجلاً يحمل جرة ماء
فاتبعاه إلى البيت الذي سيدخله
وقولا له أين المكان الذي يأكل
فيه المعلم مع تلاميذه
الفصح؟

وبعد عدة ساعات

أرى فقط نساء يحملن
جرارماء، ولكن لم يعبر
بعد أي رجل يحمل جرة
ماء، أليس كذلك؟
ولكن ها هو أيمكن أن يكون هو
من نبحث عنه؟
لابد أن يكون كذلك
لنتبعه إذن

وجاءَ يومُ الفَطيرِ الذي كانَ يَنبَغي أنْ يُذبَحَ فيهِ الفِصحُ. ٨فأرسَلَ بُطرُسَ ويوحَنا قائلاً: «اذهَبا وأعِدّا لنا الفِصحَ لنأكُلَ». ٩فقالا لهُ: «أينَ تُريدُ أنْ نُعِدَّ؟». ١٠فقالَ لهُما: «إذا دَخَلتُما المدينةَ يَستَقبِلُكُما إنسانٌ حامِلٌ جَرَّةَ ماءٍ. إتبَعاهُ إلى البَيتِ حَيثُ يَدخُلُ، ١١وقولا لِرَبِّ البَيتِ: يَقولُ لكَ المُعَلِّمُ: أينَ المَنزِلُ حَيثُ آكُلُ الفِصحَ مع تلاميذي؟ ١٢فذاكَ يُريكُما عِلِّيَّةً كبيرَةً مَفروشَةً. هناكَ أعِدّا». ١٣فانطَلَقا ووَجَدا كما قالَ لهُما، فأعَدّا الفِصحَ.

١٤ولَمّا كانَتِ السّاعَةُ اثنَتَي عَشرَةَ رَسولاً معهُ، ١٥وقالَ لهُم: «شَهوَةً اشتَهَيتُ أنْ آكُلَ هذا الفِصحَ معكُم قَبلَ أنْ أتألَّمَ، ١٦لأنّي أقولُ لكُم: إنّي لا آكُلُ مِنهُ بَعدُ حتّى يَكتَمِلَ في ملكوتِ اللهِ».

٢٤وكانَتْ بَينَهُم أيضًا مُشاجَرَةٌ مَنْ مِنهُم يُظَنُّ أنَّهُ يكونُ أكبَرَ. ٢٥فقالَ لهُم: «مُلوكُ الأُمَمِ يَسودونَهُم، والمُتَسَلِّطونَ عليهِم يُدعَوْنَ مُحسِنينَ. ٢٦وأمّا أنتُم فليسَ هكذا، بل الكَبيرُ فيكُم ليَكُنْ كالأصغَرِ، والمُتَقَدِّمُ كالخادِمِ.

(لوقا ٢٢: ٧-١٦، ٢٤-٢٦)

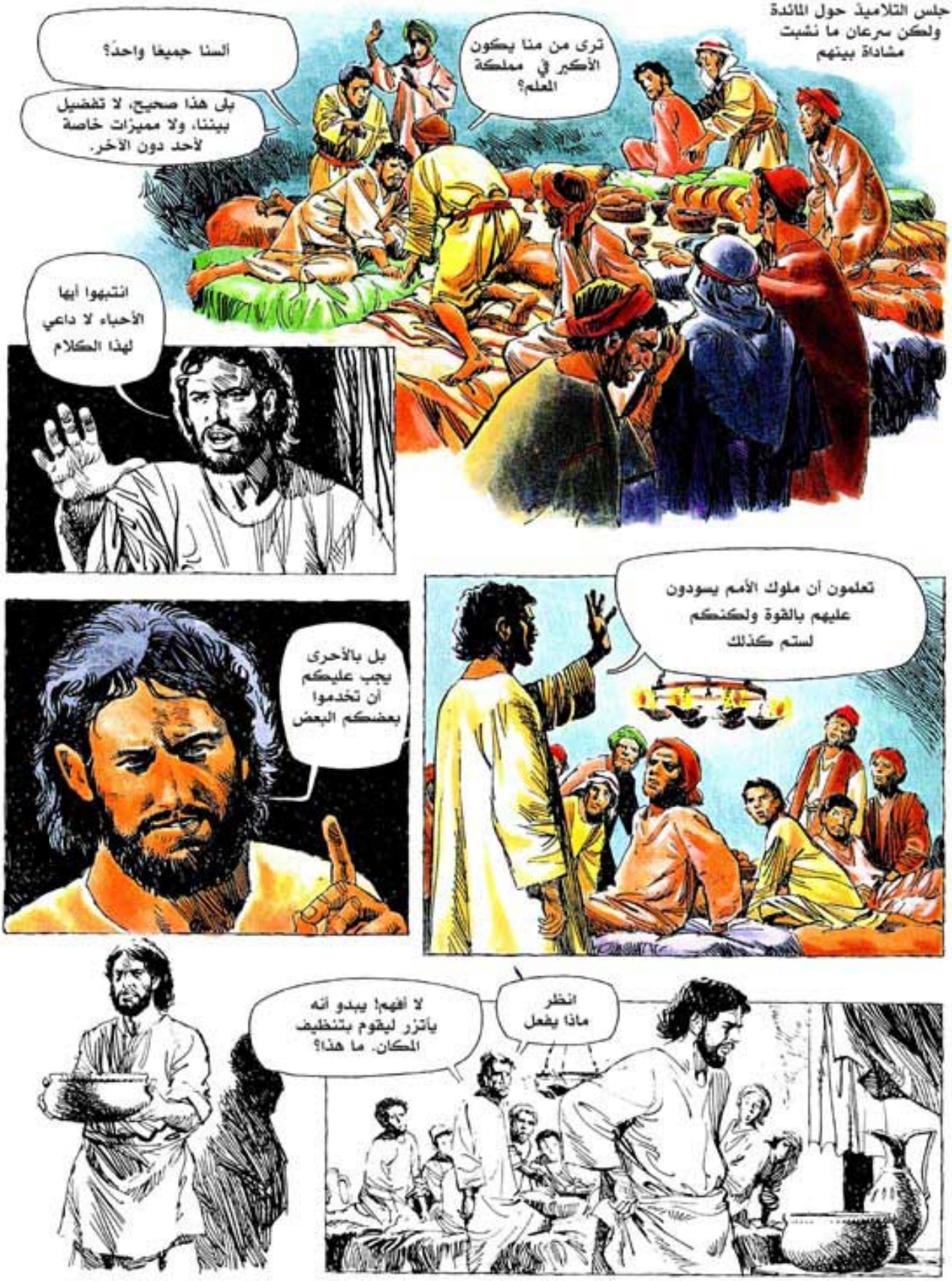
جلس التلاميذ حول المائدة
ولكن سرعان ما نشبت
مشادة بينهم
ترى من منا يكون
الأكبر في مملكة
المعلم؟
ألسنا جميعا واحدًا؟
بلى هذا صحيح، لا تفضيل
بيننا، ولا مميزات خاصة
لأحد دون الآخر.
انتبهوا أيها
الأحباء لا داعي
لهذا الكلام
تعلمون أن ملوك الأمم يسودون
عليهم بالقوة ولكنكم
لستم كذلك
بل بالأحرى
يجب عليكم
أن تخدموا
بعضكم البعض
انظر
ماذا يفعل
لا أفهم! يبدو أنه
يأتزر ليقوم بتنظيف
المكان. ما هذا؟

فحينَ كانَ العَشاءُ، وقد أَلقَى الشَّيطانُ في قَلبِ يَهوذا سِمعانَ الإسخَريوطيِّ أَنْ يُسَلِّمَهُ، ٣يَسوعُ وهو عالِمٌ أَنَّ الآبَ قد دَفَعَ كُلَّ شَيءٍ إِلَى يَدَيهِ، وأَنَّهُ مِنْ عِندِ اللهِ خَرَجَ، وإِلَى اللهِ يَمضي، ٤قامَ عَنِ العَشاءِ، وخَلَعَ ثِيابَهُ، وأَخَذَ مِنشَفَةً وائْتَزَرَ بِها، ٥ثُمَّ صَبَّ ماءً في مِغسَلٍ، وابتَدأَ يَغسِلُ أَرجُلَ التَّلاميذِ ويَمسَحُها بِالمِنشَفَةِ التي كانَ مُتَّزِرًا بِها. ٦فَجاءَ إِلَى سِمعانَ بُطرُسَ. فقالَ لَهُ ذاكَ: «يا سَيِّدُ، أَنتَ تَغسِلُ رِجلَيَّ؟!». ٧أَجابَ يَسوعُ وقالَ لَهُ: «لَستَ تَعلَمُ أَنتَ الآنَ ما أَنا أَصنَعُ، ولكِنَّكَ ستَفهَمُ فيما بَعدُ». ٨قالَ لَهُ بُطرُسُ: «لَن تَغسِلَ رِجلَيَّ أَبدًا!». أَجابَهُ يَسوعُ: «إِنْ كُنتُ لا أَغسِلُكَ فَلَيسَ لَكَ مَعي نَصيبٌ».

(يوحنا ١٣: ٢-٨)

قالَ لهُ سِمعانُ بُطرُسُ: «يا سيِّدُ، ليس رِجلَيَّ فقط بل أيضًا يَدَيَّ ورأسي». ١٠ قالَ لهُ يَسوعُ: «الذي قد اغتَسَلَ ليس لهُ حاجةٌ إلا إلَى غَسلِ رِجلَيهِ، بل هو طاهِرٌ كُلُّهُ. وأنتُمْ طاهِرونَ ولكن ليس كُلُّكُمْ». ١١ لأنَّهُ عَرَفَ مُسَلِّمَهُ، لذلكَ قالَ: «لستُمْ كُلُّكُمْ طاهِرين».

١٢ فلَمّا كانَ قد غَسَلَ أرجُلَهُمْ وأخَذَ ثيابَهُ واتَّكأَ أيضًا، قالَ لهُمْ: «أتَفهَمونَ ما قد صَنَعتُ بِكُمْ؟ ١٣ أنتُمْ تدعونَني مُعَلِّمًا وسيِّدًا، وحَسَنًا تقولونَ، لأنّي أنا كذلكَ. ١٤ فإنْ كُنتُ وأنا السَّيِّدُ والمُعَلِّمُ قد غَسَلتُ أرجُلَكُمْ، فأنتُمْ يَجِبُ عليكُمْ أنْ يَغسِلَ بَعضُكُمْ أرجُلَ بَعضٍ، ١٥ لأنّي أعطَيتُكُمْ مِثالاً، حتّى كما صَنَعتُ أنا بِكُمْ تصنَعونَ أنتُمْ أيضًا.

(يوحنا ١٣، ٩-١٥)

قل لي
يا سيدي
من هو؟
إنه الشخص الذي
أغمس أنا اللقمة
وأعطيه إياها
بعد أن غمس اللقمة
في الطبق
نفذ ما نويت أن تفعله بأكثر
سرعة ممكنة
هل رأيت ذلك
إنه يكرمه
نعم يا له من
محظوظ لقد
كرمه يسوع بأن
أطعمه بنفسه
وبعد أن تناول يهوذا اللقمة
نهض وخرج
وكان ذلك في الليل..
إلى أين ذهب
يهوذا؟
لا أعرف ربما
أرسله المعلم
ليبتاع شيئًا
أو ليعطي شيئًا
لأحد الفقراء
كعادته

وأخَذَ خُبزًا وشَكَرَ وكسَّرَ وأعطاهُمْ قائلاً: «هذا هو جَسَدي الذي يُبْذَلُ عنكُمْ. إصنَعوا هذا لِذِكري». ٢٠وكذلكَ الكأسَ أيضًا بَعدَ العَشاءِ قائلاً: «هذِهِ الكأسُ هي العَهدُ الجديدُ بدَمي الذي يُسفَكُ عنكُمْ.

٢١ولكن هوذا يَدُ الذي يُسَلِّمُني هي مَعي علَى المائدةِ. ٢٢واِبنُ الإنسانِ ماضٍ كما هو مَحتومٌ، ولكن ويلٌ لذلكَ الإنسانِ الذي يُسَلَّمُ!».

(لوقا ٢٢: ١٩-٢٢)

بعد تناولهم الخبز، أخذ يسوع الكأس وشكر وبارك

ثم قال لهم أيضًا...

وبعد العشاء سبحوا وخرجوا إلى جبل الزيتون

وهم في الطريق إلى جبل الزيتون

ثُمَّ سبَّحوا وخرجوا إِلَى جَبَلِ الزَّيتونِ[٢٧]. وقالَ لَهُمْ يَسوعُ: «إِنَّ كُلَّكُمْ تَشُكُّونَ فِيَّ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ، لأَنَّهُ مَكتوبٌ: أَنِّي أَضرِبُ الرَّاعِيَ فَتَتَبَدَّدُ الخِرافُ. [٢٨]ولكن بَعدَ قِيامي أُسبِقُكُمْ إِلَى الجَليلِ». [٢٩]فَقالَ لَهُ بُطرُسُ: «وإِنْ شَكَّ الجميعُ فأَنا لا أَشُكُّ!». [٣٠]فَقالَ لَهُ يَسوعُ: «الحَقَّ أَقولُ لَكَ: إِنَّكَ اليومَ في هذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبلَ أَنْ يَصيحَ الدِّيكُ مَرَّتَينِ، تُنكِرُني ثَلاثَ مَرَّاتٍ». [٣١]فَقالَ بِأَكثَرِ تَشديدٍ: «ولو اضطُرِرتُ أَنْ أَموتَ معكَ لا أُنكِرُكَ!». وهكذا قالَ أَيضًا الجميعُ.

(مرقس ١٤: ٢٦-٣١)

وذهبوا جميعهم إلى بستان يسمى جثسيماني.

أخذ يسوع المسيح معه بطرس ويعقوب ويوحنا

وعاد يسوع المسيح إلى تلاميذه ملتمسًا بعض الراحة.
ولكن وجدهم نيامًا

وجاءوا إِلَى ضَيْعَةٍ اسمُها جَثْسيماني، فقالَ لتلاميذِهِ: «اجلِسوا ههنا حتَّى أُصَلِّيَ» ٣٣. ثُمَّ أَخَذَ معهُ بُطرُسَ ويعقوبَ ويوحَنا، وابتَدأَ يَدهَشُ ويَكتَئِبُ. ٣٤فقالَ لهُم: «نَفسي حَزينَةٌ جِدًّا حتَّى الموتِ! أَمكُثوا هنا واسهَروا». ٣٥ثُمَّ تقَدَّمَ قَليلاً وخَرَّ على الأرضِ، وكانَ يُصَلِّي لكَيْ تعبُرَ عنهُ السَّاعَةُ إِنْ أَمكَنَ. ٣٦وقالَ: «يا أَبا الآبُ، كُلُّ شَيءٍ مُستَطاعٌ لكَ، فَأَجِزْ عَنِّي هذِهِ الكأسَ. ولكن لِيَكُنْ لا ما أُريدُ أَنا، بل ما تُريدُ أَنتَ». ٣٧ثُمَّ جاءَ ووَجَدَهُم نِيامًا، فقالَ لِبُطرُسَ: «يا سِمعانُ، أَنتَ نائمٌ! أَما قَدَرتَ أَنْ تسهَرَ ساعَةً واحِدَةً؟ ٣٨اسهَروا وصَلُّوا لِئلا تدخُلوا في تجرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَنَشيطٌ، وأَمَّا الجَسَدُ فَضَعيفٌ». ٣٩ومَضَى أيضًا وصَلَّى قائلاً ذلكَ الكلامَ بعَينِهِ. ٤٠ثُمَّ رَجَعَ ووَجَدَهُم أيضًا نِيامًا، إِذ كانَتْ أَعيُنُهُم ثَقيلَةً، فلم يَعلَموا بماذا يُجيبونَهُ. ٤١ثُمَّ جاءَ ثالِثَةً وقالَ لَهُم: «ناموا الآنَ واستَريحوا! يَكفي! قد أَتتِ السَّاعَةُ! هوذا ابنُ الإِنسانِ يُسَلَّمُ إِلَى أَيدي الخُطاةِ. ٤٢قوموا لِنَذهَبَ! هوذا الذي يُسَلِّمُني قد اقتَرَبَ!».

وفي أثناء ذلك عند مدخل البستان:

وللوقتِ فيما هو يتكلَّمُ أقبَلَ يهوذا، واحِدٌ مِنَ الإثنَيْ عشَرَ، ومَعَهُ جَمعٌ كثيرٌ بسُيوفٍ وعِصيٍّ مِنْ عِندِ رؤَساءِ الكهنةِ والكتبةِ والشُّيوخِ. ٤٤وكانَ مُسَلِّمُهُ قد أعطاهُمْ عَلامَةً قائلاً: «الذي أُقَبِّلُهُ هو هو. أمسِكوهُ، وامضوا بِهِ بِحِرصٍ». ٤٥فجاءَ للوقتِ وتقَدَّمَ إليهِ قائلاً: «يا سيِّدي، يا سيِّدي!» وقَبَّلَهُ. ٤٦فألقَوْا أيديَهُمْ عليهِ وأمسَكوهُ. ٤٧فاستَلَّ واحِدٌ مِنَ الحاضِرينَ السَّيفَ، وضَرَبَ عَبدَ رَئيسِ الكهنةِ فقَطَعَ أُذنَهُ.

٤٨فأجابَ يَسوعُ وقالَ لَهُمْ: «كأنَّهُ على لِصٍّ خرجتُمْ بسُيوفٍ وعِصيٍّ لتأخُذوني! ٤٩كُلَّ يومٍ كُنتُ معكُمْ في الهيكلِ أُعَلِّمُ ولم تُمسِكوني! ولكن لكَيْ تُكمَلَ الكُتُبُ». ٥٠فتَرَكَهُ الجميعُ وهَرَبوا. ٥١وتبِعَهُ شابٌّ لابِسًا إزارًا على عُريِهِ، فأمسَكَهُ الشُّبّانُ، ٥٢فتَرَكَ الإزارَ وهَرَبَ مِنهُمْ عُريانًا.

(مرقس ١٤: ٤٣-٥٢)

وكانت صدمة كبيرة للتلاميذ...

وسمح لهم السيد المسيح بأن يقبضوا عليه،
ولكن حينما رأى التلاميذ ذلك هربوا وتركوه

وإذا واحدٌ مِنَ الذينَ مع يَسوعَ مَدَّ يَدَهُ واستَلَّ سيفَهُ وضَرَبَ عبدَ رَئيسِ الكهنةِ، فقَطَعَ أُذنَهُ. ٥٢فقالَ لهُ يَسوعُ: «رُدَّ سيفَكَ إلى مَكانِهِ. لأنَّ كُلَّ الذينَ يأخُذونَ السَّيفَ بالسَّيفِ يَهلِكونَ! ٥٣أتظُنُّ أنّي لا أستَطيعُ الآنَ أنْ أطلُبَ إلى أبي فيُقَدِّمَ لي أكثرَ مِن اثنَيْ عشَرَ جَيشًا مِنَ المَلائكَةِ؟ ٥٤فكيفَ تُكَمَّلُ الكُتُبُ: أنَّهُ هكذا يَنبَغي أنْ يكونَ؟».

(متى ٢٦، ٥١-٥٤)

وأخذ العسكر السيد المسيح
إلى رئيس الكهنة
إلى أين ياخذونه
يا ترى؟
سأتبعه
من بعيد، حتى
لا يراني أحد
لقد أخذوه
إلى بيت
رئيس الكهنة
سأدخل
إلى الدهليز
لأرى ماذا سيحدث

وجلس بطرس بين الخدام يستدفئ بالنار

وخرج بطرس خارج الدهليز، وصاح الديك

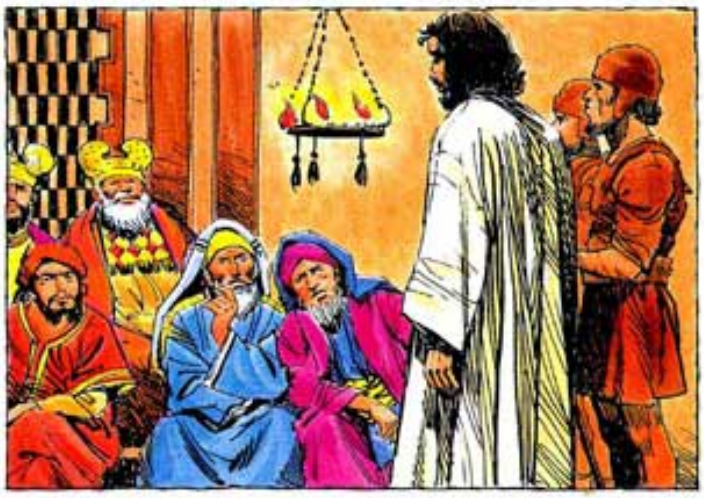

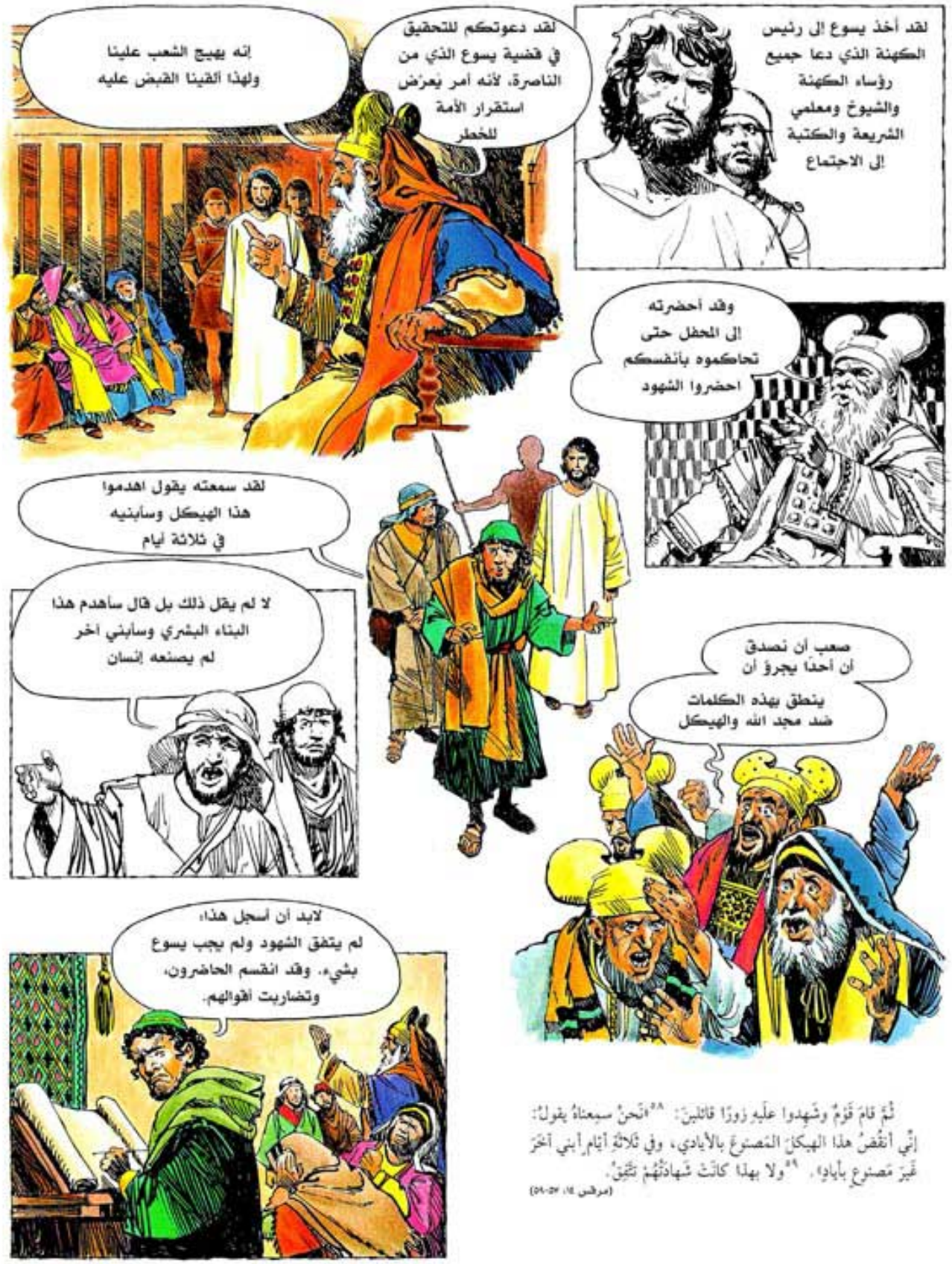

ثُمَّ قامَ قَوْمٌ وشَهِدوا عَلَيهِ زورًا قائلينَ: ٥٨«نَحنُ سَمِعناهُ يَقولُ: إِنِّي أَنقُضُ هذا الهَيكَلَ المَصنوعَ بِالأَيادي، وفي ثَلاثَةِ أَيّامٍ أَبني آخَرَ غَيرَ مَصنوعٍ بِأَيادٍ». ٥٩ولا بِهذا كانَتْ شَهادَتُهُمْ تَتَّفِقُ.

(مرقس ١٤: ٥٧-٥٩)

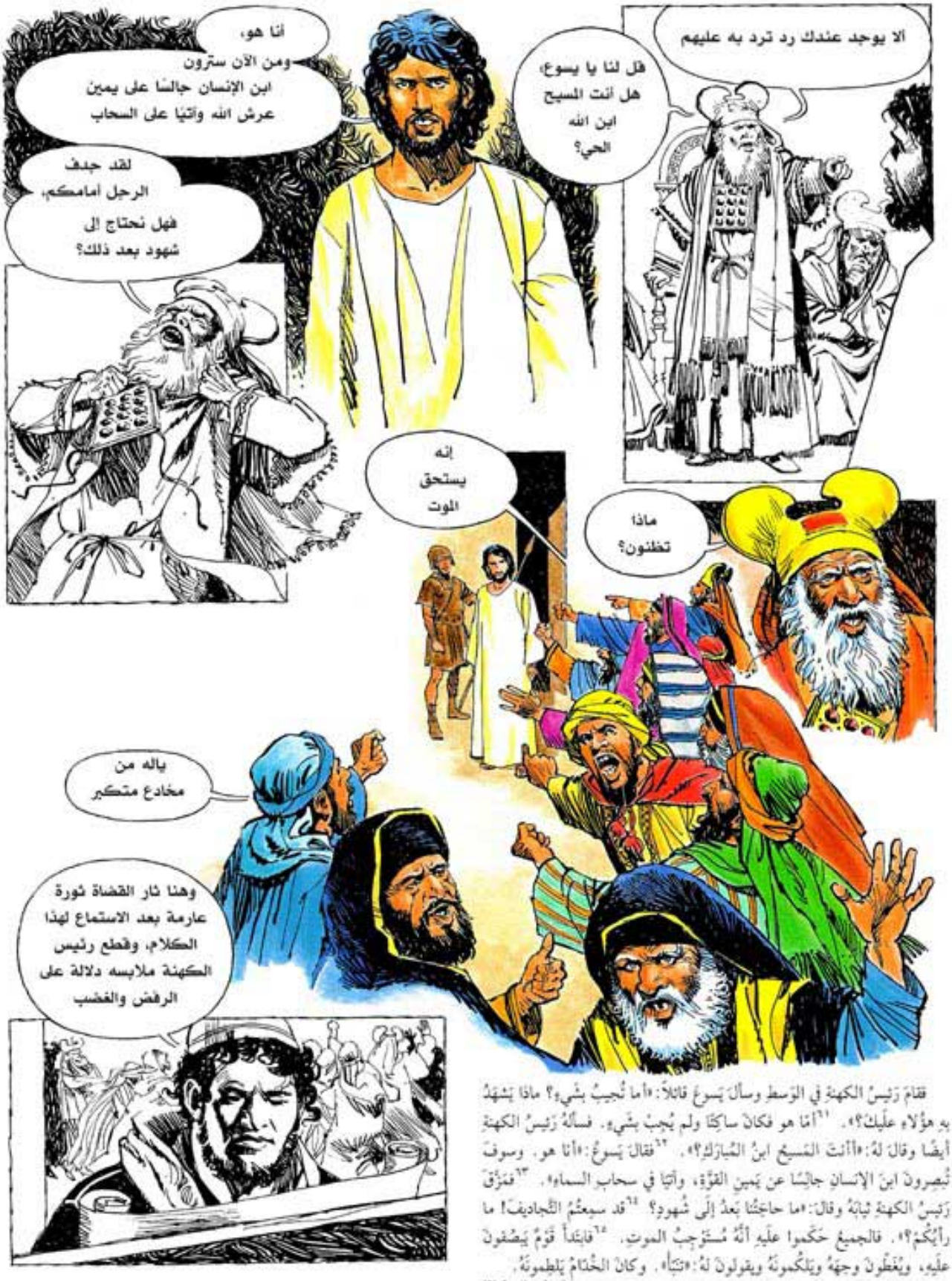

فَقَامَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ فِي الوَسَطِ وَسَأَلَ يَسُوعَ قَائِلاً: «أَمَا تُجِيبُ بِشَيءٍ؟ مَاذَا يَشْهَدُ بِهِ هؤُلاَءِ عَلَيْكَ؟». ٦١أَمَّا هُوَ فَكَانَ سَاكِتًا وَلَمْ يُجِبْ بِشَيءٍ. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الكَهَنَةِ أَيْضًا وَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ المَسِيحُ ابْنُ المُبَارَكِ؟». ٦٢فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ القُوَّةِ، وَآتِيًا فِي سَحَابِ السَّمَاءِ». ٦٣فَمَزَّقَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «مَا حَاجَتُنَا بَعْدُ إِلَى شُهُودٍ؟ ٦٤قَدْ سَمِعْتُمُ التَّجَادِيفَ! مَا رَأْيُكُمْ؟». فَالجَمِيعُ حَكَمُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ مُسْتَوْجِبُ المَوْتِ. ٦٥فَابْتَدَأَ قَوْمٌ يَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيُغَطُّونَ وَجْهَهُ وَيَلْكُمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَنَبَّأْ». وَكَانَ الخُدَّامُ يَلْطِمُونَهُ.

(مرقس ١٤: ٦٠-٦٥)

وبَيْنَما كانَ بُطرُسُ في الدّارِ أسفَلَ جاءَتْ إحدَى جَواري رَئيسِ الكهنةِ. ٦٧فلَمّا رأتْ بُطرُسَ يَستَدفِئُ، نَظَرَتْ إليهِ وقالَتْ: «وأنتَ كُنتَ مع يَسوعَ النّاصِريِّ!». ٦٨فأنكَرَ قائلاً: «لستُ أدري ولا أفهَمُ ما تقولينَ!». وخرجَ خارِجًا إلَى الدِّهليزِ، فصاحَ الدّيكُ. ٦٩فرأتهُ الجاريَةُ أيضًا وابتدأتْ تقولُ للحاضِرينَ: «إنَّ هذا مِنهُم!». ٧٠فأنكَرَ أيضًا. وبَعدَ قَليلٍ أيضًا قالَ الحاضِرونَ لِبُطرُسَ: «حَقًّا أنتَ مِنهُم، لأنَّكَ جَليليٌّ أيضًا ولُغَتُكَ تُشبِهُ لُغَتَهُم!». ٧١فابتَدأَ يَلعَنُ ويَحلِفُ: «إنّي لا أعرِفُ هذا الرَّجُلَ الذي تقولونَ عنهُ!». ٧٢وصاحَ الدّيكُ ثانِيَةً، فتذَكَّرَ بُطرُسُ القَولَ الذي قالَهُ لهُ يَسوعُ: «إنَّكَ قَبلَ أنْ يَصيحَ الدّيكُ مَرَّتَينِ، تُنكِرُني ثَلاثَ مَرّاتٍ». فلَمّا تفَكَّرَ بهِ بَكَى.

(مرقس ١٤: ٦٦-٧٢)

وسمع يهوذا في اليوم التالي أن السيد المسيح قد أدين

فامتلأ بالندم، وأسرع إلى رؤساء الكهنة والشيوخ ليرجع النقود التي حصل عليها

"إنني نادم فقد أخطأت إلى الله وسلمت دمًا بريئًا"

لا أريد مالكم

فلقد خنت رجلاً بريئًا

هذا شأنك أنت ولا يخصنا فيه شيء

وأخذ يسوع إلى بيلاطس

حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى يَهُوذَا الَّذِي أَسْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ دِينَ، نَدِمَ وَرَدَّ الثَّلاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ قَائِلاً: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُ دَمًا بَرِيئًا». فَقَالُوا: «مَاذَا عَلَيْنَا؟ أَنْتَ أَبْصِرْ!». فَطَرَحَ الْفِضَّةَ فِي الْهَيْكَلِ وَانْصَرَفَ، ثُمَّ مَضَى وَخَنَقَ نَفْسَهُ.

(متى ٢٧: ٣-٥)

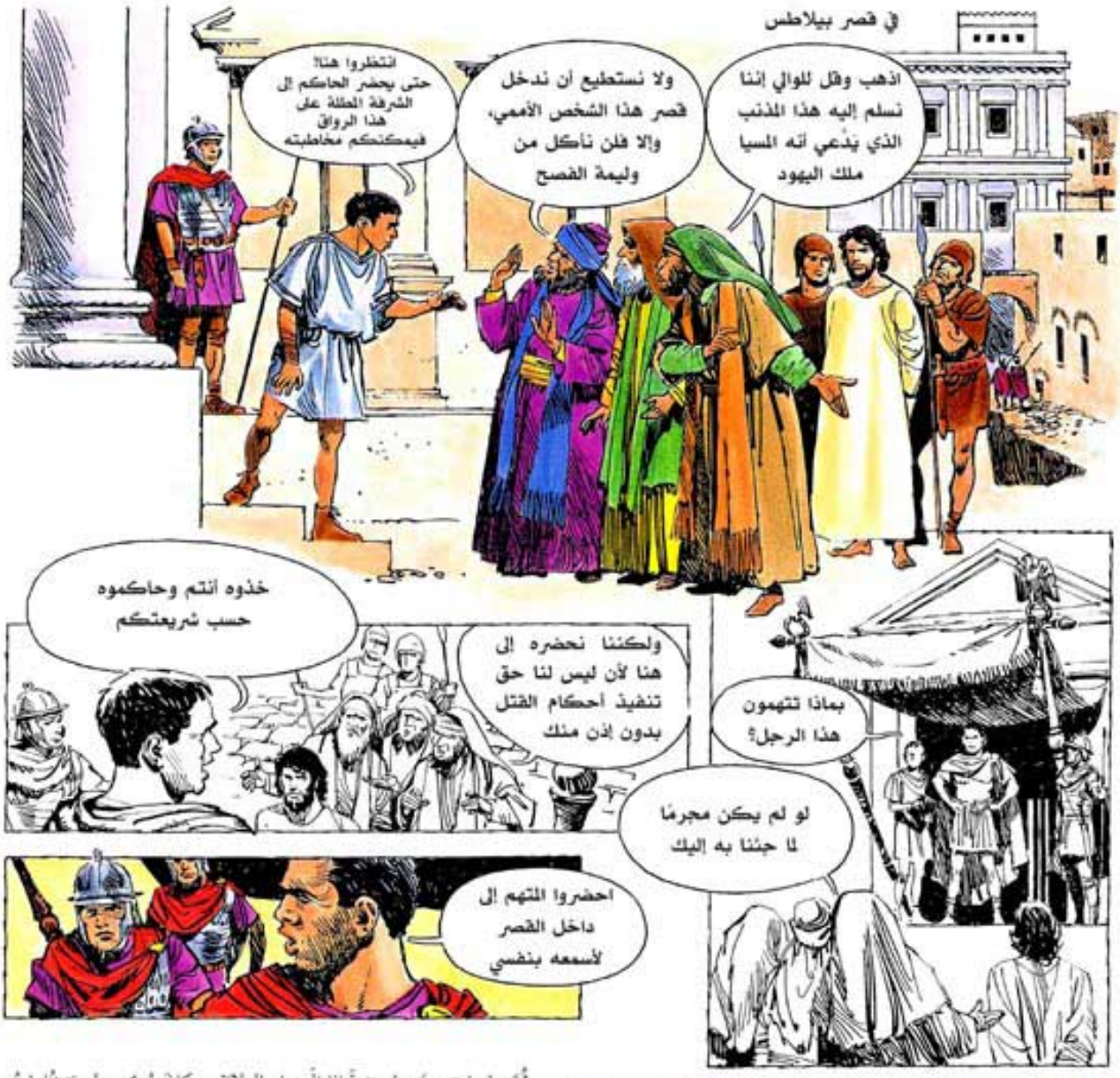

ثُمَّ جاءوا بِيَسوعَ مِنْ عِندِ قَيافا إِلَى دارِ الوِلايَةِ، وكانَ صُبحٌ. ولَم يَدخُلوا هُم إِلَى دارِ الوِلايَةِ لِكَيْ لا يَتنَجَّسوا، فيأكُلونَ الفِصحَ. ²⁹فخرجَ بيلاطُسُ إِليهِم وقالَ: «أَيَّةَ شِكايَةٍ تُقَدِّمونَ عَلَى هذا الإِنسانِ؟». ³⁰أجابوا وقالوا لَهُ: «لو لَم يَكُنْ فاعِلَ شَرٍّ لَما كُنّا قد سَلَّمناهُ إِلَيكَ!». ³¹فقالَ لَهُم بيلاطُسُ: «خُذوهُ أَنتُم واحكُموا عَلَيهِ حَسَبَ ناموسِكُم». فقالَ لَهُ اليَهودُ: «لا يَجوزُ لَنا أَنْ نَقتُلَ أَحَدًا». ³²لِيَتِمَّ قَولُ يَسوعَ الَّذي قالَهُ مُشيرًا إِلَى أَيَّةِ مِيتَةٍ كانَ مُزمِعًا أَنْ يَموتَ.

³³ثُمَّ دَخَلَ بيلاطُسُ أَيضًا إِلَى دارِ الوِلايَةِ ودَعا يَسوعَ، وقالَ لَهُ: «أَنتَ مَلِكُ اليَهودِ؟». ³⁴أجابَهُ يَسوعُ: «أَمِنْ ذاتِكَ تَقولُ هذا، أَم آخَرونَ قالوا لَكَ عَنّي؟». ³⁵أجابَهُ بيلاطُسُ: «أَلَعَلّي أَنا يَهودِيٌّ؟ أُمَّتُكَ ورُؤَساءُ الكَهنَةِ أَسلَموكَ إِلَيَّ. ماذا فَعَلتَ؟». ³⁶أجابَ يَسوعُ: «مَملَكَتي لَيسَتْ مِنْ هذا العالَمِ. لو كانَتْ مَملَكَتي مِنْ هذا العالَمِ، لَكانَ خُدّامي يُجاهِدونَ لِكَيْ لا أُسَلَّمَ إِلَى اليَهودِ. ولكِن الآنَ لَيسَتْ مَملَكَتي مِنْ هُنا».

(يوحنا ١٨: ٢٨-٣٦)

شعبك ورؤساء الكهنة أسلموك إلي فماذا فعلت؟
مملكتي ليست من هذا العالم
أنت تقول إني ملك وفي الحقيقة لقد ولدت لهذا السبب بعينه لأشهد للحق، وكل من يقف إلى جانب الحق يسمع لي
إذن أنت ملك؟
من الواضح أنني لا أتعامل مع قائد ثورة بل مع فيلسوف كبير متعصب لرسالته ولكن لابد أن يكون لثورة الفريسيين ضده سبب آخر.. ولابد أن أفكر في هذا لأنني لا أريدهم أن يخدعوني
خذوا المتهم إلى حجرة الحرس
هو شخص يظن أنه ملك اليهود
الملك!!
سيدنا تعال إلى هنا نريد أن نمزح قليلاً

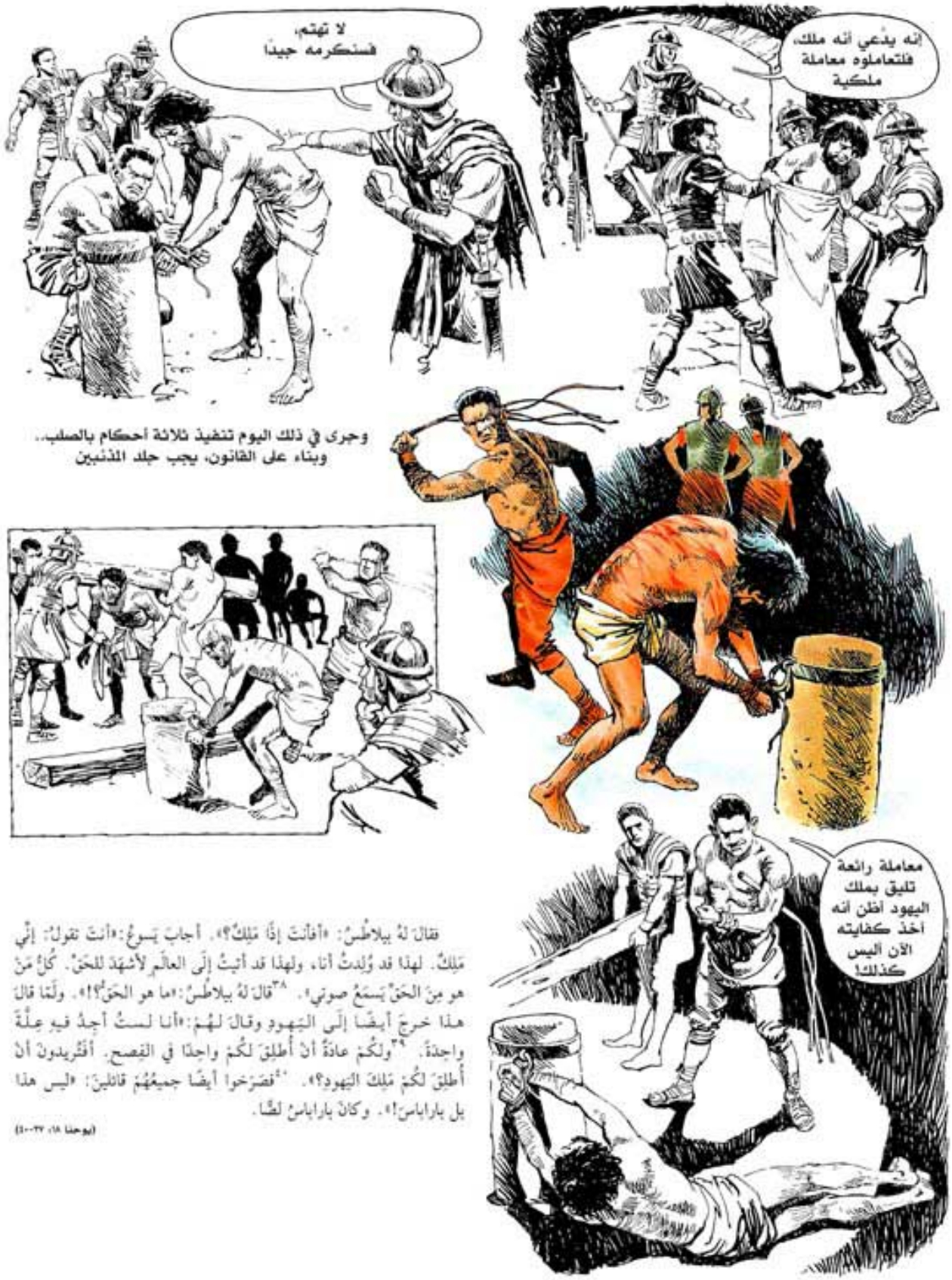

فقالَ لهُ بيلاطُسُ: «أفأنتَ إذًا مَلِكٌ؟». أجابَ يَسوعُ: «أنتَ تقولُ: إنّي مَلِكٌ. لهذا قد وُلِدتُ أنا، ولهذا قد أتيتُ إلَى العالَمِ لأشهَدَ للحَقّ. كُلُّ مَنْ هو مِنَ الحَقّ يَسمَعُ صوتي». ٣٨قالَ لهُ بيلاطُسُ: «ما هو الحَقُّ؟!». ولَمّا قالَ هذا خرجَ أيضًا إلَى اليَهودِ وقالَ لهُم: «أنا لستُ أجِدُ فيهِ عِلَّةً واحِدَةً. ٣٩ولكُم عادَةٌ أنْ أُطلِقَ لكُم واحِدًا في الفِصح. أفتُريدونَ أنْ أُطلِقَ لكُم مَلِكَ اليَهود؟». ٤٠فصَرَخوا أيضًا جميعُهُم قائلينَ: «ليس هذا بل باراباسَ!». وكانَ باراباسُ لصًّا.

(يوحنا ١٨، ٣٧-٤٠)

غدًا يوم السبت العظيم (عيد الفصح) وهو أقدس عيد عند اليهود

وها قد بدأ رواق المحكمة يمتلىء بالناس الذين يطلبون مقابلتك

وهم بالطبع يتوقعون أن تطلق أحد السجناء احتفالاً بالعيد

أعلم وعندي فكرة

نتفق جميعنا على اطلاق باراباس

نعم نوافق على باراباس

إنه متمرد حقيقي ولا يهاب أن يستخدم قدراته ضد الحكم الروماني

ولكن نحن الغيورين على مصلحة هذه الأمة، نريد شخصا مثل باراباس

يا أهل أورشليم اسمعوا من فضلكم نريد أن تحتفلوا بالعيد في سلام وثقة وأن جميع الزوار يُعتنى بهم اعتناء تامًا.

وأخيرًا وبناء على عادة الاحتفال
بهذا العيد المجيد، فسأطلق لكم
سجينًا تختارونه
إن اثنين منهم مشهوران: يسوع
وباراباس فمن منهما تودون إطلاقه؟
اطلق لنا
باراباس
يحيا
الملك
نريد
باراباس
هل سمعته يتحدث عن
يسوع الناصري النبي العظيم
هل قبض عليه الرومان بالفعل؟
متى ولماذا
يقبضون عليه؟
يبدو أن الناس لم يعرفوا
ذلك وإلا لطلبوا إطلاقه
بدلاً من باراباس
أرى فقط أتباعه الغيورين
وبعض الأجانب يا له من
خبر حزين
يا له من شعب غريب
يفضلون شخصًا متمردًا
على آخر برىء
وقد ظننت أنه
يمكنني أن أفسد خطة
اليهود ضده

فخرجَ بيلاطُسُ أيضًا خارجًا وقالَ لهُمْ: «ها أنا أُخرِجُهُ إِلَيكُمْ لتعلَموا أَنِّي لستُ أجِدُ فيهِ عِلَّةً واحِدَةً». ٥فخرجَ يَسوعُ خارِجًا وهو حامِلٌ إكليلَ الشَّوْكِ وثَوْبَ الأُرجوانِ. فقالَ لهُمْ بيلاطُسُ: «هوذا الإنسانُ!». ٦فلَمّا رَأَهُ رؤساءُ الكهنةِ والخُدّامُ صَرَخوا قائلينَ: «اصلِبْهُ! اصلِبْهُ!». قالَ لهُمْ بيلاطُسُ: «خُذوهُ أَنتُمْ واصلِبوهُ، لأَنِّي لستُ أجِدُ فيهِ عِلَّةً». ٧أجابَهُ اليَهودُ: «لنا ناموسٌ، وحَسَبَ ناموسِنا يَجِبُ أَنْ يَموتَ، لأَنَّهُ جَعَلَ نَفسَهُ ابنَ اللهِ». ٨فلَمّا سمعَ بيلاطُسُ هذا القَوْلَ ازدادَ خَوْفًا.

(يوحنا ١٩: ٤-٨)

فحينئذٍ أخَذَ بيلاطُسُ يَسوعَ وجَلَدَهُ. ٢وضَفَرَ العَسكَرُ إكليلاً مِنْ شَوكٍ ووَضَعوهُ على رأسِهِ، وألبَسوهُ ثَوبَ أُرجوانٍ، ٣وكانوا يقولونَ: «السَّلامُ يا مَلِكَ اليَهودِ!». وكانوا يَلطِمونَهُ.

(يوحنا ١٩: ١-٣)

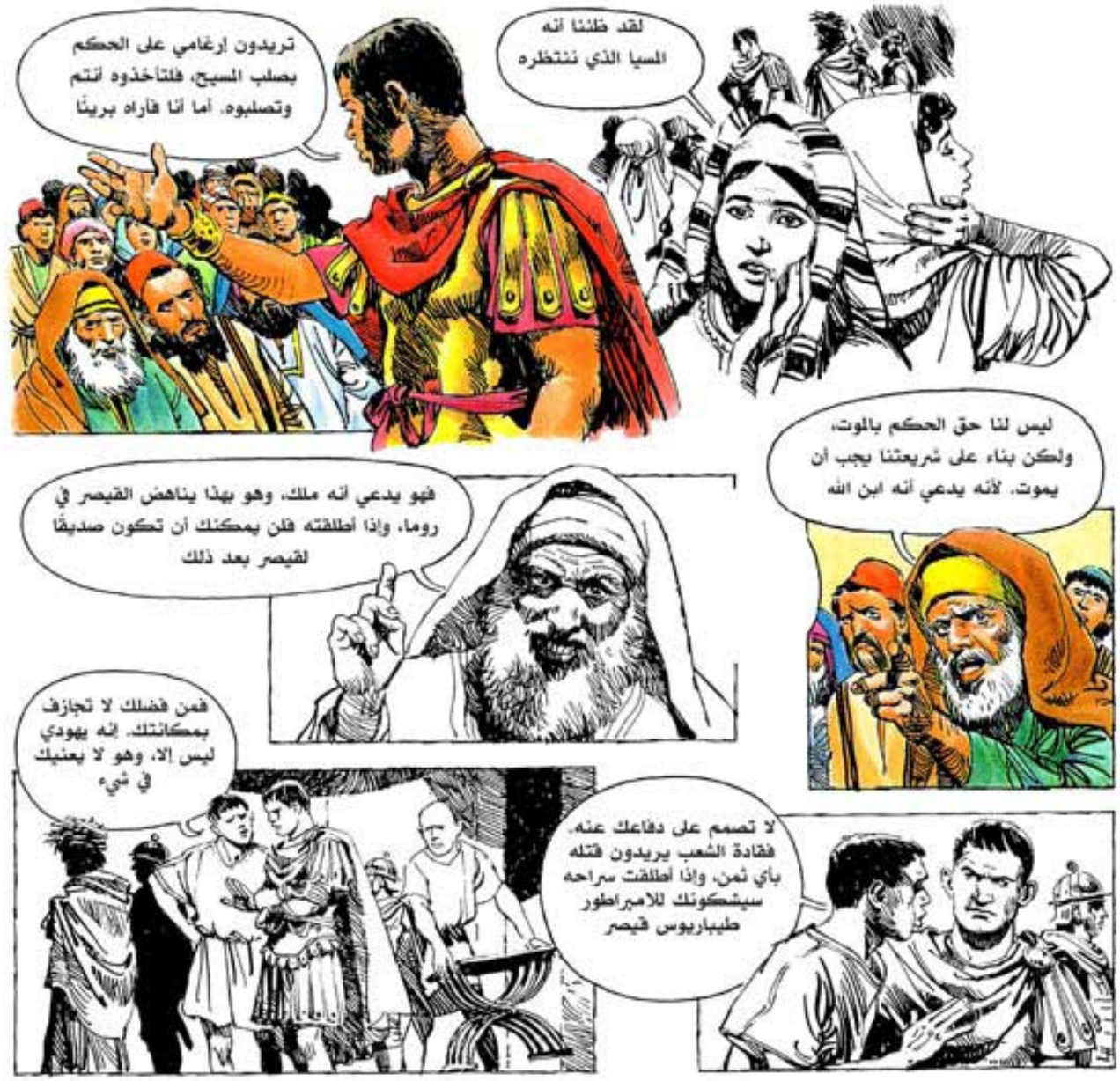

فدَخَلَ أيضًا إِلَى دارِ الوِلايَةِ وقالَ لِيَسوعَ: «مِنْ أَين أَنتَ؟». وأَمّا يَسوعُ فلم يُعطِهِ جَوابًا. ١٠فقالَ لهُ بِيلاطُسُ: «أَما تُكَلِّمُني؟ أَلَستَ تعلَمُ أَنَّ لي سُلطانًا أَنْ أُصلِبَكَ وسُلطانًا أَنْ أُطلِقَكَ؟». ١١أَجابَ يَسوعُ: «لم يَكُنْ لكَ عَلَيَّ سُلطانٌ البَتَّةَ، لو لم تَكُنْ قد أُعطِيتَ مِنْ فوقُ. لذلكَ الذي أَسلَمَني إِلَيكَ لهُ خَطِيَّةٌ أَعظَمُ». ١٢مِنْ هذا الوقتِ كانَ بِيلاطُسُ يَطلُبُ أَنْ يُطلِقَهُ، ولكنِ اليَهودُ كانوا يَصرُخونَ قائلينَ: «إِنْ أَطلَقتَ هذا فلستَ مُحِبًّا لقَيصَرَ. كُلُّ مَنْ يَجعَلُ نَفسَهُ مَلِكًا يُقاوِمُ قَيصَرَ!».

(يوحنا ١٩: ٩-١٢)

فلَمّا سمِعَ بيلاطُسُ هذا القَوْلَ أخرَجَ يَسوعَ، وجلَسَ على كُرسيِّ الوِلايَةِ في مَوْضِعٍ يُقالُ لهُ «البَلاطُ» وبالعِبرانيَّةِ «جَبّاثا». ١٤وكانَ استِعدادُ الفِصحِ، ونَحوَ السّاعَةِ السّادِسَةِ. فقالَ لليَهودِ: «هوذا مَلِكُكُمْ!». ١٥فصَرَخوا: «خُذْهُ! خُذْهُ! اصلِبْهُ!». قالَ لَهُمْ بيلاطُسُ: «أأصلِبُ مَلِكَكُمْ؟». أجابَ رؤَساءُ الكَهنَةِ: «ليس لنا مَلِكٌ إلا قَيصَرُ!». ١٦فحينَئذٍ أسلَمَهُ إليهِمْ ليُصلَبَ.

(يوحنا ١٩: ١٣-١٦)

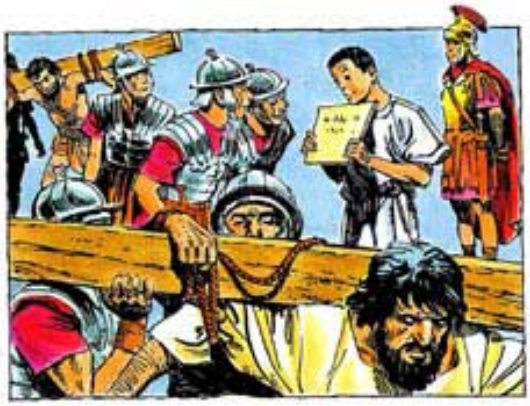

والآن يجب أن يحمل يسوع
الصليب الخشبي.

وبدأ الموكب الحزين
في المسير

ها هو الرجل. إنه لم يفعل سوى الخير للناس، فقد شفى المرضى ودافع عن الفقراء، يا له من ظلم فظيع
لينتقم الله من هؤلاء فكراهيتهم ليسوع جعلتهم يسلمونه للرومان
لقد كرهه الفريسيون لأنه تكلم بالحق، وكشف زيفهم
لقد سقط
إنه أضعف من أن يسير حاملا الصليب، فقد نزف كثيرًا بسبب الجلد
أنت تعال احمل صليب هذا إلى الجلجثة، هذا أمر، فاحمله الآن. ألقوا عليه الصليب ليحمله خلف يسوع
انا لست من أورشليم فأنا مواطن صالح من قيروان
سأحمله عنك فانهض
ساعده إنه بريء، إنه يسوع الناصري النبي العظيم

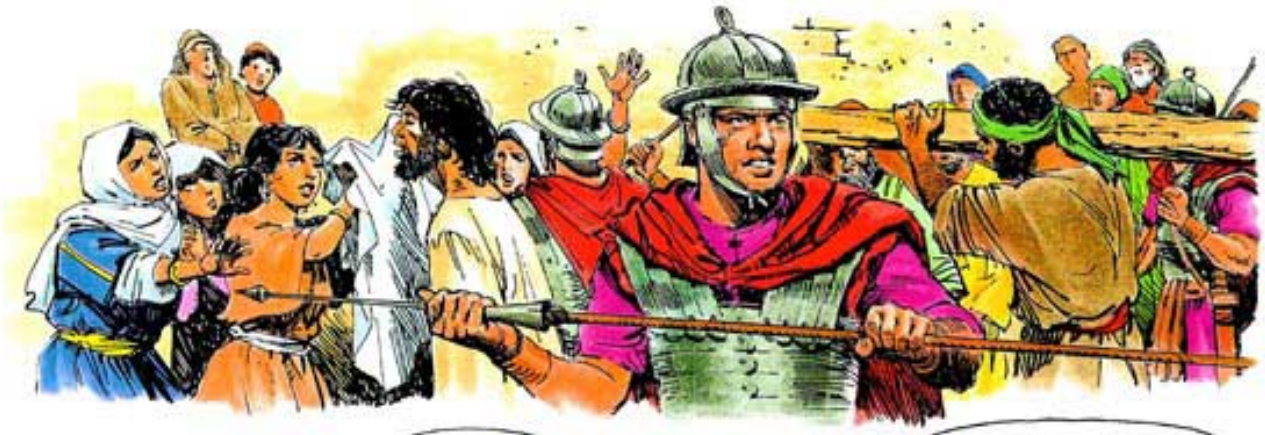

فأطلَقَ لَهُمُ الذي طُرِحَ في السِّجنِ لأجلِ فِتنَةٍ وقَتلٍ، الذي طَلَبوهُ، وأسلَمَ يَسوعَ لمَشيئَتِهِم. ٢٦ولَمّا مَضَوا بهِ أمسَكوا سِمعانَ، رَجُلاً قَيروانيًّا كانَ آتيًا مِنَ الحَقلِ، ووَضَعوا عليهِ الصَّليبَ لِيَحمِلَهُ خَلفَ يَسوعَ. ٢٧وتبِعَهُ جُمهورٌ كثيرٌ مِنَ الشَّعبِ، والنِّساءِ اللَّواتي كُنَّ يَلطِمنَ أيضًا ويَنُحنَ عليهِ. ٢٨فالتَفَتَ إليهِنَّ يَسوعُ وقالَ: «يا بَناتِ أورُشَليمَ، لا تبكينَ عليَّ بل ابكينَ على أنفُسِكُنَّ وعلى أولادِكُنَّ، ٢٩لأنَّهُ هوذا أيّامٌ تأتي يقولونَ فيها: طوبى للعَواقِرِ واليُطونِ التي لم تَلِدْ والثُّدِيُّ التي لم تُرضِعْ! ٣٠حينَئِذٍ يَبتَدِئونَ يقولونَ للجِبالِ: اسقُطي علَينا! وللآكامِ: غَطِّينا! ٣١لأنَّهُ إنْ كانوا بالعودِ الرَّطبِ يَفعَلونَ هذا، فماذا يكونُ باليابِسِ؟». ٣٢وجاءوا أيضًا باثنَينِ آخَرَينِ مُذنِبَينِ لِيُقتَلا معهُ.

(لوقا ٢٣: ٢٥-٣٢)

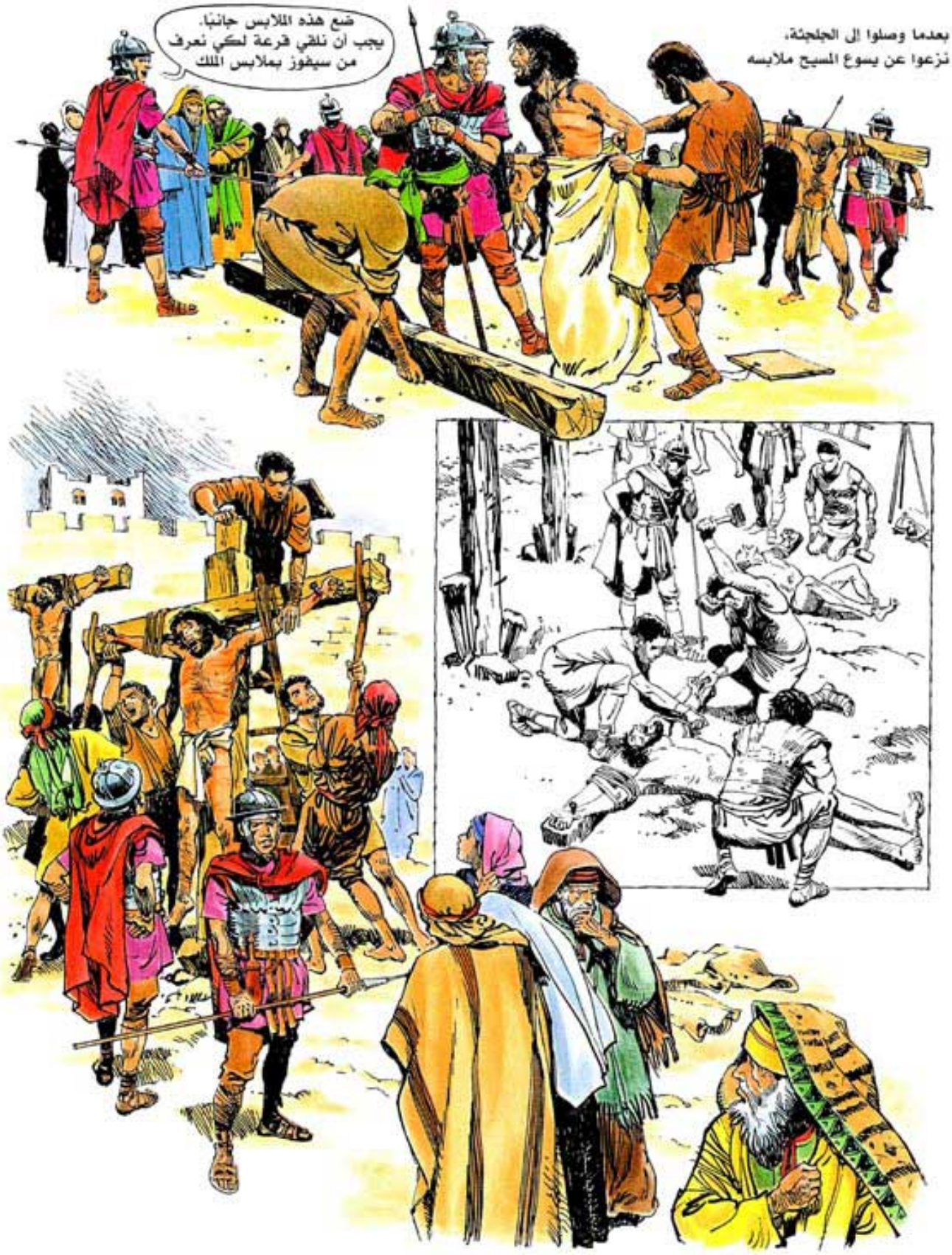
بعدما وصلوا إلى الجلجثة،
نزعوا عن يسوع المسيح ملابسه
ضع هذه الملابس جانبًا.
يجب أن نلقي قرعة لكي نعرف
من سيفوز بملابس الملك

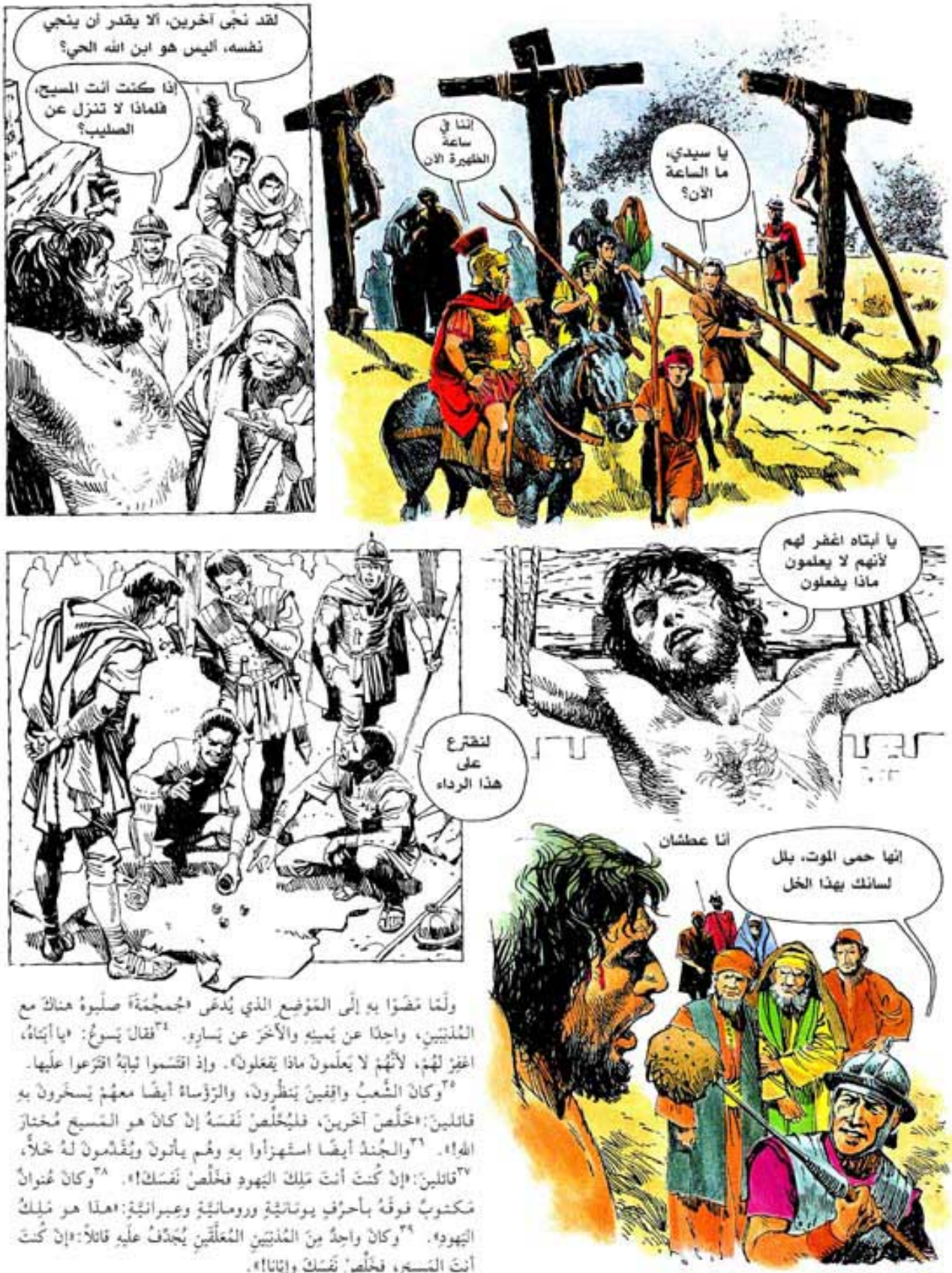

وَلَمَّا مَضَوْا بِهِ إِلَى المَوْضِعِ الذي يُدعَى «جُمجُمَةَ» صَلَبوهُ هناكَ مع المُذنِبَينِ، واحِدًا عن يَمينِهِ والآخَرَ عن يَسارِهِ. ٣٤فقالَ يَسوعُ: «يا أَبَتاهُ، اغفِرْ لَهُمْ، لأَنَّهُمْ لا يَعلَمونَ ماذا يَفعَلونَ». وإذ اقتَسَموا ثِيابَهُ اقتَرَعوا عَلَيها.
٣٥وكانَ الشَّعبُ واقِفينَ يَنظُرونَ، والرُّؤَساءُ أَيضًا مَعَهُمْ يَسخَرونَ بِهِ قائلينَ: «خَلَّصَ آخَرينَ، فَلْيُخَلِّصْ نَفسَهُ إِنْ كانَ هو المَسيحَ مُختارَ اللهِ!». ٣٦والجُندُ أَيضًا استَهزَأوا بِهِ وهُم يأتونَ ويُقَدِّمونَ لَهُ خَلاًّ، ٣٧قائلينَ: «إِنْ كُنتَ أَنتَ مَلِكَ اليَهودِ فَخَلِّصْ نَفسَكَ!». ٣٨وكانَ عُنوانٌ مَكتوبٌ فَوقَهُ بِأَحرُفٍ يونانِيَّةٍ ورومانِيَّةٍ وعِبرانِيَّةٍ: «هذا هو مَلِكُ اليَهودِ». ٣٩وكانَ واحِدٌ مِنَ المُذنِبَينِ المُعَلَّقَينِ يُجَدِّفُ عَلَيهِ قائلاً: «إِنْ كُنتَ أَنتَ المَسيحَ، فَخَلِّصْ نَفسَكَ وإِيَّانا!».

(لوقا ٢٣، ٣٣-٣٩)

وكانت الساعة السادسة فكانت ظلمة على الأرض حتى الساعة التاسعة، واظلمت الشمس وصرخ يسوع المسيح بصوت عظيم

فأجابَ الآخَرُ وانتَهَرَهُ قائلاً: «أوَلا أنتَ تخافُ اللهَ، إذ أنتَ تحتَ هذا الحُكمِ بعَينِهِ؟ [41]أمّا نَحنُ فبعَدلٍ، لأنّنا نَنالُ استِحقاقَ ما فعَلنا، وأمّا هذا فلم يَفعَلْ شَيئًا ليسَ في مَحَلِّهِ». [42]ثُمَّ قالَ لِيَسوعَ: «اذكُرني يارَبُّ مَتَى جِئتَ في مَلكوتِكَ». [43]فقالَ لهُ يَسوعُ: «الحَقَّ أقولُ لكَ: إنَّكَ اليومَ تكونُ مَعي في الفِردَوسِ».

(لوقا ٢٣، ٤٠-٤٣)

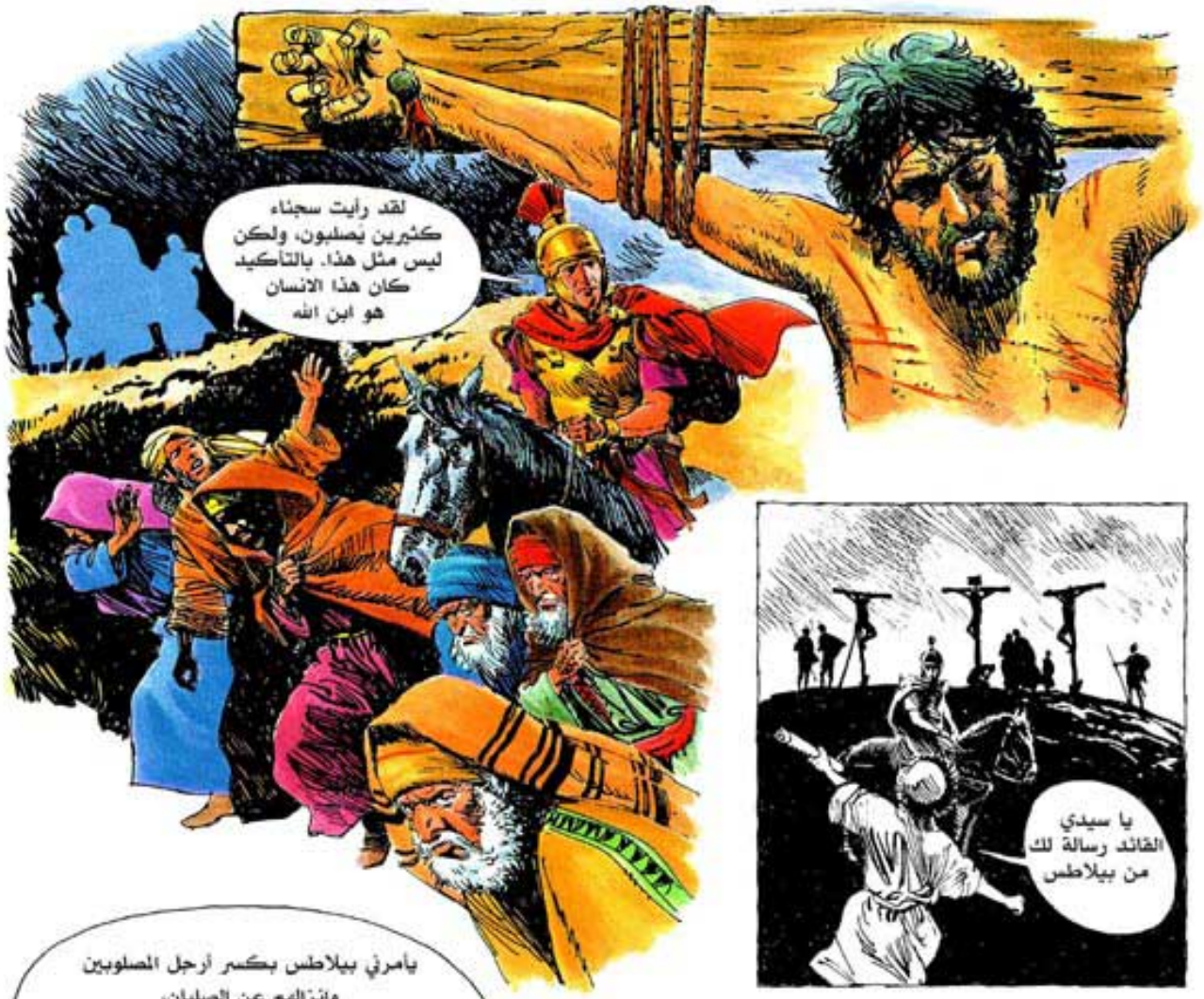

وكانَ نَحوُ السّاعَةِ السّادِسَةِ، فكانَتْ ظُلْمَةٌ على الأرضِ
كُلِّها إلى السّاعَةِ التّاسِعَةِ. ٤٥وأظلَمَتِ الشَّمسُ، وانشَقَّ
حِجابُ الهيكلِ مِنْ وسطِهِ. ٤٦ونادَى يَسوعُ بِصوتٍ عظيمٍ
وقالَ: «يا أبَتاهُ، في يَدَيكَ أستَودِعُ روحي». ولَمّا قالَ هذا
أسلَمَ الرّوحَ. ٤٧فلَمّا رأى قائدُ المِئَةِ ما كانَ، مَجَّدَ اللهَ
قائلاً: «بالحَقيقَةِ كانَ هذا الإنسانُ بارًّا!». ٤٨وكُلُّ الجُموعِ
الذينَ كانوا مُجتَمِعينَ لهذا المَنظَرِ، لَمّا أبصَروا ما كانَ،
رَجَعوا وهُم يَقرَعونَ صُدورَهُم. ٤٩وكانَ جميعُ مَعارِفِهِ،
ونِساءٌ كُنَّ قد تبِعنَهُ مِنَ الجليلِ، واقِفينَ مِنْ بَعيدٍ يَنظُرونَ
ذلكَ.

(لوقا ٢٣: ٤٤-٤٩)

وإذا رَجُلٌ اسمُهُ يوسُفُ، وكانَ مُشيرًا ورَجُلاً صالِحًا بارًّا. ٥١هذا لم يَكُنْ موافِقًا لرأيِهِمْ وعَمَلِهِم، وهو مِنَ الرّامَةِ مدينةٍ لليَهود. وكانَ هو أيضًا يَنتَظِرُ ملكوتَ اللهِ. ٥٢هذا تَقَدَّمَ إِلَى بيلاطُسَ وطَلَبَ جَسَدَ يَسوعَ، ٥٣وأَنزَلَهُ، ولَفَّهُ بِكَتّانٍ، ووَضَعَهُ في قَبرٍ مَنحوتٍ حَيثُ لم يَكُنْ أَحَدٌ وُضِعَ قَطُّ. ٥٤وكانَ يومُ الإستِعدادِ والسَّبتُ يَلوحُ. ٥٥وتَبِعَتهُ نِساءٌ كُنَّ قد أَتينَ معهُ مِنَ الجَليلِ، ونَظَرْنَ القَبرَ وكيفَ وُضِعَ جَسَدُهُ. ٥٦فَرَجَعنَ وأَعدَدنَ حَنوطًا وأَطيابًا. وفي السَّبتِ استَرَحنَ حَسَبَ الوَصِيَّةِ.
(لوقا ٢٣، ٥٠-٥٦)

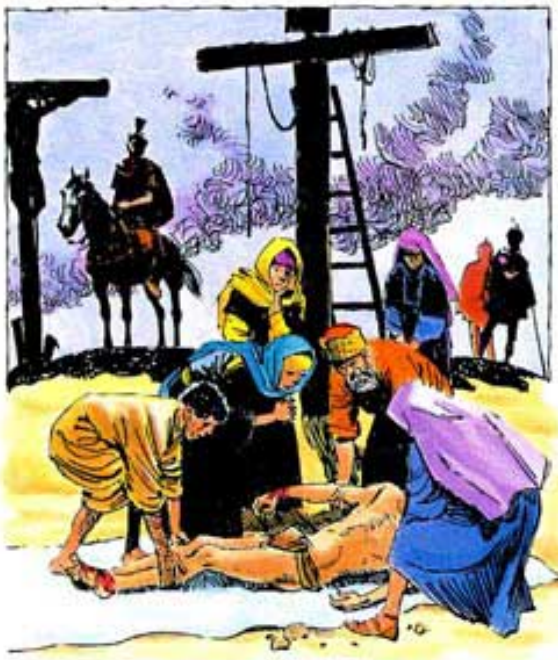

وأخيرًا دحرجوا حجرًا ضخمًا
وأغلقوا به باب القبر

وفي الصباح الباكر، بعد مرور سبت الفصح،
ذهبت النساء إلى القبر

وفي أوَّلِ الأسبوعِ جاءَتْ مَريَمُ المَجدَليَّةُ إِلَى القَبرِ باكِرًا، والظَّلامُ باقٍ. فَنَظَرَتِ الحَجَرَ مَرفوعًا عن القَبرِ. ²فَرَكَضَتْ وجاءَتْ إِلَى سِمعانَ بُطرُسَ وإِلَى التِّلميذِ الآخَرِ الَّذي كانَ يَسوعُ يُحِبُّهُ، وقالَتْ لَهُما: «أَخَذوا السَّيِّدَ مِنَ القَبرِ، ولَسنا نَعلَمُ أَينَ وَضَعوهُ!». ³فَخَرَجَ بُطرُسُ والتِّلميذُ الآخَرُ وأَتَيا إِلَى القَبرِ. ⁴وكانَ الِاثنانِ يَرْكُضانِ مَعًا. فَسَبَقَ التِّلميذُ الآخَرُ بُطرُسَ وجاءَ أَوَّلاً إِلَى القَبرِ، ⁵وانحَنَى فَنَظَرَ الأَكفانَ مَوْضوعَةً، ولكِنَّهُ لَم يَدخُلْ. ⁶ثُمَّ جاءَ سِمعانُ بُطرُسُ يَتبَعُهُ، ودَخَلَ القَبرَ ونَظَرَ الأَكفانَ مَوْضوعَةً، ⁷والمِنديلَ الَّذي كانَ عَلَى رَأسِهِ لَيسَ مَوْضوعًا مع الأَكفانِ، بل مَلفوفًا في مَوْضِعٍ وحدَهُ. ⁸فَحينَئِذٍ دَخَلَ أَيضًا التِّلميذُ الآخَرُ الَّذي جاءَ أَوَّلاً إِلَى القَبرِ، ورَأَى فآمَنَ،

(يوحنا ٢٠: ١-٨)

أَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ وَاقِفَةً عِنْدَ القَبْرِ خَارِجًا تَبْكِي. وَفِيمَا هِيَ تَبْكِي انْحَنَتْ إِلَى القَبْرِ، [١١] فَنَظَرَتْ مَلاَكَيْنِ بِثِيَابٍ بِيضٍ جَالِسَيْنِ وَاحِدًا عِنْدَ الرَّأْسِ وَالآخَرَ عِنْدَ الرِّجْلَيْنِ، حَيْثُ كَانَ جَسَدُ يَسُوعَ مَوْضُوعًا. [١٢] فَقَالاَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟». قَالَتْ لَهُمَا: «إِنَّهُمْ أَخَذُوا سَيِّدِي، وَلَسْتُ أَعْلَمُ أَيْنَ وَضَعُوهُ!». [١٤] وَلَمَّا قَالَتْ هَذَا الْتَفَتَتْ إِلَى الْوَرَاءِ، فَنَظَرَتْ يَسُوعَ وَاقِفًا، وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَسُوعُ. [١٥] قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ مَنْ تَطْلُبِينَ؟». فَظَنَّتْ تِلْكَ أَنَّهُ الْبُسْتَانِيُّ، فَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتَ أَنْتَ قَدْ حَمَلْتَهُ فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ، وَأَنَا آخُذُهُ». [١٦] قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ». فَالْتَفَتَتْ تِلْكَ وَقَالَتْ لَهُ: «رَبُّونِي!» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا مُعَلِّمُ. [١٧] قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لاَ تَلْمِسِينِي لأَنِّي لَمْ أَصْعَدْ بَعْدُ إِلَى أَبِي. وَلَكِنِ اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَإِلَهِي وَإِلَهِكُمْ». [١٨] فَجَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَأَخْبَرَتِ التَّلاَمِيذَ أَنَّهَا رَأَتِ الرَّبَّ، وَأَنَّهُ قَالَ لَهَا هَذَا.

(يوحنا ٢٠: ١١-١٨)

سيدي
لا تلمسيني
فانا لم أصعد بعد الى أبي وأبيكم اذهبي واخبري اخوتي
أيها الأحباء لقد رأيت يسوع المسيح حيًا لقد قام من الموت فاسمعوا ما قاله لي
يامريم إن مشاعرك تغلبك
كوني متعقلة فهذا أمر مستحيل
إنها خيالات وكل النساء يتخيلن أمورًا غير واقعية

وفي ذلك اليوم كان اثنان من التلاميذ مسافرين
من أورشليم إلى عمواس

وإذا اثنانِ مِنهُمْ كانا مُنطَلِقَينِ في ذلكَ اليومِ إلَى قريةٍ بَعيدَةٍ عن أورُشَليمَ سِتِّينَ غَلوَةً، اسمُها «عِمواسُ». ١٤وكانا يتكلَّمانِ بَعضُهُما مع بَعضٍ عن جميعِ هذهِ الحَوادِثِ. ١٥وفيما هُما يتكلَّمانِ ويتحاوَرانِ، اقتَرَبَ إليهِما يَسوعُ نَفسُهُ وكانَ يَمشي معهُما. ١٦ولكن أُمسِكَتْ أعيُنُهُما عن مَعرِفَتِهِ. ١٧فقالَ لَهُما: «ما هذا الكلامُ الذي تتطارَحانِ بهِ وأنتُما ماشيانِ عابِسَينِ؟». ١٨فأجابَ أحَدُهُما، الذي اسمُهُ كِليوباسُ وقالَ لهُ: «هل أنتَ مُتَغَرِّبٌ وحدَكَ في أورُشَليمَ ولم تعلَمِ الأُمورَ التي حَدَثَتْ فيها في هذهِ الأيّامِ؟». ١٩فقالَ لَهُما: «وما هي؟». فقالا: «المُختَصَّةُ بيَسوعَ النّاصِريِّ، الذي كانَ إنسانًا نَبيًّا مُقتَدِرًا في الفِعلِ والقَولِ أمامَ اللهِ وجميعِ الشَّعبِ، ٢٠كيفَ أسلَمَتهُ رؤساءُ الكهنةِ وحُكّامُنا لقَضاءِ الموتِ وصَلَبوهُ. ٢١ونَحنُ كُنّا نَرجو أنَّهُ هو المُزمِعُ أنْ يَفدِيَ إسرائيلَ. ولكن، مع هذا كُلِّهِ، اليومَ لهُ ثَلاثَةُ أيّامٍ منذُ حَدَثَ ذلكَ. ٢٢بل بَعضُ النِّساءِ مِنّا حَيَّرْنَنا إذ كُنَّ باكِرًا عِندَ القَبرِ، ٢٣ولَمّا لم يَجِدنَ جَسَدَهُ أتَينَ قائلاتٍ: إنَّهُنَّ رأينَ مَنظَرَ مَلائكَةٍ قالوا إنَّهُ حَيٌّ. ٢٤ومَضَى قَومٌ مِنَ الذينَ معنا إلَى القَبرِ، فوَجَدوا هكذا كما قالَتْ أيضًا النِّساءُ، وأمّا هو فلم يَرَوْهُ». ٢٥فقالَ لَهُما: «أيُّها الغَبيانِ والبَطيئا القُلوبِ في الإيمانِ بجميعِ ما تكلَّمَ بهِ الأنبياءُ! ٢٦أما كانَ يَنبَغي أنَّ المَسيحَ يتألَّمُ بهذا ويَدخُلُ إلَى مَجدِهِ؟». ٢٧ثُمَّ ابتَدأَ مِنْ موسَى ومِنْ جميعِ الأنبياءِ يُفَسِّرُ لَهُما الأُمورَ المُختَصَّةَ بهِ في جميعِ الكُتُبِ.

(لوقا ٢٤: ١٣-٢٧)

واذ جلسوا حول المائدة أخذ الخبز وباركه وكسره ثم شكر، واعطاهما ليأكلا

حينئذ انفتحت اعينهما وعرفا انه السيد المسيح

كيف لا نعرفه؟! فقد كان يحدثنا ويوضح لنا الكتب

ثُمَّ اقتَرَبوا إِلَى القَريةِ التي كانا مُنطَلِقَينِ إليها، وهو تظاهَرَ كأَنَّهُ مُنطَلِقٌ إِلَى مَكانٍ أَبعَدَ. ٢٩فأَلزَماهُ قائلَينِ: «امكُثْ معنا، لأَنَّهُ نَحوُ المساءِ وقد مالَ النَّهارُ». فدَخَلَ لِيمكُثَ معهُما. ٣٠فلَمَّا اتَّكأَ معهُما، أَخَذَ خُبزًا وبارَكَ وكَسَّرَ وناوَلَهُما، ٣١فانفَتَحَتْ أَعيُنُهُما وعَرَفاهُ ثُمَّ اختَفَى عنهُما، ٣٢فقالَ بَعضُهُما لِبَعضٍ: «أَلَمْ يَكُنْ قَلبُنا مُلتَهِبًا فينا إِذْ كانَ يُكَلِّمُنا في الطريقِ ويوضِحُ لنا الكُتُبَ؟». ٣٣فقاما في تِلكَ السَّاعَةِ ورَجَعا إِلَى أُورُشَليمَ، ووَجَدا الأَحَدَ عَشَرَ مُجتَمِعينَ، هُم والذينَ معهُمْ ٣٤وهُمْ يقولونَ: «إِنَّ الرَّبَّ قامَ بالحَقيقَةِ وظَهَرَ لِسِمعانَ!». ٣٥وأَمَّا هُما فكانا يُخبِرانِ بما حَدَثَ في الطريقِ، وكيفَ عَرَفاهُ عِندَ كَسرِ الخُبزِ.

(لوقا ٢٤: ٢٨-٣٥)

وفيما هُم يتكلَّمونَ بهذا وقَفَ يَسوعُ نَفْسُهُ في وسطِهِم، وقالَ لَهُمْ: «سلامٌ لَكُمْ!». ٣٧فجَزِعوا وخافوا، وظَنُّوا أنَّهُم نَظَروا روحًا. ٣٨فقالَ لَهُمْ: «ما بالُكُمْ مُضطَرِبينَ، ولماذا تخطُرُ أفكارٌ في قُلوبِكُمْ؟ ٣٩انظُروا يَدَيَّ ورِجلَيَّ: إنِّي أنا هو! جُسّوني وانظُروا، فإنَّ الرّوحَ ليس لهُ لَحمٌ وعِظامٌ كما تَرَوْنَ لي». ٤٠وحينَ قالَ هذا أراهُمْ يَدَيهِ ورِجلَيهِ. ٤١وبَيْنَما هُم غَيرُ مُصَدِّقينَ مِنَ الفَرَحِ، ومُتَعَجِّبونَ، قالَ لَهُمْ: «أعِندَكُمْ ههنا طَعامٌ؟». ٤٢فناوَلوهُ جُزءًا مِنْ سَمَكٍ مَشويٍّ، وشَيئًا مِنْ شَهدِ عَسَلٍ. ٤٣فأخَذَ وأكَلَ قُدّامَهُمْ.

٤٤وقالَ لَهُمْ: «هذا هو الكلامُ الذي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ وأنا بَعدُ معكُمْ: أنَّهُ لا بُدَّ أنْ يتِمَّ جميعُ ما هو مَكتوبٌ عَنّي في ناموسِ موسى والأنبياءِ والمَزاميرِ». ٤٥حينَئذٍ فتَحَ ذِهنَهُمْ ليَفهَموا الكُتُبَ. ٤٦وقالَ لَهُمْ: «هكذا هو مَكتوبٌ، وهكذا كانَ يَنبَغي أنَّ المَسيحَ يتألَّمُ ويَقومُ مِنَ الأمواتِ في اليومِ الثالِثِ، ٤٧وأنْ يُكرَزَ باسمِهِ بالتَّوبَةِ ومَغفِرَةِ الخطايا لجميعِ الأُمَمِ، مُبتَدأً مِنْ أورُشَليمَ. ٤٨وأنتُمْ شُهودٌ لذلكَ.

(لوقا ٢٤: ٣٦-٤٨)

ظهر السيد المسيح لتلاميذه
في مساء اليوم الأول من الأسبوع

أمّا توما، أحَدُ الإثنَيْ عشَرَ، الذي يُقالُ لهُ التَّوأمُ، فلم يَكُنْ معهُمْ حينَ جاءَ يَسوعُ. ٢٥فقالَ لهُ التلاميذُ الآخَرونَ: «قد رأينا الرَّبَّ!». فقالَ لهُمْ: «إنْ لم أُبصِرْ في يَدَيهِ أثَرَ المَسامير، وأضَعْ إصبعي في أثَرِ المَسامير، وأضَعْ يَدي في جَنبِهِ، لا أومِنْ».
(يوحنا ٢٠، ٢٤-٢٥)

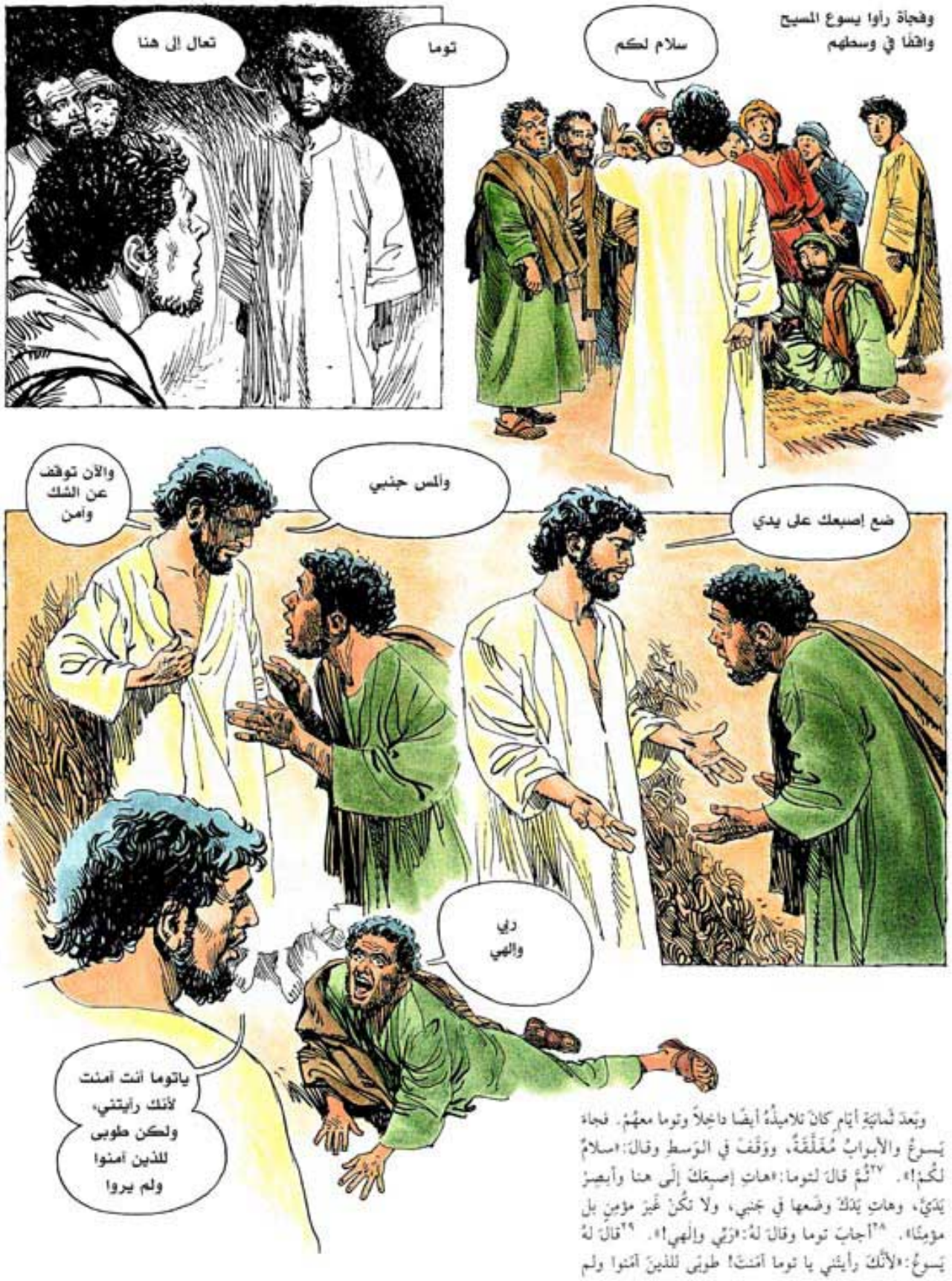

وبَعدَ ثَمانِيَةِ أيّامٍ كانَ تلاميذُهُ أيضًا داخِلاً وتوما معَهُمْ. فجاءَ يَسوعُ والأبوابُ مُغَلَّقَةٌ، ووَقَفَ في الوَسطِ وقالَ: «سلامٌ لَكُمْ!». ٢٧ثُمَّ قالَ لتوما: «هاتِ إصبَعَكَ إلَى هنا وأبصِرْ يَدَيَّ، وهاتِ يَدَكَ وضَعها في جَنبي، ولا تَكُنْ غَيرَ مؤمِنٍ بل مؤمِنًا». ٢٨أجابَ توما وقالَ لَهُ: «رَبّي وإلَهي!». ٢٩قالَ لَهُ يَسوعُ: «لأنَّكَ رأيتَني يا توما آمَنتَ! طوبَى للذينَ آمَنوا ولم يَرَوْا».

(يوحنا ٢٠: ٢٦-٢٩)

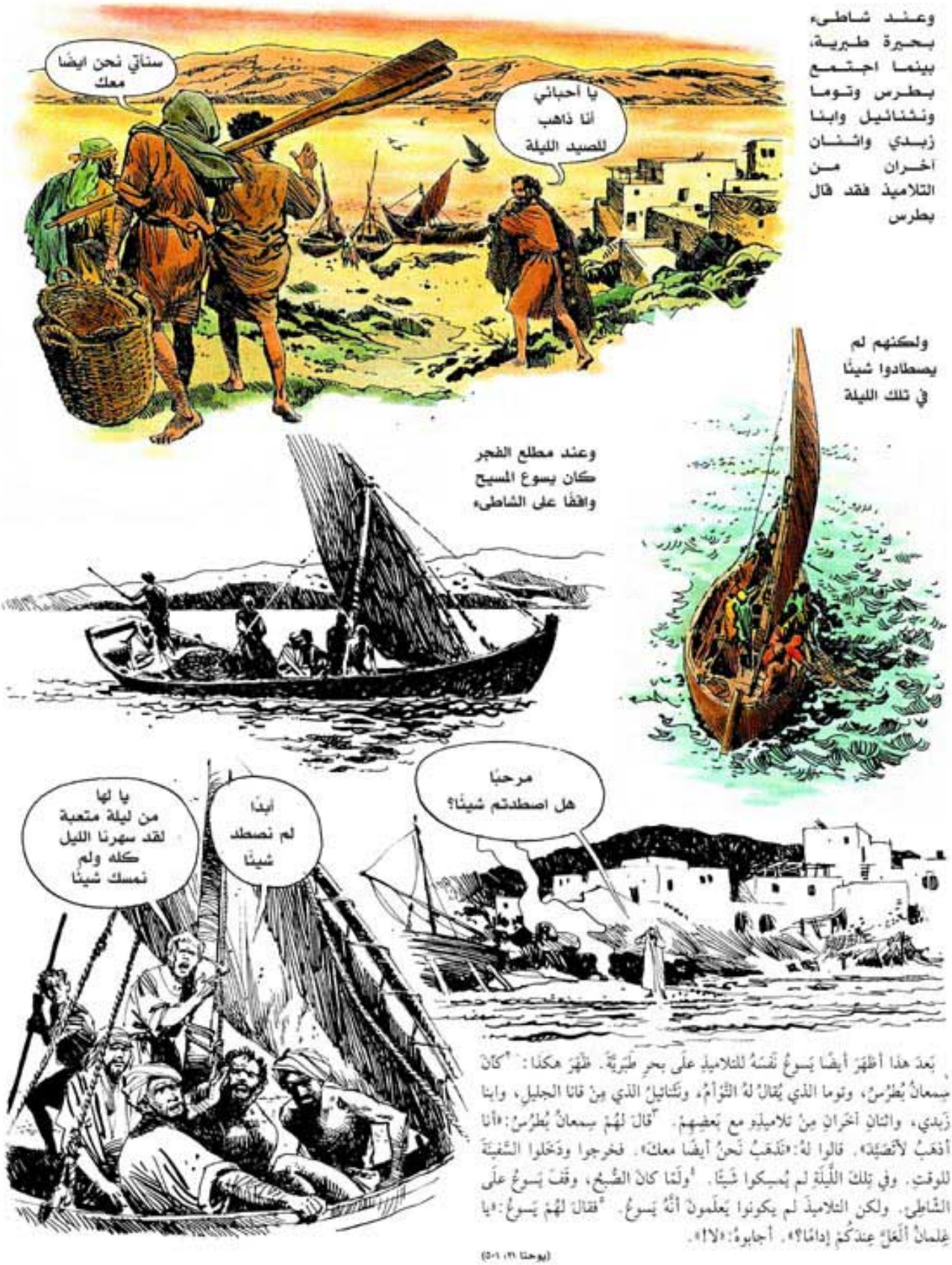

بَعدَ هذا أَظهَرَ أيضًا يَسوعُ نَفسَهُ لِلتلاميذِ على بحرِ طَبَريَّةَ. فَظَهَرَ هكذا: "كانَ سِمعانُ بُطرُسُ، وتوما الذي يُقالُ لهُ التَّوأَمُ، ونَثَنائيلُ الذي مِنْ قانا الجليلِ، وابنا زَبدي، واثنانِ آخَرانِ مِنْ تلاميذِهِ مع بَعضِهِم. "قالَ لهُم سِمعانُ بُطرُسُ: «أنا أذهَبُ لأَتَصَيَّدَ». قالوا لهُ: «نَذهَبُ نَحنُ أيضًا معكَ». فخرجوا ودَخَلوا السَّفينَةَ للوقتِ. وفي تِلكَ اللَّيلَةِ لم يُمسِكوا شَيئًا. "ولَمّا كانَ الصُّبحُ، وقَفَ يَسوعُ على الشَّاطِئِ. ولكنِ التلاميذُ لم يكونوا يَعلَمونَ أنَّهُ يَسوعُ. "فقالَ لهُم يَسوعُ: «يا غِلمانُ ألَعَلَّ عِندَكُم إدامًا؟». أجابوهُ: «لا!».

(يوحنا ٢١: ١-٥)

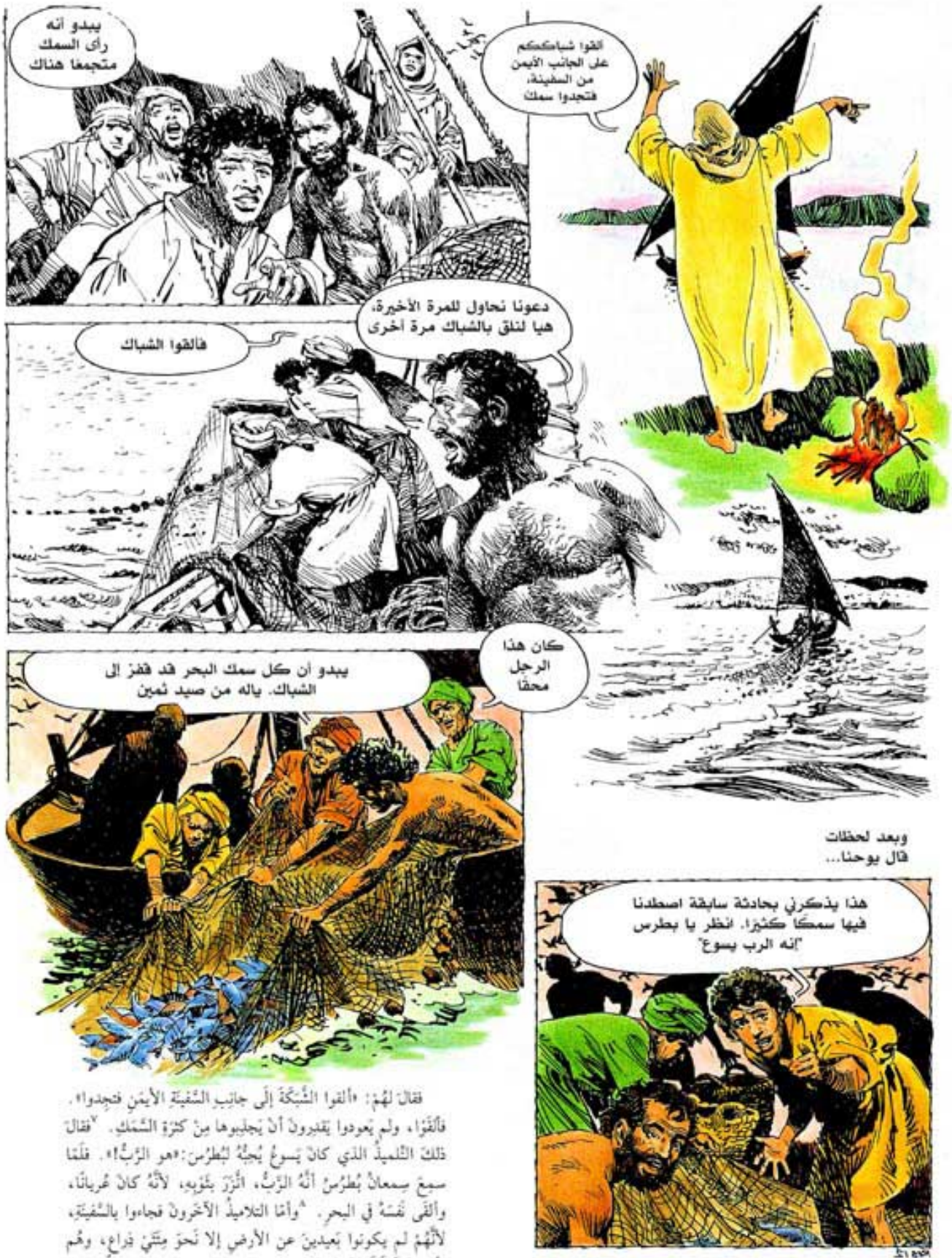

فقالَ لَهُمْ: «أَلقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى جانِبِ السَّفِينَةِ الأَيمَنِ فتجِدوا». فَأَلقَوْا، ولَم يَعودوا يَقدِرونَ أَنْ يَجلِبوها مِنْ كثرَةِ السَّمَكِ. ٧فقالَ ذلكَ التِّلميذُ الَّذي كانَ يَسوعُ يُحِبُّهُ لِبُطرُسَ: «هو الرَّبُّ!». فلَمَّا سمِعَ سِمعانُ بُطرُسُ أَنَّهُ الرَّبُّ، اتَّزَرَ بِثَوبِهِ، لأَنَّهُ كانَ عُريانًا، وأَلقَى نَفسَهُ في البحرِ. ٨وأَمَّا التلاميذُ الآخَرونَ فجاءوا بالسَّفِينَةِ، لأَنَّهُم لَم يكونوا بَعيدينَ عن الأَرضِ إلا نَحوَ مِئَتَيْ ذِراعٍ، وهُم يَجُرّونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ.

(يوحنا ٢١: ٦-٨)

فَلَمَّا خرجوا إِلَى الأَرضِ نَظَروا جَمْرًا مَوْضوعًا وسَمَكًا
مَوْضوعًا عَلَيهِ وخُبزًا. ١٠قالَ لَهُمْ يَسوعُ: «قَدِّموا مِنَ السَّمَكِ
الذي أَمسَكتُمُ الآنَ». ١١فَصَعِدَ سِمعانُ بُطرُسُ وجَذَبَ الشَّبَكَةَ
إِلَى الأَرضِ، مُمتَلِئَةً سَمَكًا كَبيرًا، مِئَةً وثَلاثًا وخَمسينَ. ومع
هذِهِ الكَثرَةِ لَم تَتَخَرَّقِ الشَّبَكَةُ. ١٢قالَ لَهُمْ يَسوعُ: «هَلُمّوا
تَغَدَّوا!». ولَم يَجسُرْ أَحَدٌ مِنَ التَّلاميذِ أَن يَسأَلَهُ: مَنْ أَنتَ؟ إِذ
كانوا يَعلَمونَ أَنَّهُ الرَّبُّ. ١٣ثُمَّ جاءَ يَسوعُ وأَخَذَ الخُبزَ
وأَعطاهُم وكَذلِكَ السَّمَكَ.

(يوحنا ٢١: ٩-١٣)

فَبَعدَ ما تَغَدَّوا قالَ يَسوعُ لِسِمعانَ بُطرُسَ: «يا سِمعانُ بنَ يونا، أَتُحِبُّني أَكثَرَ مِنْ هؤُلاءِ؟». قالَ لهُ: «نَعَمْ يارَبُّ، أَنتَ تعلَمُ أَنّي أُحِبُّكَ». قالَ لهُ: «ارعَ خِرافي». ١٦قالَ لهُ أَيضًا ثانِيَةً: «يا سِمعانُ بنَ يونا، أَتُحِبُّني؟». قالَ لهُ: «نَعَمْ يارَبُّ، أَنتَ تعلَمُ أَنّي أُحِبُّكَ». قالَ لهُ: «ارعَ غَنَمي». ١٧قالَ لهُ ثالِثَةً: «يا سِمعانُ بنَ يونا، أَتُحِبُّني؟». فَحَزِنَ بُطرُسُ لأَنَّهُ قالَ لهُ ثالِثَةً: أَتُحِبُّني؟ فقالَ لهُ: «يارَبُّ، أَنتَ تعلَمُ كُلَّ شَيءٍ. أَنتَ تعرِفُ أَنّي أُحِبُّكَ». قالَ لهُ يَسوعُ: «ارعَ غَنَمي. ١٨الحَقَّ الحَقَّ أَقولُ لكَ: لَمّا كُنتَ أَكثَرَ حَداثَةً كُنتَ تُمَنطِقُ ذاتَكَ وتمشي حَيثُ تشاءُ. ولكن مَتى شِخْتَ فإِنَّكَ تمُدُّ يَدَيكَ وآخَرُ يُمَنطِقُكَ، ويَحمِلُكَ حَيثُ لا تشاءُ».

(يوحنا ٢١، ١٥-١٨)

وأَمّا الأَحَدَ عشَرَ تِلميذًا فانطَلَقوا إِلَى الجليلِ إِلَى الجَبَلِ، حَيثُ أَمَرَهُمْ يَسوعُ. ١٧ولَمّا رأَوْهُ سجَدوا لهُ، ولكن بَعضُهُمْ شَكّوا. ١٨فتَقَدَّمَ يَسوعُ وكلَّمَهُمْ قائلاً: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلطانٍ في السماءِ وعلَى الأَرضِ، ١٩فاذهَبوا وتلمِذوا جميعَ الأُمَمِ وعَمِّدوهُمْ باسمِ الآبِ والإِبنِ والرّوحِ القُدُسِ. ٢٠وعَلِّموهُمْ أَنْ يَحفَظوا جميعَ ما أَوصَيتُكُمْ بِهِ. وها أَنا معَكُمْ كُلَّ الأَيّامِ إِلَى انقِضاءِ الدَّهرِ». آمينَ.

(متى ٢٨، ١٦-٢٠)

٥ ١ولَمّا رأى الجُموعَ صَعِدَ إلَى الجَبَلِ، فلَمّا
جَلَسَ تقَدَّمَ إليهِ تلاميذُهُ. ٢ففَتَحَ فاهُ وعَلَّمَهُمْ
قائلاً: ٣«طوبَى للمَساكينِ بالرّوحِ، لأنَّ لهُمْ ملكوتَ
السماواتِ. ٤طوبَى للحَزانَى، لأنَّهُمْ يتعَزَّوْنَ. ٥طوبَى
للوُدَعاءِ، لأنَّهُمْ يَرِثونَ الأرضَ. ٦طوبَى للجِياعِ
والعِطاشِ إلَى البِرِّ، لأنَّهُمْ يُشبَعونَ. ٧طوبَى للرُّحَماءِ،
لأنَّهُمْ يُرحَمونَ. ٨طوبَى للأنقياءِ القَلبِ، لأنَّهُمْ يُعايِنونَ
اللهَ. ٩طوبَى لصانِعي السَّلامِ، لأنَّهُمْ أبناءَ اللهِ
يُدعَوْنَ. ١٠طوبَى للمَطرودينَ مِنْ أجلِ البِرِّ، لأنَّ لهُمْ
ملكوتَ السماواتِ. ١١طوبَى لكُمْ إذا عَيَّروكُمْ
وطَرَدوكُمْ وقالوا علَيكُمْ كُلَّ كلِمَةٍ شِرّيرَةٍ، مِنْ أجلي،
كاذِبينَ. ١٢إفرَحوا وتهَلَّلوا، لأنَّ أجرَكُمْ عظيمٌ في
السماواتِ، فإنَّهُمْ هكذا طَرَدوا الأنبياءَ الذينَ قَبلَكُمْ.

ملح الأرض ونور العالم

١٣«أنتُمْ مِلحُ الأرضِ، ولكن إنْ فسَدَ المِلحُ فبماذا
يُمَلَّحُ؟ لا يَصلُحُ بَعدُ لشَيءٍ، إلا لأنْ يُطرَحَ خارِجًا
ويُداسَ مِنَ الناسِ. ١٤أنتُمْ نورُ العالَمِ. لا يُمكِنُ أنْ
تُخفَى مدينةٌ مَوْضوعَةٌ علَى جَبَلٍ، ١٥ولا يوقِدونَ سِراجًا
ويَضَعونَهُ تحتَ المِكيالِ، بل علَى المَنارَةِ فيُضيءُ لجميعِ
الذينَ في البَيتِ. ١٦فليُضِئْ نورُكُمْ هكذا قُدّامَ الناسِ،
لكَيْ يَرَوْا أعمالَكُمُ الحَسَنَةَ، ويُمَجِّدوا أباكُمُ الذي في
السماواتِ.

إكمال الناموس

١٧«لا تظُنّوا أنّي جِئتُ لأنقُضَ الناموسَ أو الأنبياءَ. ما
جِئتُ لأنقُضَ بل لأُكَمِّلَ. ١٨فإنّي الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إلَى
أنْ تزولَ السماءُ والأرضُ لا يَزولُ حَرفٌ واحِدٌ أو نُقطَةٌ
واحِدَةٌ مِنَ الناموسِ حتَّى يكونَ الكُلُّ. ١٩فمَنْ نَقَضَ
إحدَى هذِهِ الوَصايا الصُّغرَى وعَلَّمَ الناسَ هكذا، يُدعَى
أصغَرَ في ملكوتِ السماواتِ. وأمّا مَنْ عَمِلَ وعَلَّمَ، فهذا
يُدعَى عظيمًا في ملكوتِ السماواتِ. ٢٠فإنّي أقولُ لكُمْ:
إنَّكُمْ إنْ لم يَزِدْ بِرُّكُمْ علَى الكتبةِ والفَرّيسيّينَ لن تدخُلوا
ملكوتَ السماواتِ.

الغضب

٢١«قد سمِعتُمْ أنَّهُ قيلَ للقُدَماءِ: لا تقتُلْ، ومَنْ قَتَلَ
يكونُ مُستَوْجِبَ الحُكمِ. ٢٢وأمّا أنا فأقولُ لكُمْ: إنَّ
كُلَّ مَنْ يَغضَبُ علَى أخيهِ باطِلاً يكونُ مُستَوْجِبَ
الحُكمِ، ومَنْ قالَ لأخيهِ: رَقا، يكونُ مُستَوْجِبَ
المَجمَعِ، ومَنْ قالَ: ياأحمَقُ، يكونُ مُستَوْجِبَ نارِ
جَهَنَّمَ. ٢٣فإنْ قَدَّمتَ قُربانَكَ إلَى المَذبَحِ، وهناكَ
تذَكَّرتَ أنَّ لأخيكَ شَيئًا علَيكَ، ٢٤فاترُكْ هناكَ قُربانَكَ
قُدّامَ المَذبَحِ، واذهَبْ أوَّلاً اصطَلِحْ مع أخيكَ، وحينَئِذٍ
تعالَ وقَدِّمْ قُربانَكَ. ٢٥كُنْ مُراضيًا لخَصمِكَ سريعًا ما
دُمتَ معهُ في الطريقِ، لِئلا يُسَلِّمَكَ الخَصمُ إلَى
القاضي، ويُسَلِّمَكَ القاضي إلَى الشُّرَطيِّ، فتُلقَى في
السِّجنِ. ٢٦الحَقَّ أقولُ لكَ: لا تخرُجُ مِنْ هناكَ حتَّى
توفِيَ الفَلسَ الأخيرَ!

الزنا

٢٧«قد سمِعتُمْ أنَّهُ قيلَ للقُدَماءِ: لا تزنِ. ٢٨وأمّا أنا
فأقولُ لكُمْ: إنَّ كُلَّ مَنْ يَنظُرُ إلَى امرأةٍ لِيَشتَهيَها، فقد
زَنَى بها في قَلبِهِ. ٢٩فإنْ كانَتْ عَينُكَ اليُمنَى تُعثِرُكَ
فاقلَعها وألقِها عنكَ، لأنَّهُ خَيرٌ لكَ أنْ يَهلِكَ أحَدُ
أعضائكَ ولا يُلقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ في جَهَنَّمَ. ٣٠وإنْ كانَتْ
يَدُكَ اليُمنَى تُعثِرُكَ فاقطَعها وألقِها عنكَ، لأنَّهُ خَيرٌ لكَ أنْ

يَهلِكَ أحَدُ أعضائكَ ولا يُلقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ في جَهَنَّمَ.

الطلاق

٣١«وقيلَ: مَنْ طَلَّقَ امرأتَهُ فليُعطِها كِتابَ
طَلاقٍ. ٣٢وأمّا أنا فأقولُ لكُمْ: إنَّ مَنْ طَلَّقَ امرأتَهُ إلا
لِعِلَّةِ الزِّنَى يَجعَلُها تزني، ومَنْ يتزَوَّجُ مُطَلَّقَةً فإنَّهُ يَزني.

القَسَم

٣٣«أيضًا سمِعتُمْ أنَّهُ قيلَ للقُدَماءِ: لا تحنَثْ، بل أوفِ
للرَّبِّ أقسامَكَ. ٣٤وأمّا أنا فأقولُ لكُمْ: لا تحلِفوا البَتَّةَ،
لا بالسماءِ لأنَّها كُرسيُّ اللهِ، ٣٥ولا بالأرضِ لأنَّها مَوْطِئُ
قَدَمَيهِ، ولا بأورُشَليمَ لأنَّها مدينةُ المَلِكِ العظيمِ. ٣٦ولا
تحلِفْ برأسِكَ، لأنَّكَ لا تقدِرُ أنْ تجعَلَ شَعرَةً واحِدَةً
بَيضاءَ أو سوداءَ. ٣٧بل ليَكُنْ كلامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لا
لا. وما زادَ على ذلكَ فهو مِنَ الشِّرّيرِ.

الانتقام

٣٨«سمِعتُمْ أنَّهُ قيلَ: عَينٌ بعَينٍ وسِنٌّ بسِنٍّ. ٣٩وأمّا أنا
فأقولُ لكُمْ: لا تُقاوِموا الشَّرَّ، بل مَنْ لَطَمَكَ على خَدِّكَ
الأيمَنِ فحَوِّلْ لهُ الآخَرَ أيضًا. ٤٠ومَنْ أرادَ أنْ يُخاصِمَكَ
ويأخُذَ ثَوبَكَ فاترُكْ لهُ الرِّداءَ أيضًا. ٤١ومَنْ سخَّرَكَ ميلاً
واحِدًا فاذهَبْ معهُ اثنَينِ. ٤٢مَنْ سألَكَ فأعطِهِ، ومَنْ أرادَ
أنْ يَقتَرِضَ مِنكَ فلا تَرُدَّهُ.

محبة الأعداء

٤٣«سمِعتُمْ أنَّهُ قيلَ: تُحِبُّ قريبَكَ وتُبغِضُ
عَدوَّكَ. ٤٤وأمّا أنا فأقولُ لكُمْ: أحِبّوا أعداءَكُمْ.
بارِكوا لاعِنيكُمْ. أحسِنوا إلَى مُبغِضيكُمْ، وصَلّوا لأجلِ
الذينَ يُسيئونَ إلَيكُمْ ويَطرُدونَكُمْ، ٤٥لكَيْ تكونوا أبناءَ
أبيكُمُ الذي في السماواتِ، فإنَّهُ يُشرِقُ شَمسَهُ على
الأشرارِ والصّالِحينَ، ويُمطِرُ على الأبرارِ
والظّالِمينَ. ٤٦لأنَّهُ إنْ أحبَبتُمُ الذينَ يُحِبّونَكُمْ، فأيُّ
أجرٍ لكُمْ؟ أليس العَشّارونَ أيضًا يَفعَلونَ ذلكَ؟ ٤٧وإنْ
سلَّمتُمْ على إخوَتِكُمْ فقط، فأيَّ فضلٍ تصنَعونَ؟ أليس
العَشّارونَ أيضًا يَفعَلونَ هكذا؟ ٤٨فكونوا أنتُمْ كامِلينَ
كما أنَّ أباكُمُ الذي في السماواتِ هو كامِلٌ.

الصدَقة

٦ ١«إحتَرِزوا مِنْ أنْ تصنَعوا صَدَقَتَكُمْ قُدّامَ الناسِ
لكَيْ يَنظُروكُمْ، وإلا فليس لكُمْ أجرٌ عِندَ أبيكُمُ
الذي في السماواتِ. ٢فمَتَى صَنَعتَ صَدَقَةً فلا تُصَوِّتْ
قُدّامَكَ بالبوقِ، كما يَفعَلُ المُراؤونَ في المجامعِ وفي
الأزِقَّةِ، لكَيْ يُمَجَّدوا مِنَ الناسِ. الحَقَّ أقولُ لكُمْ:
إنهُم قد استَوفَوْا أجرَهُمْ! ٣وأمّا أنتَ فمَتَى صَنَعتَ
صَدَقَةً فلا تُعَرِّفْ شِمالَكَ ما تفعَلُ يَمينُكَ، ٤لكَيْ تكونَ
صَدَقَتُكَ في الخَفاءِ. فأبوكَ الذي يَرَى في الخَفاءِ هو
يُجازيكَ عَلانيَةً.

الصلاة

٥«ومَتَى صَلَّيتَ فلا تكُنْ كالمُرائينَ، فإنَّهُمْ يُحِبّونَ أنْ
يُصَلّوا قائمينَ في المجامعِ وفي زَوايا الشَّوارِعِ، لكَيْ
يَظهَروا للنّاسِ. الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنهُم قد استَوفَوْا
أجرَهُمْ! ٦وأمّا أنتَ فمَتَى صَلَّيتَ فادخُلْ إلَى مِخدَعِكَ
وأغلِقْ بابَكَ، وصَلِّ إلَى أبيكَ الذي في الخَفاءِ. فأبوكَ
الذي يَرَى في الخَفاءِ يُجازيكَ عَلانيَةً. ٧وحينَما تُصَلّونَ
لا تُكَرِّروا الكلامَ باطِلاً كالأُمَمِ، فإنَّهُمْ يَظُنّونَ أنَّهُ بكَثرَةِ
كلامِهِمْ يُستَجابُ لهُمْ. ٨فلا تتَشَبَّهوا بهِمْ. لأنَّ أباكُمْ
يَعلَمُ ما تحتاجونَ إليهِ قَبلَ أنْ تسألوهُ.

٩«فصَلّوا أنتُمْ هكذا: أبانا الذي في السماواتِ،
ليَتَقَدَّسِ اسمُكَ. ١٠ليأتِ ملكوتُكَ. لتكُنْ مَشيئَتُكَ كما

في السماءِ كذلكَ علَى الأرضِ. ١١خُبزَنا كفافَنا أعطِنا
اليومَ. ١٢واغفِرْ لَنا ذُنوبَنا كما نَغفِرُ نَحنُ أيضًا للمُذنِبينَ
إلَينا. ١٣ولا تُدخِلنا في تجرِبَةٍ، لكن نَجِّنا مِنَ الشِّرِّيرِ. لأنَّ
لكَ المُلكَ، والقوَّةَ، والمَجدَ، إلَى الأبدِ. آمينَ. ١٤فإنَّهُ
إنْ غَفَرتُمْ للنّاسِ زَلّاتِهِمْ، يَغفِرْ لكُمْ أيضًا أبوكُمُ
السماويُّ. ١٥وإنْ لم تغفِروا للنّاسِ زَلّاتِهِمْ، لا يَغفِرْ
لكُمْ أبوكُمْ أيضًا زَلّاتِكُمْ.

الصوم

١٦«ومَتَى صُمتُمْ فلا تكونوا عابِسينَ كالمُرائينَ، فإنَّهُمْ
يُغَيِّرونَ وُجوهَهُمْ لكَيْ يَظهَروا للنّاسِ صائمينَ. الحَقَّ
أقولُ لكُمْ: إنهُم قد استَوْفَوْا أجرَهُمْ. ١٧وأمّا أنتَ
فمَتَى صُمتَ فادهُنْ رأسَكَ واغسِلْ وجهَكَ، ١٨لكَيْ لا
تظهَرَ للنّاسِ صائمًا، بل لأبيكَ الذي في الخَفاءِ. فأبوكَ
الذي يَرَى في الخَفاءِ يُجازيكَ عَلانيَةً.

كنوز في السماء

١٩«لا تكنِزوا لكُمْ كُنوزًا علَى الأرضِ حَيثُ يُفسِدُ
السّوسُ والصَّدأُ، وحَيثُ يَنقُبُ السّارِقونَ
ويَسرِقونَ. ٢٠بل اكنِزوا لكُمْ كُنوزًا في السماءِ، حَيثُ لا
يُفسِدُ سوسٌ ولا صَدأٌ، وحَيثُ لا يَنقُبُ سارِقونَ ولا
يَسرِقونَ، ٢١لأنَّهُ حَيثُ يكونُ كنزُكَ هناكَ يكونُ قَلبُكَ
أيضًا. ٢٢سِراجُ الجَسَدِ هو العَينُ، فإنْ كانَتْ عَينُكَ
بَسيطَةً فجَسَدُكَ كُلُّهُ يكونُ نَيِّرًا، ٢٣وإنْ كانَتْ عَينُكَ
شِرِّيرَةً فجَسَدُكَ كُلُّهُ يكونُ مُظلِمًا، فإنْ كانَ النّورُ الذي
فيكَ ظَلامًا فالظَّلامُ كَمْ يكونُ!

٢٤«لا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يَخدِمَ سيِّدَينِ، لأنَّهُ إمّا أنْ يُبغِضَ
الواحِدَ ويُحِبَّ الآخَرَ، أو يُلازِمَ الواحِدَ ويَحتَقِرَ الآخَرَ.
لا تقدِرونَ أنْ تخدِموا اللهَ والمالَ.

الله يعتني بنا

٢٥«لذلكَ أقولُ لكُمْ: لا تهتَمّوا لحَياتِكُمْ بما تأكُلونَ
وبما تشرَبونَ، ولا لأجسادِكُمْ بما تلبَسونَ. أليستِ
الحياةُ أفضَلَ مِنَ الطَّعامِ، والجَسَدُ أفضَلَ مِنَ اللِّباسِ؟
٢٦أنظُروا إلَى طُيورِ السماءِ: إنَّها لا تزرَعُ ولا تحصُدُ
ولا تجمَعُ إلَى مَخازِنَ، وأبوكُمُ السماويُّ يَقوتُها.
ألستُمْ أنتُمْ بالحَريِّ أفضَلَ مِنها؟ ٢٧ومَنْ مِنكُمْ إذا اهتَمَّ
يَقدِرُ أنْ يَزيدَ علَى قامَتِهِ ذِراعًا واحِدَةً؟ ٢٨ولماذا تهتَمّونَ
باللِّباسِ؟ تأمَّلوا زَنابِقَ الحَقلِ كيفَ تنمو! لا تتعَبُ ولا
تغزِلُ. ٢٩ولكن أقولُ لكُمْ: إنَّهُ ولا سُلَيمانُ في كُلِّ
مَجدِهِ كانَ يَلبَسُ كواحِدَةٍ مِنها. ٣٠فإنْ كانَ عُشبُ
الحَقلِ الذي يوجَدُ اليومَ ويُطرَحُ غَدًا في التَّنّورِ، يُلبِسُهُ
اللهُ هكذا، أفَليس بالحَريِّ جِدًّا يُلبِسُكُمْ أنتُمْ يا قَليلي
الإيمانِ؟ ٣١فلا تهتَمّوا قائلينَ: ماذا نأكُلُ؟ أو ماذا
نَشرَبُ؟ أو ماذا نَلبَسُ؟ ٣٢فإنَّ هذِهِ كُلَّها تطلُبُها الأُمَمُ.
لأنَّ أباكُمُ السماويَّ يَعلَمُ أنَّكُمْ تحتاجونَ إلَى هذِهِ
كُلِّها. ٣٣لكن اطلُبوا أوَّلاً ملكوتَ اللهِ وبِرَّهُ، وهذِهِ
كُلُّها تُزادُ لكُمْ. ٣٤فلا تهتَمّوا للغَدِ، لأنَّ الغَدَ يَهتَمُّ بما
لنَفسِهِ. يَكفي اليومَ شَرُّهُ.

إدانة الآخرين

٧ ١«لا تدينوا لكَيْ لا تُدانوا، ٢لأنَّكُمْ بالدَّينونَةِ
التي بها تدينونَ تُدانونَ، وبالكَيلِ الذي بهِ
تكيلونَ يُكالُ لكُمْ. ٣ولماذا تنظُرُ القَذَى الذي في عَينِ
أخيكَ، وأمّا الخَشَبَةُ التي في عَينِكَ فلا تفطَنُ لها؟ ٤أم
كيفَ تقولُ لأخيكَ: دَعني أُخرِجِ القَذَى مِنْ عَينِكَ، وها
الخَشَبَةُ في عَينِكَ؟ ٥يامُرائي، أخرِجْ أوَّلاً الخَشَبَةَ مِنْ
عَينِكَ، وحينَئذٍ تُبصِرُ جَيِّدًا أنْ تُخرِجَ القَذَى مِنْ عَينِ

أخيكَ! ٦لا تُعطوا القُدسَ للكِلابِ، ولا تطرَحوا دُرَرَكُمْ قُدّامَ الخَنازيرِ، لِئلا تدوسَها بأرجُلِها وتلتَفِتَ فتُمَزِّقَكُمْ.

اسألوا، اطلبوا، اقرعوا

٧«إسألوا تُعطَوْا. اُطلُبوا تجِدوا. إقرَعوا يُفتَحْ لكُمْ. ٨لأنَّ كُلَّ مَنْ يَسألُ يأخُذُ، ومَنْ يَطلُبُ يَجِدُ، ومَنْ يَقرَعُ يُفتَحُ لهُ. ٩أم أيُّ إنسانٍ مِنكُمْ إذا سألَهُ ابنُهُ خُبزًا، يُعطيهِ حَجَرًا؟ ١٠وإنْ سألَهُ سمَكَةً، يُعطيهِ حَيَّةً؟ ١١فإنْ كنتُم وأنتُمْ أشرارٌ تعرِفونَ أنْ تُعطوا أولادَكُمْ عَطايا جَيِّدَةً، فكمْ بالحَريِّ أبوكُمُ الذي في السماواتِ، يَهَبُ خَيراتٍ للذينَ يَسألونَهُ! ١٢فكُلُّ ما تُريدونَ أنْ يَفعَلَ الناسُ بكُمُ افعَلوا هكذا أنتُمْ أيضًا بهِمْ، لأنَّ هذا هو النّاموسُ والأنبياءُ.

الباب الضيق

١٣«أُدخُلوا مِنَ البابِ الضَّيِّقِ، لأنَّهُ واسِعٌ البابُ ورَحبٌ الطَّريقُ الذي يؤَدّي إلَى الهَلاكِ، وكثيرونَ هُمُ الذينَ يَدخُلونَ مِنهُ! ١٤ما أضيَقَ البابَ وأكرَبَ الطريقَ الذي يؤَدّي إلَى الحياةِ، وقَليلونَ هُمُ الذينَ يَجِدونَهُ!

الشجرة وثمرها

١٥«إحتَرِزوا مِنَ الأنبياءِ الكَذَبَةِ الذينَ يأتونَكُمْ بثيابِ الحُملانِ، ولكنهُمْ مِنْ داخِلٍ ذِئابٌ خاطِفَةٌ! ١٦مِنْ ثِمارِهِمْ تعرِفونَهُمْ. هل يَجتَنونَ مِنَ الشَّوْكِ عِنَبًا، أو مِنَ الحَسَكِ تينًا؟ ١٧هكذا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تصنَعُ أثمارًا جَيِّدَةً، وأمّا الشَّجَرَةُ الرَّديَّةُ فتصنَعُ أثمارًا رَديَّةً، ١٨لا تقدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أنْ تصنَعَ أثمارًا رَديَّةً، ولا شَجَرَةٌ رَديَّةٌ أنْ تصنَعَ أثمارًا جَيِّدَةً. ١٩كُلُّ شَجَرَةٍ لا تصنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقطَعُ وتُلقَى في النّارِ. ٢٠فإذًا مِنْ ثِمارِهِمْ تعرِفونَهُمْ.

٢١«ليس كُلُّ مَنْ يقولُ لي: يارَبُّ، يارَبُّ! يَدخُلُ ملكوتَ السماواتِ. بل الذي يَفعَلُ إرادَةَ أبي الذي في السماواتِ. ٢٢كثيرونَ سيقولونَ لي في ذلكَ اليومِ: يارَبُّ، يارَبُّ! أليس باسمِكَ تنَبّأنا، وباسمِكَ أخرَجنا شَياطينَ، وباسمِكَ صَنَعنا قوّاتٍ كثيرَةً؟ ٢٣فحينَئذٍ أُصَرِّحُ لهُمْ: إنّي لم أعرِفكُمْ قَطُّ! اذهَبوا عَنّي يافاعِلي الإثمِ!

البناؤون الحكماء والبناؤون الجهلاء

٢٤«فكُلُّ مَنْ يَسمَعُ أقوالي هذِهِ ويَعمَلُ بها، أُشَبِّهُهُ برَجُلٍ عاقِلٍ، بَنَى بَيتَهُ علَى الصَّخرِ. ٢٥فنَزَلَ المَطَرُ، وجاءَتِ الأنهارُ، وهَبَّتِ الرِّياحُ، ووَقَعَتْ علَى ذلكَ البَيتِ فلم يَسقُطْ، لأنَّهُ كانَ مؤَسَّسًا علَى الصَّخرِ. ٢٦وكُلُّ مَنْ يَسمَعُ أقوالي هذِهِ ولا يَعمَلُ بها، يُشَبَّهُ برَجُلٍ جاهِلٍ، بَنَى بَيتَهُ علَى الرَّملِ. ٢٧فنَزَلَ المَطَرُ، وجاءَتِ الأنهارُ، وهَبَّتِ الرِّياحُ، وصَدَمَتْ ذلكَ البَيتَ فسَقَطَ، وكانَ سُقوطُهُ عظيمًا!».

٢٨فلَمّا أكمَلَ يَسوعُ هذِهِ الأقوالَ بُهِتَتِ الجُموعُ مِنْ تعليمِهِ، ٢٩لأنَّهُ كانَ يُعَلِّمُهُمْ كمَنْ لهُ سُلطانٌ وليس كالكتبةِ.

محبة الله لك

لأنه هكذا أحبّ الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية. (إنجيل يوحنا ١٦:٣)

ولكن الله بيّن محبته لنا، لأنه ونحن بعدُ خطاة، مات المسيح لأجلنا. (رسالة إلى أهل رومية ٨:٥)

إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله.
(رسالة إلى روما ٢٣:٣)

لأنه يوجد إلهٌ واحدٌ و وسيطٌ واحدٌ بين الله والناس، الإنسان يسوع المسيح، الذي بذل نفسه فدْية لأجل الجميع الشهادة في أوقاتها الخاصة.
(رسالة إلى تيموثاوس الأولى ٥:٢)

قال له يسوع: «أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحدٌ يأتي إلى الآب إلاّ بيّ.»
(إنجيل يوحنا ٦:١٤)

ودمُ يسوع المسيح ابنه يطهّرنا من كلّ خطيّة.
إن قلنا إنه ليس لنا خطيّة، نضل أنفسنا، وليس الحق فينا. إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتّى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم.
(رسالة يوحنا الأولى ٧:١-٩)

لأنكم بالنعمة مخلّصون، بالإيمان، وذلك ليس منكم. هو عطيّة الله. ليس من أعمال كَيْلا يفتخر أحدٌ.
(رسالة إلى أفسس ٨:٢، ٩)

اللّهمّ ارْحمني، أنا الخاطيء!
(إنجيل لوقا ١٣:١٨)

آمن بالربّ يسوع المسيح فتخلُصَ.
(أعمال ٣١:١٦)

الأخبار السارة هي:

يسوع المسيح قام من بين الأموات

إنه حيّ!

صلاة:

أنا أؤمن، يا يسوع، من كل قلبي
أنكَ قد متَّ من أجل خطاياي.
أنا أعترف بكل خطاياي،
وأسأل منكَ الصفح.
تعال وأُسكن في قلبي
من الآن وبعد ستكون حياتي هكذا:
لا إرادتي بل إرادتكَ أعمل.
أشكرك، لأنَكَ تريد أنْ تكون مخلّصي
آمين!